

ناسا تقدم خبرتها في دراسة هجرة الطيور



بدأ فريق من علماء الطيور الأمريكيين العمل مع وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" في دراسة هجرة الطيور لمعرفة تفاصيل أكثر عن حياة هذه الأنواع من الطيور.

وتقدم منظمة الحفاظ على البيئة التمويل اللازم لاستخدام أحد رادارات "ناسا" المتطورة التي تسمح لها بمتابعة حركة الطيور الاستوائية.

الرادار الذي يقع في الشاطئ الغربي لخليج شيسبيك في فيرجينيا هو أحد رادارين اثنين فقط في أمريكا.

وتقول المنظمة إن هذه الخطوة ستساعدها في تحديد مناطق الغذاء الحيوية وطرق الهجرة الجنوبية للطيور.

دراسة حالة الجو

وقال باري ترويت من منظمة الحفاظ على البيئة إن استخدام الرادار في دراسة الطيور المهاجرة بدأ منذ ما يقرب من ٦٠ عاما لكنه انطلق في الولايات المتحدة فقط مع استخدام أنظمة رادارات الجيل الجديد التي تستخدم في دراسة الطقس والتي تسمى "nexrad".

ويستخدم النظام الذي توجره "ناسا" للمنظمة أساسا في دراسة هطول الأمطار.

وقال باري ترويت لبي بي سي نيوز أونلاين: "كانوا يشرحون لي طبيعة سقوط الأمطار وكيف يسمح لهم هذا الرادار بمراقبة قطرات المطر أفقيا ورأسيا ومن أعلى ومن أسفل لدرجة أنه يساعد في تحديد حجم قطرات المطر".

وأضاف: "الأمر الذي دعاني إلى سؤالهم عما إذا كانت هذه التقنية ستتمكنهم من مراقبة الطيور مع المطر فقالوا: "بالتأكيد لكننا نفتح جميع المرشحات للتخلص من الطيور" وقلت لهم: "حسنا هل بإمكانكم إغلاق هذه المرشحات؟" فأجابوا: "نعم ليست هناك مشكلة في ذلك".

واستطرد ترويت قائلا: "وتقوم ناسا حاليا بجمع بيانات هطول الأمطار عندما تمطر السماء. هذا فعلا عمل رائد".

فاقد كبير

وتفقد الطيور الاستوائية في كندا وشمال شرق أمريكا وفي الشتاء في دول الكاريبي ووسط وجنوب أمريكا.

وتستخدم هذه الطيور المنطقة التي تحوط خليج شيسبيك للاستراحة ويوضح الرادار الطرق التي تسلكها هذه الطيور ومواقع الغذاء التي تستخدمها.

وقال ترويت: "يجري العمل حالياً لتحديد المكان الذي تنشأ فيه هذه الأنواع من الطيور والأماكن التي تقضي فيها فترة الشتاء لكن هذه الدراسة هي الأولى التي تجرى على مستوى المنطقة التي تعبرها هذه الطيور خلال هجرتها".

وأضاف: "بصرف النظر عن هجرة ما يقرب من ١٠-١٢ مليون طائر لمسافات قصيرة فإن التقديرات تقول إن هناك ٥-٦ ملايين طائر استوائي يعبر هذه المنطقة و ٨٠ بالمئة من صغارها تموت سنوياً خلال هجرتهم للمرة الأولى".

نقاط ضعف الرادار

وأوضح ترويت أن المعلومات التي تحصل عليها المنظمة من استخدام تقنية ناسا ستمكنها من مساعدة الطيور المهاجرة.

وقال ترويت: "ستساعدنا هذه الرادارات في التعرف على المواطن التي تستخدمها هذه الطيور كما ستساعد في وضع الأموال في نصابها الصحيح مثل صرفها على دراسة أنواع الأشجار التي علينا أن نحميها".

وأضاف: "لكن لاتزال هناك مشكلة مع فحص البيانات حيث أن بيانات الرادار تحتاج إلى توثيق".

واستطرد ترويت قائلاً: "يجب أن يكون هناك شخص ما يستطيع أن يخبرك بأن هذه بالفعل طيور وليست حشرات كاليعسوب على سبيل المثال الذي يشبه الطيور على شاشات الرادار".

اكتشاف انفلونزا الطيور في الخنازير



يقول علماء في الصين انهم اكتشفوا فيروس انفلونزا الطيور في الخنازير.

وقال مسؤول في المختبر الوطني الصيني المتخصص في دراسة انفلونزا الطيور ان الفيروس اكتشف في الخنازير في مزارع في انحاء متفرقة من البلاد.

وكان قد قتل اكثر من ٢٠ شخصا واتلف حوالي ٢٠٠ مليون طير اثناء وباء انفلونزا الطيور في اسيا في مطلع العام الحالي.

ولم يتم التأكد من انتشار المرض بين الخنازير، ولكن اذا كان الامر صحيحا فانه سيكون له عواقب وخيمة على صحة الانسان.

وتقول منظمة الصحة العالمية اذا كان من الممكن للخنازير ان تصاب بانفلونزا الطيور وانفلونزا الانسان، فان من الممكن ان تنتقل العدوى الى الانسان.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن الانتشار السريع لسلالة قاتلة جديدة من انفلونزا الطيور في آسيا تهدد بأن يتحول المرض إلى وباء بشري خطير.

وقال متحدث باسم المنظمة إن المرض أصبح في مرحلة خطيرة جدا الآن وإنه لا يتعين ترك الأمر للدول المعنية لاتخاذ إجراءات منفردة لمكافحته.

وقال مسؤول لبي بي سي إنه أصبح من الواضح أن الفيروس منتشر منذ فترة أطول مما كان معتقدا مما ضاعف خطر تطوره وزيادة تهديده للبشر.

يأتي هذا في الوقت الذي قال فيه مسؤولون باكستانيون إنه تم اكتشاف سلالة من مرض انفلونزا الطيور في الدواجن في مدينة كراتشي بجنوب البلاد.

وأوصت الحكومة بالتخلص من جميع الطيور الداجنة في المنطقة، لكن يعتقد أن السلالة التي اكتشفت في باكستان أقل ضررا من تلك التي انتشرت في دول جنوب شرق آسيا.

وقال مسؤول بوزارة الزراعة إنه لا يوجد ما يدل على أن السلالة التي اكتشفت في باكستان قد انتقلت إلى البشر من الطيور.

وكان طفل يبلغ من العمر ستة أعوام قد أصبح أول ضحية مؤكدة للمرض في

تايلاند، في حين بلغ عدد ضحايا المرض في فيتنام ستة أشخاص.

وتعد هذه الحالة هي الأولى في تايلاند بعد تفشى العدوى.

وسجلت حالات وفيات أخرى بسبب الفيروس، الذي اجتاح قطاعان الدجاج الآسيوي، في فيتنام، التي شهدت وفاة ستة أشخاص متأثرين بالمرض.

وقال مسؤولون إن أنفلونزا الطيور أصابت "ملايين الدجاج" في اندونيسيا.

وقد وصلت أنفلونزا الطيور الى كل من كمبوديا، وتايوان، واليابان، وكوريا الجنوبية، إضافة إلى تايلاند وفيتنام وأندونيسيا.

يذكر أن عددا كبيرا من الدول حظر استيراد الدواجن من تايلاند، التي تعد أكبر مصدر للدواجن في آسيا، من ضمنها عملاؤها الرئيسيون، اليابان والاتحاد الأوروبي.

وحظرت الصين استيراد الدواجن من تايلاند وكمبوديا.

الامم المتحدة تعتبر انفلوانزا الطيور "ازمة عالمية"



حذرت منظمتان تابعتان للأمم المتحدة من ان انفلوانزا الطيور ستظل تهديدا لحياة الحيوانات والبشر في المستقبل القريب.

وفي تلك الأثناء أعلن مسؤولو الصحة في تايلاند ما قد يكون أول حالة معروفة لانتقال هذا النوع من الأنفلونزا من إنسان لآخر.

العلماء يخشون من امتزاج انفلونزا الطيور مع
الانفلونزا البشرية

وقالت منظمة صحة الحيوان ومنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) في بيان مشترك ان انفلوانزا الطيور "ازمة لها اهمية عالمية".

وأكدت المنظمتان ان الفيروس المسبب للمرض مستمر في الانتشار في شرق اسيا وحثتا الحكومات على اتخاذ المزيد من الاجراءات.

وقتل ٢٠ شخصا في فيتنام هذا العام وتسعة في تايلاند بسبب الإصابة بسلالة اتش.٥.ان.١ من فيروس انفلوانزا الطيور فيما تم التخلص من ملايين من الطيور او تحصينها من المرض.

ويقول ريتشارد بلاك مراسل الشؤون العلمية في بي بي سي ان المنظمتين الدوليتين تتحدثان بصراحة تامة على غير العادة.

"صراحة غير معتادة"

وحذرت المنظمتان امس الاثنين من ان القضاء على انفلوانزا الطيور ما زال امرا بعيد المنال.

واوضح ظهور المرض مؤخرا في الصين وفيتنام وكمبوديا وماليزيا وتايلاند ان الفيروس مستمر في الانتشار بالمنطقة وقالت المنظمتان انه "من المحتمل الا يتم القضاء عليه في المستقبل القريب".

وقال البيان المشترك "ما زال التهديد الدائم لصحة البشر والحيوانات موجودا".

واصدرت المنظمتان ارشادات تؤكد على اهمية المراقبة والاكتشاف المبكر للمرض واتهمتا الحكومات الاسيوية بعدم بذل جهود كافية لمكافحته.

واكدت المنظمتان ان التخلص من الحيوانات المصابة هو افضل وسيلة لمعالجة المشكلة لكنهما اضافتا ان التحصين ضد انفلوانزا الطيور يمكن ان يكون اجراء تكميليا.



"أول انتقال من إنسان لإنسان"

وفي تلك الأثناء قال مسؤولون بالصحة في تايلاند إن سيدة توفيت الأسبوع الماضي بعد الإصابة بالفيروس يرجح أنه انتقل إليها من ابنتها، التي لقيت حتفها هي الأخرى.

وقد تم حرق جثة الابنة قبل إجراء اختبارات عليها للتأكد من سبب الوفاة، غير أن المسؤولين يعتقدون إن الابنة أصيبت بالعدوى من دجاج مصاب.

وتقول تايلاند إن تلك الحالة حالة منعزلة، غير أنه إذا تأكد انتقال الفيروس من الابنة للأم فسوف تكون هذه أول حالة معروفة لانتقال الفيروس عبر البشر، بما قد يحمل تداعيات أخطر بالنسبة لانتشار المرض في المستقبل.

الانفلونزا يتحول أسرع من المتوقع



وجد باحثون أمريكيون أنه يمكن لفيروسات الانفلونزا أن تبدل عدة جينات بسرعة كبيرة لتشكل أجساما مقاومة جديدة.

وكان العلماء يظنون في السابق أن تبادل الجينات يتطور بشكل تدريجي من فصل إلى آخر.

إلا أن فريق المعهد الوطني للصحة وجد هناك عدة أجسام تتفرع من الفيروس في المقابل ان الانفلونزا "أ" تبدل عدة جينات دفعة واحدة، مسببة تحولات كبيرة ومفاجئة في الفيروس.

وقد أثبتت الأبحاث في علم الأحياء أن الأجسام المقاومة ممكن أن تتغير بشكل كبير في كل فصل، وهو ما يجعل معالجة الانفلونزا أصعب.

كما أثار الباحثون مخاوف من تحول انفلونزا الطيور بشكل يجعلها تنتشر بين البشر.

ففي كل عام، يتوجب على الباحثين توقع نوع الجسم المقاوم الذي سينتشر وتركيب لقاحات جديدة لمواجهة.

وقد درس الدكتور ديفيد ليبمان وزملائه انفلوانزا "أ" التي انتشرت بين عام ١٩٩٩ وعام ٢٠٠٤ في نيويورك.

ووجد فريق الدكتور ليبمان اختلافات كبيرة في الأجسام الـ ١٥٦ المتفرعة من الفيروس والتي تم تحليلها.

فبعض الأجسام احتوت على أربع أنواع من الجينات المتبدلة والتي تطورت في فترة قصيرة جدا.

ويقول الباحثون: "التنوع الجيني لانفلونزا "أ" ليس محدودا كما كان يُعتقد في السابق".

وهذا يعني أن الباحثين بحاجة لأن يدرسوا فيروس الانفلونزا المتحركة بتأن أكبر لأن تغيرات كبيرة ممكن أن تحدث بشكل مفاجيء وبدون تحذير مسبق.

كما ان الباحثين باتوا قلقين بشكل كبير من تحول انفلونزا الطيور واكتسابها امكانية الانتشار من شخص إلى آخر.

وإذا ما تحقق ذلك، فهو يمكن أن يقضي على الملايين في العالم.

الدعوة لمؤتمر دولي حول الانفلونزا



دعت منظمة الصحة العالمية إلى عقد مؤتمر دولي في الحادي عشر من الشهر الجاري يحضره مسئولو قطاع الصحة وشركات صنع الأدوية لمواجهة الخطر المحتمل لتفشي مرض الانفلونزا عبر العالم.

وقال مسئول كبير في المنظمة إن مسألة تحول مرض انفلونزا الطيور إلى داء يصيب البشر أضحت مسألة وقت فقط.

وأضاف أن عدد جرعات اللقاح المضاد للانفلونزا المتاح اليوم لا يتجاوز ثلاثمائة مليون ودعا إلى ضرورة الاستعداد بجديّة لمواجهة انتشار محتمل للفيروس المسبب للمرض.

يقول العلماء إن طفرة من فيروس انفلونزا الطيور قد تصيب ملايين البشر في كل أنحاء العالم.

وترغب منظمة الصحة العالمية في التعجيل بإنتاج جرعات جديدة من اللقاح الجديدة.

قادم لا محالة

وكانت المنظمة قد حذرت في وقت سابق من هذا العام من أن وباء الانفلونزا "قادم لا محالة" وحثت دول العالم على البدء في الاستعداد الجاد لمواجهة.

وقال العلماء في مؤتمر دولي عقد بجنيف إن كافة المؤشرات تدل على أن درجة الاستعداد الحالية لدول العالم غير كافية لمواجهة الفعالة لمثل هذا الوباء.

وقال العلماء إن اجراءات عاجلة يجب أن تتخذ من أجل توفير الأدوية الرئيسية والاستعداد اللوجستي للمستشفيات والكشف وتحسين البنى التحتية الرعاية الصحية في الدول المختلفة استعدادا لهجوم وباء الأنفلونزا على غرار ما حدث بالنسبة لسارس وانفلونزا الطيور.

وقال الدكتور يونج ووك لي المدير العام لمنظمة الصحة العالمية "نحن ندرك أن هجوما لوباء الأنفلونزا سوف يجتاح العالم لا محالة".

وناشد علماء من ٤٠ دولة حكومات العالم بالتعاون في توفير الأدوية المضادة للفيروسات والأمصال بحيث يتكون للعالم مخزون كاف لمواجهة انتشار وباء الأنفلونزا، وقالوا إن تلك العملية مكلفة مادياً ولكنها ضرورية.

ويأتي الخوف من حدوث طفرة جينية لنوع معين من الفيروس الاتسائي مثل ذلك الذي أصاب ملايين الطيور مكتسحا شرق آسيا مؤخراً.

ويقول خبراء الأنفلونزا بمنظمة الصحة العالمية إن بعض الناس قد أصيبوا بأنفلونزا الطيور وإن بعض هؤلاء قد مات.

يذكر أن عشرات الملايين من البشر لقوا حتفهم بسبب ثلاث موجات من وباء الأنفلونزا خلال القرن العشرين وكان أشهرها وباء عام ١٩١٨ الذي حصد ارواح خمسين مليون شخص.

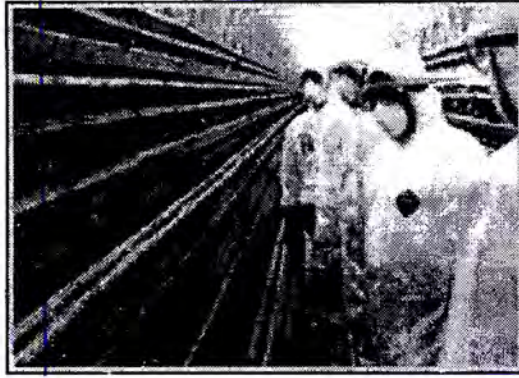
انفلونزا خطيره في الطريق!

سنغافوره وكالات الانباء

حذر خبراء صحيون من ان العالم علي حافه الاصابه وبوباء انفلونزا حاد سريع الانتشار ومعد جدا، وهو خليط من انفلونزا الطيور، والانفلونزا البشريه. وقال منسق منظمه الصحة العالميه لشئون مراقبه الامراض والوقايه منها ان الوباء سينتشر هذه المره بين البشر، وان موعد تفجر الوباء قريب جدا. و اضاف ان الوباء سيكون اسوا من وباء سارس، وسيكون سريع الانتشار بين افراد العائله، وزملاء العمل.

سارس وانفلونزا الطيور.. اخطار كامنه في انتظار ٢٠٠٥

كتبت : رحاب جوده خليفه



عاد فيروسا انفلونزا الطيور وسارس ليهدهدا جنوب وشرق اسيا خلال عام ٢٠٠٤ بشراسه، وهاجم المرضان القاتلان عده دول بالمنطقه دون هواده برغم الاستعدادات والاجراءات الطبيه المشدده التي اتخذت ضدهما منذ معركتها السابقه

في عام ٢٠٠٣. ونظرا لتاثيرهما المدمر صحيا واقتصاديا فكانا مصدر احراج وازعاج خلال العام الحالي، ومازالا يشكلان اهم مصادر الخوف في العالم خشيه تفشيهما مجددا خلال عام ٢٠٠٥.

اكثر الدول التي شعرت بحجم هذه الماساه كانت تايلاند، مما اضطر رئيس وزرائها تاكسين شيناوترا الي اخفاء الحقيقه لبعض الوقت بحجه عدم اثاره الذعر بين ابناء الشعب. وبرغم اعتذاره واصداره قرارا للجيش باعدام الملايين من الدجاج لمنع انتشار الفيروس بعد اكتشاف وجوده في ثلاثه اقاليم. وفي محاوله منه لوقف الضغوط نظم قمه طارئه دعا اليها مسئولين من الاتحاد الاوروبي ودول جنوب شرق اسيا ومنظمه الصحة العالميه لاحتواء الازمه. لكنه لم يستطع مواجهه بعد الاعلان عن وفاه طفل واصابه اخر مما دفع عده دول مجاوره الي وقف الاستيراد من هذه الدول التي تعد اكبر دوله مصدره للدجاج في اسيا.

اما اكثر دوله تعرضت لهذا الخطر القاتل فكانت فيتنام التي توفي فيها ٦ اشخاص. وبرغم استمرار اجراءات الحجر الصحي واعدام الملايين من الطيور الداجنه فقد تسلل الفيروس الي كمبوديا واندونيسيا وتايوان واليابان وكوريا الجنوبيه.

وبالتالي فان خساره الاقتصاديه كانت باهظه سواء للافراد او المزارعين او ميزانيه الدول المتضرره. وبرغم تعهد شيناوترا

بدفع تعويضات للمتضررين لكنه كان من الصعب استعادته ثقه المستوردين. وقبل انتشار الفيروس كان ينظر الي تايلاند وفيتنام

علي انهما سيتحققان اكبر نمو اقتصادي خلال عام ٢٠٠٤ ليصل الي ٧%. وبعد الانتشار توقعت الدولتان خسائر تصل الي ٢,٦ مليار دولار خلال العام الواحد. اضافته الي ذلك، فقد الحقت هذه المشكله اضرارا كبري بقطاع السياحه ايضا. واصبح الذعر والحذر امرين طبيعيين بين السائحين الذين كانوا يخشون تناول الطعام في اي مكان بدول جنوب شرق اسيا برغم التنزيلات الضخمة والعروض المغريه.

اما سارس الذي يعتقد انه ينتقل من القطط البريه الي الانسان فيشترك مع انفلونزا الطيور بنفس الاعراض، وهي الحمي والسعال الجاف والالتهاب الرئوي الشديد.. وبعد ظهور ثلاث حالات اصابه جديده في جنوب الصين، استدعت منظمه الصحة العالميه خبراءها لتقويم خطوره الوضع بالبلاد واتخاذ كل الاجراءات للوقايه من المرض ومنع انتشاره. وما اثار المزيد من الذعر ان المرض انتشر بالمنطقه ذاتها في عام ٢٠٠٣ واصاب ٨ الاف شخص انذاك وادي الي مصرع ٧٧٤ شخصا من جميع انحاء العالم منهم ٣٤٩ في الصين وحدها. ولكن مع اكتشاف ثلاث حالات اصابه فقط دون وفيات، بدا وان السيطرة علي المرض اصبحت حقيقيه او ان سلاله ضعيفه منه هي التي انتشرت في عام ٢٠٠٤.

وبرغم ان عدد الوفيات بسبب سارس تعتبر قليله نسبيا، لكن نظرا لتشابه اعراضه مع امراض اخري فلم يكن التاكيد من اكتشاف كل الحالات. والاهم من ذلك انه لا يمكن التوقع بانه لن يظهر مجددا رغم كل الاحتياطات المتخذة. اصف الي ذلك التهديد بان سلاله جديده من المرض قد تظهر بحيث لا تتمكن التطعيمات من مقاومتها.

* نجاح الاختبارات الأولى للقاح يعالج إنفلونزا الطيور

* هانوي - رويترز: أعلن مسؤول طبي كبير امس عن نجاح الاختبارات المبدئية للقاح لمعالجة انفلونزا الطيور على القروء في فيتنام أكثر الدول تضررا من الوباء الذي أودى بحياة ٤٧ شخصا في اسيا. وحقن باحثون فيتناميون ثلاثة قروء بلقاح معتمد على فيروس ضعيف لانفلونزا الطيور في وقت مبكر من الشهر الماضي، وبعد ثلاثة اسابيع لوحظ ان القروء بصحة جيدة وانها انتجت اجساما مضادة.

قال نجوين تران هين مدير المعهد القومي للصحة العامة ومكافحة الاوبئة لرويترز «كرر الباحثون عمليات حقن القردة ونتوقع نتائج في الاسبوعين المقبلين». وتأمل فيتنام التي مات فيها ١٤ شخصا بسبب انفلونزا الطيور في احدث ظهور للمرض الذي بدأ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في التوصل الى لقاح يكون جاهزا للاختبار على البشر في وقت لاحق من العام الحالي. ونقلت صحيفة حكومية فيتنامية عن هوانج توي نجوان رئيس المجموعة البحثية على اللقاح انها تأمل «ان تجرى اختبارات اللقاح على مجموعة صغيرة من المتطوعين» من البشر قريبا.

فيروس إنفلونزا الطيور ينتقل إلى الإنسان ويهدد بالانتشار في موجة وباء عالمية

٣٠ في المائة من سكان العالم قد يصابون بالمرض

لندن: اسامة نعمان القاهرة: ضاحي عثمان

بيروت: فيفيان حداد الرباط: حاتم البيطوي أكد خبراء منظمة الصحة العالمية، ان العالم معرض لاجتياح وباء انفلونزا الطيور الذي قد يصيب ٣٠ في المائة من سكان العالم، ويؤدي الى هلاك بين مليوني وسبعة ملايين شخص. ويتخوف الخبراء من احتمال تزاوج فيروس انفلونزا الطيور مع فيروس الانفلونزا البشري داخل جسم انسان، ليتحول الفيروسان مكونان فيروسا جديدا ينتقل بين بني البشر على نطاق واسع. واوصت المنظمة بالحصول على امدادات اللقاح المناسب حال اندلاع موجة من الوباء، وذلك للتعرف على نوع سلالة الفيروس التي يجب مكافحتها. ورغم قرب انتهاء موسم الشتاء الا ان الخبراء لا يزالون يتخوفون من انتشار المرض في الربيع.

اعلنت بريطانيا اخيرا عن طلباتها لتخزين أمصال وأدوية مضادة للفيروسات تقلل أعراض الإصابة او تعزز مناعة الانسان لحوالي ربع السكان. وجاء هذا الاعلان متأخرا عن الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية التي اعلنت تأهبها لانتقال المرض عبر العالم. وتستخدم الأدوية المضادة للفيروسات للتقليل من مخاطر ظهور الإنفلونزا وخفض حدة المرض، وذلك لحين تطوير لقاح مضاد لسلالة الانفلونزا المنتشرة فعلا، علما بأن هناك عددا كبيرا منها.

ومثلها مثل دول العالم تتأهب الدول العربية لمجابهة احتمال انتشار وباء الانفلونزا الجديد، اذ اكدت مصر توافر اللقاحات المضادة لسلالات

الانفلونزا المعروفة، فيما صرحت لبنان انها خالية من انفلونزا الطيور وتتخذ المغرب تدابير وقائية ضد احتمال انتشار المرض. وكان خبراء في مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الاميركية قد حذروا نهاية الشهر الماضي من انتشار عدوى انفلونزا الطيور في العالم، وذلك نتيجة تحور الفيروس واحتمال انتقاله من إنسان الى إنسان. وقد ظلت عدوى بعض سلالات الفيروس مقتصرة حتى الآن على نطاق ضيق بانتقال الفيروس من الطيور الى الإنسان. كما أثبتت دراسة اجراها علماء جامعة اوكسفورد البريطانية، ان الفيروس لا ينتقل تماما مثل الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي، بل ينتقل عبر طرق أخرى منها البراز، الأمر الذي يعني ان عددا كبيرا من التوفيات قد حدث بسبب الفيروس من دون تشخيصه ومن دون علم الاطباء بوجوده. وبينما ظل اكثر خبراء الصحة يعتقدون بأن أعراض المرض تظهر أساسا في الرئتين، الا ان العلماء رصدوا فيروس «أتش ٥ أن ١» في عينات استخلصت من عدة مواقع من جسمي اخ وأخت في فيتنام بعد وفاتهما العام الماضي، لم تكن الرئتان من بينها، ولم يعرف العلماء انهما توفيا بسبب المرض. ويبدو ان الفيروس يتأقلم ويتكيف بسرعة مع أجسام الحيوانات اللبونة التي ينتقل اليها. ويعني ظهور الفيروس في البراز خطورة انتقاله بسبب تلوث الأيدي او المياه او قنوات التصريف، خصوصا في المناطق المزدحمة بالسكان، ولذلك أكدت منظمة الصحة العالمية ضرورة اتباع اسلوب جديد لتشخيص أعراض المرض.

* تأهب في مصر

* اشار خبير المركز القومي للبحوث في مجال الامراض الباطنة الدكتور سعيد شلبي، الى خطورة انفلونزا الطيور التي انتشرت في اجزاء كثيرة من آسيا العام الماضي واكد لـ«الشرق الأوسط»، انها قد تكون السبب الأرجح في الوباء القادم لانفلونزا الانسان، وهو الامر الذي يهدد نحو ثلث سكان العالم. وأضاف انه حتى عام ١٩٣٣ لم يكن العلماء قد تمكنوا من عزل الفيروس في حينه، وهو الامر الذي جعل الخسائر في الارواح هائلة.

واشار الى ان سيناريوهات الانفلونزا يمكن ان تتكرر ما لم يتم التطعيم الذي يعطي مناعة للمرء مدة تصل الى سنة، بنسبة نجاح تتراوح بين ٧٠ الى ٩٠% ويبدأ مفعول التطعيم في الجسم بعد اسبوعين تقريبا.

* فيروس الإنفلونزا

* ويوضح د. سعيد ان فيروس الانفلونزا حجمه يساوي واحدا من الالف من المليمتر، وان المادة الجينية له تتكون من الحمض النووي DNA وهي

تحتوي على ٨ جينات وانزيم يلعب دورا كبيرا في تكاثر الفيروس. ويحيط بالمادة النووية غشاء داخلي من البروتين ويحميه من الخارج غلاف يبرز منه نوعان من الجزيئات البروتينية السطحية الاول: جزيء

«الهيماجلوتينين»، ويلعب دورا اساسيا في قدرة الفيروس على اصابة الجهاز التنفسي بالعدوى بادخاله مع مستقبلات موجودة حول الخلية يتكاثر بداخلها، وهذا الجزيء له قدرة عالية على تحفيز الجهاز المناعي.

اما الثاني فيسمى «نيوأمبينيديز»، وهو قادر على خروج الفيروسات الوليدة من الجهاز التنفسي لتنتشر في انحاء الجسم. و اشار الى ان فيروس انفلونزا الدجاج H5N1، الذي ظهر عام ١٩٩٧، لو انتشر لأحدث أزمة صحية في

العالم، لان المصل المتاح حتى هذا التاريخ كان مقصورا على انواع الانفلونزا البشرية فقط. والامر الخطير للغاية ان هذه الانفلونزا تنتقل الى

الطيور المهاجرة، وقد اثبتت العينات التي تم اخذها من هذه الطيور في اماكن كثيرة من العالم، ومنها مصر حيث جلبت الطيور المهاجرة نفس

سلالة انفلونزا الطيور H5N1 وهذا جعل منظمة الصحة العالمية تصدر بيانا تحذر فيه من ان وباء آخر للانفلونزا قد يجتاح العالم وان المسألة

مجرد وقت ولا يمكن تحديده.

ويكشف رئيس الشركة القابضة للمصل واللقاح في مصر الدكتور محمد

العبادي، ان فيروس انفلونزا الطيور اجبر حكومات آسيوية على قتل

عشرات الملايين من الطيور في محاولة لاستئصاله. ويقول ان كل الدول

ستتأثر به، وهو الامر الذي يتعين الاستعداد لمواجهة من الآن، موضحا ان

هذا الفيروس يبلغ قمة نشاطه خلال الشتاء والربيع وانه من المحتمل ان

ينتشر وباء الانفلونزا بداية من الدول التي تضررت بشدة، مثل تايلاند وفيتنام ثم الصين التي تعد منشأ مرض سارس الذي اصاب العالم بالهلع قبل عامين ماضيين، مشيراً الى ان انفلونزا عام ٢٠٠٥ معروف انها اسيوية «فوجيان» وكانت انفلونزا الشتاء الماضي هي انفلونزا «موسكو».

وأكد توافر اللقاح المضاد لجميع سلالات الانفلونزا المنتشرة في مصر وجميع انحاء العالم، ان هذا اللقاح يعطي مناعة ضد كل السلالات الاخرى من نفس النوع، وان لقاح هذا العام في مصر يضم ٣ سلالات، السلالة A والسلالة B، حيث انهما الاقوى فهما يكسبان مناعة ضد اي سلالة اخرى من النوع A من السلالات القديمة، وان مصر تشارك العالم في عزل السلالات من خلال المراكز الاقليمية البالغ عددها ١١٠ مراكز، تغطي انحاء العالم تحت مظلة منظمة الصحة العالمية. وهذا اللقاح متوافر بالقباض للمصل واللقاح بالعجوزة في مركز التطعيم الذي يستقبل الجمهور على مدار

الـ ٢٤ ساعة والعطلات الرسمية وسعر اللقاح ٤٠ جنيها ومتوافر ايضا بالصيديات.

وينصح الدكتور عبادي بتحسين المسافرين خارج مصر باللقاح الواقي من الانفلونزا قبل السفر على الاقل بـ ١٠ ايام، لان فاعلية اللقاح في اعطاء مناعة للجسم تبدأ بعد التحسين بـ ١٠ ايام في المتوسط، مؤكدا ان التحسين بهذا اللقاح يكسب الجسم مناعة ضد الانفلونزا لمدة عام كامل، مشددا على ضرورة مراقبة الطيور في مواسم الهجرة بأخذ عينات منها ومراقبة تحركاتها وعدم السماح بالاختلاط المباشر بها لحين التأكد من خلوها من انفلونزا الطيور ومتابعة العالم في أية اجراءات يتم النصح باتخاذها كاحتياطات لتجنب ظهور هذا الوباء المتوقع.

* تدابير في لبنان

* يعتبر لبنان من الدول العربية القليلة التي لا تستورد الطيور الداجنة من الخارج، اذ ان انتاجه المحلي يسد الحاجة. وأكد وزير الصحة اللبناني الدكتور محمد خليفة للـ «الشرق الأوسط»، ان لبنان خال من اي اصابة بهذا المرض، واوضح ان الوزارة اتخذت كافة الاحتياطات اللازمة منذ عام

٢٠٠٣، بالتزامن مع حصول أول اصابات لانفلونزا الطيور في آسيا والشرق الأدنى. وقد التزمت تدابير وقائية وفرضت على كافة المزارع في لبنان التعاون مع وزارة الزراعة في هذا الخصوص. من ناحيته، قال مدير الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة الدكتور منصور كساب: «ان فريقاً متخصصاً يقوم بزيارات اسبوعية الى المزارع الموجودة في لبنان ويجري فحوصاً مختبرية على عينات مأخوذة من دماء الطيور الداجنة فيها. كما اتخذت الوزارة تدابير وقائية اخرى تتمثل باجراء تلقيح للطيور ضد احد انواع جراثيم انفلونزا الطيور التي تساهم في تفشيها بين الطيور نفسها». وفي لبنان ٢٦٦٠٠ مزرعة داجنة تكفي لاستهلاك محلي يبلغ ٦٠ مليون طير في العام الواحد.

واشارت الدكتورة سهى كنج، الاختصاصية في الجراثيم والامراض المعدية في مستشفى الجامعة الاميركية الى ان «لبنان خال من اي اصابة بانفلونزا الطيور، ولم تسجل لدى المستشفيات العاملة اي حالة من هذا المرض». وأكدت ان الاحتمال ضئيل جداً لنقل هذه الجرثومة من بلاد الى اخرى عبر الهواء، رغم ان الجرثومة تنتقل الى الانسان، إما من خلال تناول هذه الطيور المصابة او الاحتكاك المباشر معها من خلال التنفس. اما في المرافق العامة والمطار الدولي فقد تم استحداث مراكز حجر خاصة لاجراء الفحوص اللازمة للقادمين من شرق آسيا او البلدان المنتشرة فيها

هذه الجرثومة.

* مراقبة مغربية

* وفي المغرب، قال الدكتور يوسف الشامي، مدير الاوبئة ومكافحة الامراض في وزارة الصحة، ان اول تدبير تتخذه الوزارة للحيلولة دون انتشار مرض انفلونزا الطيور في المغرب، هو القيام بالمراقبة الوبائية العادية في جميع الاقاليم والمناطق من خلال برنامج مشترك مع وزارة الفلاحة، وهو برنامج يقوم بمراقبة وبائية لجميع العاملين في ميدان الطيور، سواء كانوا يتاجرون بها او مربين لها.

واشار الدكتور الشامي في حديث مع «الشرق الأوسط»، الى وجود نوع

آخر من المراقبة، يكمن في قيام اطباء القطاع الخاص بإبلاغ الجهات المختصة في حالة ملاحظتهم ان مريضا مصابا بالانفلونزا العادية يعاني من اعراض مغايرة لاعراض المريض العادي، بحيث يتم ارسال المريض الى المعهد الوطني (المغربي) للصحة، حتى يخضع لتشخيص طبي ومركز، وذلك وفق المعايير التي حددتها منظمة الصحة العالمية، والتي تلتزم بها جميع دول العالم.

* سلالات فيروسية وأوبئة عالمية

* توجد ١٥ سلالة من فيروس انفلونزا الطيور، اهمها السلالة المعروفة بـ«أتش ٥ ان ١» التي تنتشر الآن في آسيا. وتحمل هذه السلالة من الفيروس، الذي اكتشف لأول مرة عام ١٩٦١، الطيور البرية وهو سريع العدوى بين أسراب الطيور البرية والداجنة ومميت ايضا. ولم يحدث لهذا الفيروس أن انتقل الى الانسان قبل ١٩٩٧، وهو العام الذي شهد وفاة ٥ اشخاص في هونغ كونغ بعد الاصابة به. وسجلت اصابات بسلالة اخرى من الفيروس هي «أتش ٧ ان ٣» في كندا العام الماضي وهولندا عام ٢٠٠٣ ومن سلالة «أتش ٧ ان ٢» في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٢. وتجدر الإشارة الى ان العالم ينتظر الآن وباء جديدا من الانفلونزا بعد ان اجتاحته اوبئة مشابهة في اعوام ١٩١٨ - ١٩١٩ (الانفلونزا الاسبانية) التي هلك بسببها ٢٠ الى ٤٠ مليون شخص، و ١٩٥٧ - ١٩٥٨ (الانفلونزا الآسيوية)، التي هلك فيها مليون شخص، و ١٩٦٨ - ١٩٦٩ (انفلونزا هونغ كونغ) - مليون شخص. كما شهد موجات أخف اعوام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ و ١٩٩٩ - ٢٠٠٠.

* انتشار فيروس إنفلونزا الطيور وأعراضه

* أظهر البحث العلمي المعمق الذي اجراه علماء جامعة اوكسفورد

البريطانية ونشر الشهر الماضي، ان فيروس انفلونزا الطيور يمكن ان يصيب أي جزء من اجزاء الجسم وليس الرئتين فقط. وينتشر فيروس انفلونزا الطيور في الدول الآسيوية حاليا، ويصاب الانسان به عادة لدى تعامله مع الطيور الحية المصابة. ويوجد الفيروس في براز الطيور الذي يجف ثم تتطاير دقائقه في الهواء، ويصيب الأحياء الأخرى لدى استنشاقه. وتروج الآن نظريات مفادها ان تلوث الريش بالبراز قد يؤدي ايضا الى انتقال الفيروس نحو بلدان بعيدة عند التجارة به. وتتشابه اعراض المرض مع اعراض الانفلونزا وتظهر على شكل حمى والتهاب الحنجرة والسعال والتهاب الملتحمة (التهاب باطن الجفن). وقد توفي بسبب المرض ٥٥ شخصا حتى بداية عام ٢٠٠٥.

علماء كوريون يعالجون إنفلونزا الطيور بالكربن المفلفل وعلماء أوروبيون يطورون لقاحا ضدها

لندن - هانوي: «الشرق الأوسط» - رويترز كولون: ماجد الخطيب
حذرت منظمة الصحة العالمية أمس مجددا من احتمال قوي بأن يكون
فيروس انفلونزا الطيور قد تحول بشكل يتيح له الانتشار بين البشر والتحول
الى وباء يقضي على الملايين في المستقبل، فيما قال باحثون ألمان في
جامعة فرانكفورت، انهم يعكفون على تطوير أول لقاح من نوعه ضد
انفلونزا الطيور. وأعلن باحثون في كوريا الجنوبية انهم نجحوا في شفاء
أسراب من الطيور المصابة بالمرض بطبق «كيمتشي» الشعبي المليء
بالفلفل الذي يتكون من الكربن المتخمّر! وتحدث تقارير صحافية عن
تهافت أعداد كبيرة من الكوريين على الطبق المفلفل، خصوصا بعد ثبوت
نجاحه قبل عامين في الحد من انتشار فيروس الالتهاب الرئوي الحاد
«سارس». من جهته قال البروفيسور يندرش سيناتل، رئيس قسم الدراسات
الفيروسية في المعهد الطبي في جامعة فرانكفورت، أن اللقاح الجديد في
أساسه عبارة عن فيروس انفلونزا تم إضعافه وغير قادر على التكاثّر
والنشاط في الجسم البشري، لكنه يؤدي إلى تفاعل وقائي قوي جدا عند
تماسه في جسم الإنسان مع فيروس الانفلونزا. وهو يطور بالتعاون مع
علماء أربع دول أوروبية أخرى.
ونجح العلماء في تزويد الفيروس بأجسام مضادة لفيروس انفلونزا الطيور
أيضا، الأمر الذي يجعله قادرا على تزويد الإنسان بمناعة ضد الانفلونزا
وانفلونزا الطيور والأمراض المحتملة التي قد تتجم عن تفاعل الاثنين
مستقبلا. وهم يأملون في الأقل بتوصل المشروع، الذي يحمل اسم



«تشيمريك فاكسين Chimeric Vaccine» إلى لقاح يوقف النمو الثابت والسريع لفيروس انفلونزا الطيور. أما باحثو جامعة سيول القومية فقد أطعموا ١٣ دجاجة مصابة بخلاصة من طبق «كيمتشي» وظهر التحسن على ١١ منها بعد مرور أسبوع واحد. الا انهم اعلنوا ان النتائج لا تزال غير محكمة علميا، وهي لا تقدم سوى مؤشرات على احتمال توظيف الكربن المتخمر المفلفل في العلاج!

اكتشاف أول حالة إصابة بإنفلونزا الطيور في بروناي

* بندر سري بيجاون - رويترز: اكتشفت أول حالة إصابة بإنفلونزا الطيور في سلطنة بروناي بجنوب اسيا أثناء فحص معتاد بمزرعة دواجن سرعان ما طوقها الجنود وأفراد الشرطة وفرضوا فيها منطقة حجر صحي. وقال مسؤولون في مجال الصحة انه جرى اعدام نحو ١٠٠ دجاجة أثبتت الاختبارات اصابتها بفيروس «أتش ٥ إن ١» من سلالات انفلونزا الطيور الذي قتل ما يزيد على ٥٠ شخصا في اسيا كما اتلفت هياكلها بعد ان داهمت الهيئات الحكومية المزرعة يوم الخميس.

وأضاف المسؤولون انه تم وضع الاشخاص الذين يقيمون او يعملون في المزرعة التي تديرها عائلة ترعى الابقار في حجر صحي وأجريت لهم اختبارات بشأن اصابتهم المحتملة بإنفلونزا الطيور. وأوضحت ان نتائج الاختبارات قد تعرف بحلول اليوم. وتقع بروناي التي يقدر عدد سكانها بنحو ٣٥٠ ألف نسمة قرب ماليزيا واندونيسيا اللتين ظهر فيهما الفيروس المذكور وان لم تظهر اصابات به لدى سكانهما.

المصدر: شبكة بي بي سي الاخبارية

التاريخ: ٤ يوليو ٢٠٠٥

الخبراء يحذرون من تحول انفلونزا الطيور الى وباء عالمي

جوناثان كنت

بي بي سي - كوالا لامبور



حذر علماء وخبراء اجتمعوا في ماليزيا من ان العالم وصل الى مرحلة فاصلة في مكافحة انتشار مرض انفلونزا الطيور.

وطالب العلماء الدول الغنية بتوفير الموارد التي تحتاجها الدول التي تكافح المرض لمساعدتها، والا فان هناك مخاطرة بتحول المرض الى وباء عالمي.

٥٥ شخصا راحوا ضحية انفلونزا الطيور في الصين وفيتنام وتايلاند

الا ان بعض الوفود المشاركة في الاجتماع الذي عقد لبحث سبل مكافحة المرض قالت ان السرية في بعض الدول التي اصابها المرض تعيق جهود مكافحته.

واعربت تلك الوفود عن قلقها من نقص المعلومات القادمة من لاوس وبورما، ودعت وفود اخرى الصين الى ان تصبح اكثر انفتاحا عن موقف المرض هناك.

وركز المؤتمر على وسائل حماية العاملين في المزارع والاسواق من الاصابة، اضافة الى تهيئة الكوادر الطبية والبيطرية للتعامل مع المرض اذا ما انتشر على نطاق اوسع.

وتطمح منظمة الصحة العالمية الى التوصل الى استراتيجية من شأنها منع انتشار فيروس انفلونزا الطيور الى الانسان وتكوين فيروس مركب جديد.

وتخشى المنظمة من انتشار الوباء على نطاق العالم ما لم تتخذ الاجراءات الضرورية سريعا.

ويصر العلماء على امكانية منع تحول المرض الى فيروس ينتشر بين البشر، الا ان قلقهم من عدم التمكن من ذلك واضح ايضا.

وحضر المؤتمر ممثلون عن منظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للصحة الحيوانية ومنظمة الاغذية والزراعة.

وركز المؤتمر على المناطق المعرضة اكثر من غيرها لانتشار المرض كالمزارع الصغيرة التي توفر معظم الاحتياجات الغذائية للدول الآسيوية والتي يعيش فيها المزارعون وحيواناتهم جنبا الى جنب، اضافة الى الاسواق التي تباع فيها الطيور الحية.

وهذان مسرحان مثاليان لانتشار انفلونزا الطيور من الحيوان الى الانسان.

أسوأ من سارز

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فان دول شرق آسيا تفعل كل ما بوسعها لاحتواء انتشار المرض بين الطيور الداجنة والمهاجرة. الا انها شددت انه بدون مساعدة الغرب وتمويله فلا امل في القضاء عليه نهائيا.

وقال بيتر كوردنجلي المتحدث الاقليمي باسم المنظمة ان الدول الغنية تبدو غير مبالية بما يحدث، وحذر من ان اثر انفلونزا الطيور اذا ما انتقل الى البشر سيكون على نطاق اوسع بكثير من انتشار فيروس سارز منذ عامين.

واضاف كوردنجلي "لا نعرف كم يمكن ان يسقط من ضحايا وقتها،...ولكننا نتوقع ان تكون الاعداد مرتفعة جدا"، مشيرا ايضا الى الخسائر المادية التي سيسببها انتشار المرض على قطاعات الرحلات الدولية والتجارة والبورصات.

وطالب جوزيف دومينيش رئيس الاطباء البيطريين في منظمة الاغذية والزراعة الصين بالتحقيق في الوفيات التي وقعت حديثا لنحو ستة آلاف طائر في اقليم كوينهاي، خوفا من ان تحمل الطيور التي نجت من الموت المرض الى جنوب الهند وباكستان عندما تهاجر.

وطالب دومينيش الصين ايضا بالصراحة بشأن اساءة استخدام مصل مضاد للفيروسات لدى البشر لمكافحة المرض وسط مخاوف من انه قد يصبح عديم التأثير بعد ذلك اذا انتشر المرض بين البشر.

فيروس مركب

ويأمل الخبراء في ان يتمكنوا من ايقاف انتشار الفيروس من الحيوانات الى البشر عن طريق تشجيع الناس على الالتزام بالشروط الصحية وبشروط العمل السليمة.

يذكر ان انفلونزا الطيور ادت الى الآن الى وفاة ٥٥ شخصا في الصين وفيتنام وتايلاند.

ويخشى العلماء من ان تتكون فيروسات مركبة اذا اصيب شخص مصاب اصلا بالانفلونزا الانسانية بانفلونزا الطيور.

وتقول منظمة الصحة العالمية إنه في حال حصول ذلك، سيشهد العالم انتشارا كبيرا للوباء لا محالة، وهو انتشار يعتقد العلماء انه سيقضي على عشرات الملايين من الارواح.

ولكن منظمي المؤتمر يأملون في ان يتاح الوقت الكافي لتطوير لقاح فعال ضد المرض قبل ان يقع ذلك.

الطيور المهاجرة تنقل انفلونزا الطيور إلى روسيا وتحذيرات من وصولها إلى البحر المتوسط

طريق العودة من سيبيريا سيقودها إلى الولايات المتحدة

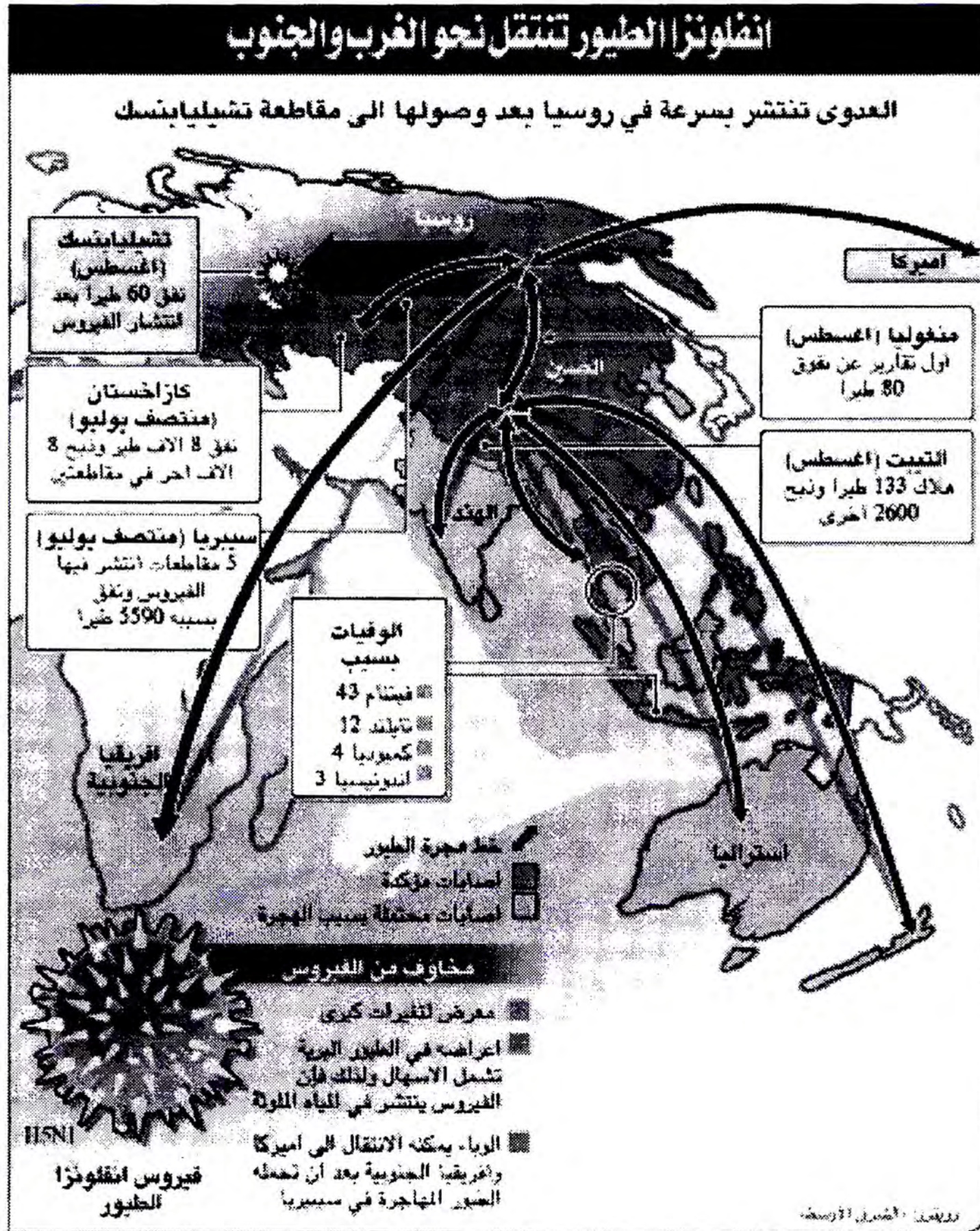
لندن: «الشرق الأوسط»

حذر عالم روسي في علوم الأوبئة من احتمال وصول مرض انفلونزا الطيور، الذي أخذ ينتشر في روسيا، نحو الجنوب إلى دول حوض البحر الابيض المتوسط، وذلك بواسطة الطيور المهاجرة التي تقضي الصيف في سيبيريا. ونقلت وكالة رويترز عن غينادي اونيشتشينكو ان «تحليل مسارات هجرة الطيور أظهر ان فيروس «اتش.٥ ان.١» قد ينتشر في خريف عام ٢٠٠٥، من غرب سيبيريا إلى بحر قزوين والبحر الاسود». وكان اونيشتشينكو، قد وجه رسالة إلى مسؤولي الصحة الاقليمية الروسية، قال فيها انه «بخلاف جنوب روسيا، قد تنتشر الطيور المهاجرة الفيروس إلى دول مجاورة، مثل اذربيجان وايران والعراق وجورجيا واوكرانيا ودول البحر المتوسط، لان مسارات الطيور المهاجرة من سيبيريا تمر بهذه المناطق في الخريف».

واعلنت روسيا عن انتشار انفلونزا الطيور بسرعة إلى الغرب، واصبحت ست مقاطعات مصابة بالمرض، الامر الذي حدا بالسلطات إلى ذبح اعداد من الطيور تفاديا لانتشار المرض السريع.

ونقل موقع «موس نيوز. كوم» الانترنتي الروسي عن السلطات، ان التحليلات المختبرية على الطيور الميتة اثبتت وجود الفيروس في الدجاج والبط والأوز. وتقع احدث المقاطعات الروسية المصابة، وهي مقاطعة

تشليابنسك، التي تفصلها عن روسيا الأوروبية جبال الاورال، على بعد ١٠٠٠ كلم شرقا عن العاصمة موسكو. ورغم ان السلطات لم تصرح بوقوع أية ضحايا بشرية، فقد اثارت قصة الصحافية التلفزيونية ماريا باشكافا، التي صورت مواقع انتشار الفيروس في مدينة نوفوسيبيرسك، اهتماما واسعا لدى الجمهور. واعلنت باشكيفا انها عانت من ارتفاع في درجة الحرارة وصداع بعد يوم واحد من زيارتها لمنطقة سكنية انتشر فيها الوباء. ويزداد احتمال نقل الطيور المهاجرة الفيروس نحو اوروبا والشرق الاوسط خلال الاشهر القليلة المقبلة، وقد انتشر المرض في روسيا بسبب هجرة الطيور البرية من سيبيريا نحو المناطق الأكثر دفئا في الغرب. ويعتقد الخبراء ان الطيور المهاجرة قد تنقل في مسارات عودتها من المناطق الباردة الفيروس الى الولايات المتحدة في الشرق والى جنوب افريقيا والهند واستراليا في الجنوب. ويعتبر الاسهال واحدا من اعراض الاصابة بانفلونزا الطيور، مما يؤدي الى تلوث المياه بالفيروس وازدياد انتشاره. ويتخوف العلماء من احتمالات تحور الفيروس «أنش ٥ ان ١» وتحوله الى فيروس فتاك بإمكانه الانتقال من شخص الى آخر مباشرة وظهور وباء انفلونزا عالمي.



انفلونزا الطيور المهاجرة
غرفة عمليات وقائيه للرصد المركزي ومتابعه حركه الطيور
المهاجرة
جاء الفحوصات الشامله بهدف استمرار خلو مصر من
المرض
د. محمد عوض تاج الدين: مركز ترصد الانفلونزا واحد من
اكبر المعامل
تحقيق - عبدالمحسن سلامه :



تحولت الطيور المهاجرة في الونه
الاخير الى قنبله موقوته تنشر معها
وباء انفلونزا الطيور في كل مكان
اذا لم يتم اتخاذ الاحتياطات الكافيه
لمحاصره هذه الطيور والتأكد من

عدم اختلاطها بالانسان او الطيور المحليه ولان مصر في موقع
متميز وتعتبر حلقة الوصل بين الشمال والجنوب فهناك اكثر من
١٢٠ نوعا من الطيور تزور مصر سنويا في رحلتها من اوروبا
واسيا وهي الرحلات التي تتم غالبا في فصلي الخريف والربيع.

ولاننا مقبلون علي فصل الخريف فقد بدأت استعدادات ضخمة من
جانب الاجهزه المعنيه المصريه للسيطره علي الطيور المهاجرة
ورصدها ومتابعه تحركاتها حتي لايدخل معها ذلك الوباء اللعين
الذي يجتاح دولا عديده في العالم وتعتبر محمية الزرانيق والتي
تقع قبل العريش بنحو ٤ كيلو متر هي نقطه الهبوط الاولى
للطيور المهاجرة التي قطعت مسافات طويله قادمه من اوروبا الي
افريقيا ومن اشهر انواعها البط والنورس والطيور المخصوص، كما
ان هناك ٣٤ منطقه اخري تعتبر نقاط ارتكاز للطيور المهاجرة
واشهرها بحيرات البردويل والمنزله والبرلس وناصر.

وحسب تأكيدات وزير الصحه والسكان د. محمد عوض تاج الدين
فان الطيور المهاجرة ليست هي السبب الوحيد في انتشار المرض
عالميا لكنها احد الاسباب، ولاننا في مصر نقوم بجهود مكثفه
للمحافظ علي البلاد خاليه من هذا المرض اللعين فقد بدأنا الاتجاه

نحو الطيور المهاجرة باعتبارها احد مصادر الخطر التي يمكن ان تتهددنا خاصة في ظل المحاذير المتعدده التي تم اتخاذها بشأن عدم استيراد الطيور من المناطق المصابة.

والي جوار الاجراءات السابقة فهناك متابعه للموقف الوبائي العالمي يوميا من خلال مواقع شبكة المعلومات الالكترونيه الخاصه بمنظمه الصحة العامه ومركز التحكم في الامراض باطلنطا CDC بالولايات المتحده الامريكيه وذلك لاتخاذ الاجراءات الصحيه الوقائيه.

كما قامت وزاره بانشاء مركز لترصد الانفلونزا بالمعامل المركزيه بالوزاره في يوليو ٢٠٠٤ باحد المراكز المتعاونه مع منظمه الصحة العالميه ومركز مكافحه الامراض CDC في اطلنطا بالولايات المتحده الامريكيه، حيث يتم فحص مايقرب من ٣٥٠٠ عينه سنويا من المرضى بالانفلونزا المترددين علي المستشفيات، كما يتم عزل الفيروسات المسببه للمرض وتصنيفها وارسال نسبه من هذه العينات المفحوصه مرتين سنويا الي المعامل المرجعيه بمركز مكافحه الامراض باطلنطا ومنظمه الصحة العالميه لادراج انواع الفيروسات المكتشفه في مصر ضمن اللقاحات المنتجه سنويا لفيروس الانفلونزا

ويعد مركز الترصد للانفلونزا بالمعامل المركزيه واحدا من ثلاثه مراكز اقليميه (مصر، المغرب، سلطنه عمان) لترصد المرض علي مستوي اقليم شرق المتوسط، وقد تم ايفاد طبيبين من قسم الفيروسات بالمعامل المركزيه الي مركز الانفلونزا العالمي لمنظمه الصحة العالميه بالمملكه المتحده في مايو ٢٠٠٥ للتدريب علي احدث الطرق المعملية لتشخيص وعزل فيروس الانفلونزا، مشيرا الي وجود رقابه صحيه لوسائل النقل القادمه من الاماكن الموبوءه والاشراف علي عمليات الرش والتطهير اللازمه ومكافحه ناقلات الامراض عليها، بالاضافه الي الرقابه الصحيه لاطقم وسائل النقل والركاب القادمين من الاماكن الموبوءه لاكتشاف الحالات المشتبه باصابتها بالفيروس وعزلها بمعزل الحجر الصحي،

وقد تبين ان معظم الحالات المصابة في مصر كل الفيروس المسبب هو (AH3N2)FluB وقد احتوي الطعم المنتج للعالم لموسم ٢٠٠٤/٢٠٠٥ علي نفس الانواع التي تم عزلها بمعامل وزاره الصحة.

لايوجد مصل

المشكلة كما يقول د. محمد عوض تاج الدين انه لا يوجد مصل واق ضد مرض انفلونزا الطيور حتي الان، كما ان الامصال المتاحة والمستخدمه ضد مرض الانفلونزا لاتوفر الحماية اللازمه ضد انفلونزا الطيور غير انه يوجد علاجان يمكن استخدامهما في مجال العلاج والوقايه من مرض انفلونزا الطيور وقد تم استخدامهما في الحالات التي ظهرت وكانت النتيجة ايجابيه ومطمئنه.

سألته عن طرق انتقال المرض؟!

اجاب: انفلونزا الطيور هي مرض من الامراض المعديه) بين الحيوانات وتنتج عن فيروس من المعتاد ان يصيب الطيور فقط وفي بعض الاحيان الخنازير، وبينما كل فصائل الطيور معرضه للاصابه بالعدوي فان الحيوانات الداجنه المنزليه هي الاكثر عرضه للعدوي والتي سريعا ما تصل الي مستوي التفشي الوبائي.

ويظهر المرض في الطيور علي شكلين (صورتين للمرض: الاول هو حاله مرضيه خفيفه وتكون احيانا في تجعد للريش او اقلال في عدد انتاج البيض، والثاني خطير وهو الشديد العدوي وهذا الشكل الاخير والذي عرف لأول مره في ايطاليا عام ١٨٧٨ ومميت للطيور ونسبه الهلاك التي ربما تحدث في نفس يوم ظهور الاعراض تقترب من ١٠٠% لذلك فقد لجأت الدول التي بها عدوي الي طرق محدده للتخلص من القطعان المصابه وابداتها والتخلص السليم من الهياكل العظميه للطيور

بالاضافه الي التطهير والتخلص الصارم من العدوي في المزارع، مشيرا الي انه يمكن قتل الفيروس عند درجات الحراره (٥٦ لمدته ٣ ساعات و ٦٠ لمدته ٣٠ دقيقه) وبالمطهرات العاديه مثل الفورمالين ومشتقات الايودين الا ان مشكله هذا الفيروس يستطيع التعايش

في الدرجات الباردة في السمام الملوث لمدة ثلاثة اشهر ويستطيع ان يعيش الفيروس في الماء لمدة اربعة ايام عند درجة حراره ٢٢ مئوية، ولمده تزيد علي ٣٠ يوم في درجة حراره صفر.



خريطة توضح المواقع التي يلاحظ فيها وجود الطيور المهاجرة

سألته عن اسباب انتشار المرض بشكل وبائي سريع؟! اجاب د. محمد عوض تاج الدين قائلا: سرعه الانتشار ترجع الي احتواء افرازات الطيور علي كميات كبيره من الفيروسات تلوث التربه والاتربه المعلقه بالهواء. وبواسطه الهواء تنتقل الفيروسات من طائر

الي اخر وتكون مسببه للعدوي عند استنشاق الطائر للفيروس.

كما الاجهزه الملوثة والعربات والغذاء والاقفاص والملابس بخاصه الاحذيه من الممكن ان تحمل العدوي من مزرعه الي اخري، والفيروس من الممكن ان ينتقل من ارجل واجسام الحيوانات مثل القوارض والتي تعمل كناقلات ميكانيكيه لانتشار الامراض في حين انه لم يتأكد بعد ان الذباب يمكنه نقل المرض، مشيرا الي اسقاطات الطيور البريه من الممكن ان تنقل الفيروس في اسراب تجمعات الطيور والدواجن، وخطوره انتقال العدوي من الطيور البريه للطيور الداجنه كبيره حيث تهيم الحيوانات الداجنه بحريه وتشارك الطيور البريه او تستخدم نفس مصدر المياه والذي من الممكن ان يكون ملوثا باسقاطات الطيور البريه الحامله للفيروس.

كذلك الاسواق التي تباع بها الطيور الحيه والتي تكون في معظم الاحوال مزدحمه ولا تتوافر بها وسائل للصرف الصحي ممكن ان تكون مصدرا اخر لانتشار العدوي.

الطيور المهاجرة

وبالنسبة للطيور المهاجرة مثل الطيور البرية الصغيرة وطيور البحر وطيور الشاطئ فمن الممكن ان تنقل الفيروس لمسافات طويلة وهي السبب في انتشار انفلونزا الطيور في الماضي، وتعتبر الطيور المهاجرة الصغيرة خصوصا البط البري هي المستودع الطبيعي لفيروس انفلونزا الطيور، وهي مقاومة للمرض بشكل كبير وتظهر اعراض المرض عليها خفيفة وقصيرة، غير انها تحمل الفيروس لمسافات بعيدة وتفرزه بشكل كبير في اخراجاتها.

ويؤكد د. محمد عوض تاج الدين ان المرض لا ينتقل من انسان الي اخر حتي الان وانما ينتقل من الطيور الي الانسان وقد بلغت الحالات المصابة حتي الان ١٠٨ حالات كلها في فيتنام وتايلاند وكمبوديا وتوفي منهما ٥ حالة.

خطر الطيور المهاجرة

ولماذا دخلت الطيور المهاجرة كمصدر من مصادر نقل العدوي؟! اجاب: خطوره الطيور المهاجرة انها تستخدم مياه البرك والبحيرات في الحصول علي الماء والغذاء وبالتالي قد تكون هذه المياه مصدر للعدوي في اثناء وجودها اذا كانت مصابه او حامله لفيروس الانفلونزا والطيور البرية قد تنقل المرض في المنطقة التي يسكنها لكن نقل الفيروس خارج المنطقة الموبوءه عن طريق هجره الطيور لم يتم اثباته.

وبعض القرائن تشير الي ان الطيور المائية البرية خاصة البط مستودع لفيروس انفلونزا الطيور وهي مصدر مهم لعدوي الطيور المائية الداجنه والدواجن وفي حاله استخدام هذه المياه للثروه الداجنه فقد تمثل مصدر خطوره لانتقال العدوي وبما ان فيروس H5N1 يمكنه ان يتعايش او يحيا في مياه البحيرات والبرك لمدة قد تصل الي ثلاثه اشهر فان احتمال نقل العدوي من المياه الملوثة يظل قائما وتكون هناك فرصه لانتقالها الي الدواجن المستأنسه.

وقد صدر حديثا عن منظمه الصحة العالمية تقرير يشير الي ان الطيور المهاجرة تلعب دورا رئيسيا في نقل عدوي انفلونزا الطيور في صورته وباء جانح Pandemic وتنتقل هذه العدوي عن طريق افرازات الطيور المتساقطة وعن طريق استنشاق الغبار الملوث لذلك فانه لابد من حمايه الثوره الداجنه من المياه المتوقع تلوثها من الطيور المهاجرة، بالاضافه كلوره المياه المستخدمه للدواجن كواحد من الوسائل الفعاله للحمايه من العدوي.

منع دخول الفيروس.

علي الجانب الاخر فقد اكد المهندس احمد الليثي وزير الزراعه ان مصر خاليه من المرض وقد قامت الوزاره بالتعاون مع وزارتي الصحة والبيئه باتخاذ اجراءات محدده لمنع تسلل المرض الي داخل مصر ومنها حظر استيراد الطيور ومنتجاتها من جميع دول العالم والمناطق الموبوءه بمرض انفلونزا الطيور.

واعداد نشره علميه عن مرض انفلونزا الطيور وتوزيعها علي مديريات الطب البيطري بالمحافظات وهي احدي وسائل الارشاد البيطري، كما تم التنبيه علي جميع مديريات الطب البيطري بالمحافظات بضروره سرعه ابلاغ هيئه الخدمات البيطريه في حاله الاشتباه بوجود اعراض مرضيه متمثله في نفوق مفاجيء يزيد علي ٣٠% من القطيع خلال فتره زمنيّه ثلاثه ايام مع الاعراض الظاهريه والظواهر التشريحيه التي تشير الي الاشتباه بوجود المرض حتي يمكن اتخاذ جميع الاجراءات اللازمه لتشخيص الاصابه والسيطره عليها ومنع انتشارها

بالاضافه الي قيام الهيئه العامه للخدمات البيطريه برصد المرض ومتابعه تطورات انتشاره دوليا ومحليا بالتعاون مع المنظمات العالميه الثلاث WHO,FAO,OIE والمراكز العلميه التي تقوم

بجمع عينات من الطيور المهاجرة والطيور المحلية وعمل فحوص معملية عليها حيث اثبتت نتائج هذه الفحوص عدم وجود المسبب المرضي في مصر، مشيرا الي ان الهيئه العامه للخدمات البيطريه قامت باجراء الفحوصات الشامله واجراء الدراسات اللازمه لبرنامج استبيان وتقص دائم لمرض انفلونزا الطيور في مصر بهدف الحفاظ علي استمراريه خلو البلاد من المرض.

واشار الي وجود تعاون بحثي بين الهيئه العامه للخدمات البيطريه ومعهد بحوث صحه الحيوان والمعمل القومي للرقابه علي الانتاج الداجني وهو معتمد دوليا واكاديميه البحث العلمي لاستبيان الموقف المناعي مع تقصي المرض علي الطيور المهاجرة وكذلك يجري التنسيق مع اتحاد مربي الدواجن لدعم استمراريه استبيان الموقف ووضع برنامج استقصائي دائم علي مزارع الدواجن للمحافظه علي خلو مصر من مرض انفلونزا الطيور.

إندونيسيا: رابع حالة وفاة بشرية بأنفلونزا الطيور

1241 (GMT+04:00) - 16/09/05



جاكرتا، إندونيسيا (CNN) -- أعلنت إندونيسيا الجمعة أن الاختبارات أظهرت أن وباء أنفلونزا الطيور كان وراء وفاة امرأة (٣٧ عاما) الأسبوع الماضي في مستشفى جاكرتا السبت، بعد إدخالها مصابة بالتهاب رئوي ومشكلات الجهاز التنفسي.

وقال اي نيومان كاندوم المدير العام للوقاية من الأمراض في وزارة الصحة الإندونيسية "كانت الاختبارات ايجابية لفيروس اتش. ٥. ان. ١"، في إشارة إلى السلالة القاتلة لأنفلونزا الطيور.

وهذه رابع حالة وفاة بشرية في إندونيسيا بسبب فيروس أنفلونزا الطيور، وفقا لرويترز.

وأعلنت إندونيسيا الاثنين أنها ستجري فحوصا للتأكد من إصابة أشخاص مشتبهين بمرض أنفلونزا الطيور. كما فحصت مزارع دواجن مشتبهة بالتسبب في انتشار الفيروس.

وكان المشتبهون على اتصال بالمرأة التي تأكد من وفاتها بالفيروس، وكانت الأخيرة موضعا للاشتباه منذ وفاتها في السادس من سبتمبر/ أيلول.

وقد شنت الحكومة الإندونيسية حملة تطعيم للدواجن إلا أنها نفذت عمليات إعدام محدودة للدواجن لأنها لا تملك المال الكافي لتعويض المزارعين.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن الاتجاه المفضل في مكافحة الوباء هو إعدام الدواجن على نطاق واسع.

وانتشر الفيروس في ٢٢ من ٣٣ إقليما في الأرخبيل الإندونيسي المترامي، وأسفر عن نفوق أكثر من ٩,٥ مليون دجاجة منذ أواخر عام ٢٠٠٣.

وقال الدكتور ستيفن بيورجي المسؤول الفني المختص بالأمراض الناشئة في مكتب منظمة



الصحة العالمية في جاكرتا "مشكلة الإعدام معقدة للغاية بالنسبة لإندونيسيا، لأن أكثر من نصف مجمل الدواجن في البلاد تربي في المنازل".

وأكدت إندونيسيا في شهر يوليو/ تموز الماضي سقوط أول ضحايا الفيروس القاتل من البشر ، وهم أسرة من ثلاثة أفراد في تانغيرانغ في جاكرتا. لكن السلطات لم تتمكن بعد من تحديد المصدر الذي أدى إلى إصابة الأسرة.

وإلى ذلك، توقعت منظمة الصحة العالمية الاثنين اكتشاف المزيد من الإصابات بالوباء في إندونيسيا.

وأودت سلالة فيروس اتش.٥. ان.١ بحياة ٦٣ شخصا في آسيا منذ أواخر عام ٢٠٠٣.

الامم المتحدة: الانفلونزا قد تقتل ١٥٠ مليون شخص



يتخوف الخبراء من ان تنقل الطيور المرض عبر الحدود

قال مسؤول رفيع المستوى بالامم المتحدة ان وباء الانفلونزا قد ينتشر بشكل واسع خلفا ١٥٠ مليون ضحية.

وقال الدكتور ديفد نبارو، الذي عين مؤخرا لتنسيق جهود المنظمة لاحتواء العدوى في آسيا، ان الفيروس المسؤول عن انفلونزا الطيور في آسيا قد يعرف طفرة تحوله الى وباء ينتقل بين الاشخاص.

ويذكر ان انفلونزا الطيور اكتسحت الدواجن في القارة منذ ٢٠٠٣، كما تسببت في وفاة ما يزيد عن ٦٠ شخصا.

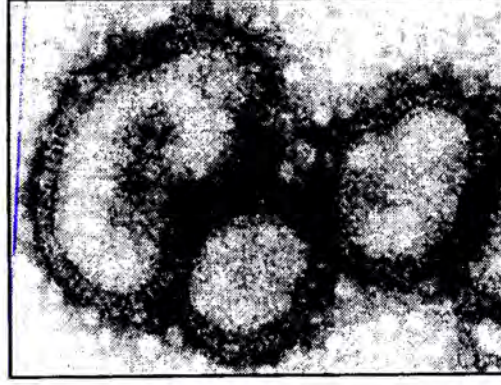
وحذر نبارو من ان احتمال طفرة الفيروس كبير جدا، ملحا على ضرورة التعاون مع مربى الدواجن واسواقها، والتطرق الى مسألة هجرة الطيور.

وقال المنسق المتحدة ان عدد ضحايا أي وباء قد ينتقل بين البشر في المستقبل رهين بمكان بداية انتشاره وسرعة اكتشافه ورد فعل الحكومات.

واضاف ان عدد الضحايا قد يتراوح بين ٥ ملايين و ١٥٠ مليون شخص، وانه متأكد "بان الجهود التي سنبذلها خلال الاشهر القليلة المقبلة هي التي ستحدد ان كان المرض سيقتل ٥ ملايين او ١٥٠ مليونا".

ويعتبر تعيين نبارو، الذي كان يعمل لدى منظمة الصحة العالمية، في منصبه الجديد مؤشر على الاهمية التي توليها الامم المتحدة للوباء.

وباء انفلونزا عام ١٩١٨ "انتقل من الطيور"



أظهرت الأبحاث أن فيروس الانفلونزا الاسبانية الذي تسبب في مقتل ٥٠ مليون شخص عامي ١٩١٨ و ١٩١٩ ظهر بداية على الأرجح في الطيور.

وخلص علماء أمريكيون إلى إن فيروس ١٩١٨ به طفرات جينية مماثلة لفيروس انفلونزا الطيور الموجود حاليا في آسيا.

فيروس الانفلونزا يتطور باستمرار

وكتب العلماء في صحيفة نيتشر العلمية إن عملهم يبرز التهديد الذي تمثله السلالة الحالية من الفيروس للبشرية.

وكان بحث ثان نشر في مجلة ساينس قد كشف أن فريقا أمريكيا آخر تمكن من إعادة تخليق فيروس عام ١٩١٨ في القنران.

ويوجد الفيروس في المركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض ومنعها، في ظل إجراءات مشددة للحيلولة دون تسريبه.

ويأمل العلماء بأن يقوموا بإجراء تجارب لتفهم الخصائص البيولوجية التي أدت إلى أن يصبح الفيروس بهذه الخطورة.

وأعيد تخليق الفيروس من بيانات تم التوصل إليها بعد عملية بحث صعبة قام بها فريق من معهد علم الأمراض التابع للقوات المسلحة الأمريكية.

عينات من الرئة

وكان الباحثون قد استخلصوا عينة من الفيروس من بقايا الضحايا الذين لقوا حتفهم بسبب الوباء عام ١٩١٨، وتمكنوا من فك الشفرة الجينية الكاملة للفيروس.

ووجدوا أن الفيروس يحتوي على عناصر كانت جديدة على البشر آنذاك، مما جعله شديد الخطورة.

وكشفت التحاليل التي أجريت على آخر ثلاث قطع من الشفرة الجينية للفيروس وجود طفرات تحمل أوجه شبه مذهلة مع تلك الموجودة في فيروس الانفلونزا الذي يصيب الطيور، مثل سلالة H5N1 الموجودة حاليا في جنوب شرق آسيا.

وقتل هذه السلالة حتى الآن ٦٥ شخصا.

ويعتقد الكثير من الخبراء إنها مسألة وقت قبل أن تتسبب سلالة H5N1، أو أي سلالة مماثلة، في الكثير من الوفيات البشرية، إذا تضافر مع سلالة من انفلونزا

البشر.

ومما يزيد من خطورة الأمر أن الطفرات التي اكتشفها الباحثون الأمريكيون عثر عليها في جينات تسيطر على قدرة الفيروس على التكاثف في الخلايا المضيفة.

ويقول الباحثون إن هذه الطفرات ربما تكون قد ساعدت فيروس ١٩١٨ في التكاثف بصورة أكثر فعالية.

وفي الوقت الحالي يشترك سلالة H5N1 مع فيروس عام ١٩١٨ في بعض وليس جميع الطفرات.

إلا أن هذه الطفرات قد تكون كافية لزيادة خطورة الفيروس، وأن تمنحه القدرة على أن يسبب عدوى بشرية خطيرة حتى قبل أن يتضافر مع أي سلالة للانفلونزا البشرية.

ويعتقد الباحثون أن تفشي وباء الانفلونزا مرتين في القرن العشرين، عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٨، كان السبب فيه فيروس انفلونزا بشرية اكتسبت جينين أو ثلاثة رئيسيين من سلالات فيروس انفلونزا الطيور.

وقالت جولي جيربردينج مديرة المركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض: "بالكشف عن فيروس عام ١٩١٨، فإننا نكشف بعض الأسرار التي ستساعدنا في التوقع والإعداد للوباء القادم."

ماذا تعرف عن انفلونزا الطيور؟



يثير انتشار انفلونزا الطيور في تركيا ورومانيا وتزايد حالات الوفاة بين البشر في اسيا حالة من القلق.

ما هو هذا المرض وما هي أخطاره على البشر؟

س: ما هي انفلونزا الطيور؟

ينتقل الفيروس من خلال الاحتكاك المباشر مع الطيور المصابة

كما البشر، الطيور أيضا معرضة للإصابة بالانفلونزا.

هناك ١٥ نوعا من انفلونزا الطيور، أكثرها فتكا بالطيور هما اتش ٥ وايتش ٧، والنوع الذي يثير القلق حاليا هو اتش ٥ ان ١، وهو نوع له فصائل مختلفة عثر عليها في البلدان المختلفة التي وصلها الفيروس.

وتعتبر الطيور المهاجرة وخاصة البط الناقل الطبيعي لفيروس انفلونزا الطيور ولكنها لا تصاب بالعدوى.

الطيور الداجنة هي المعرضة للإصابة بعدوى انفلونزا الطيور، ولهذا فان العثور على الفيروس في تركيا ورومانيا يسبب قلقا شديدا.

عثر على بعض حالات الإصابة بفصيلة اتش ٧ وايتش ٥ بين الطيور في باكستان، ولكن لم تسجل حالات إصابة بشرية.

س: هل من الممكن منع الفيروس من دخول بلد ما؟

بعد العثور على حالات إصابة في تركيا ورومانيا هناك خشية من وصول الفيروس الى أجزاء أخرى من أوروبا، حيث ان المرض ينتقل عن طريق الطيور المهاجرة، وبالتالي فلا وسيلة لمنع من عبور الحدود.

هذا لا يعني بالضرورة انتشاره بين الطيور الداجنة.

يقول الخبراء ان الرقابة على الطيور الداجنة ومنع اختلاطها بالطيور البرية كفيل بمنع انتقال فيروس انفلونزا الطيور اليها.

بالإضافة الى ذلك فان فرض رقابة على الطيور المهاجرة كفيل بان ينذر في وقت مبكر بوصول طيور مصابة، وذلك حال وصولها الى البلاد.

س: كيف يصاب البشر بانفلونزا الطيور؟

كان يعتقد ان انفلونزا الطيور لا تصيب البشر الى أن ظهرت حالات الاصابات البشرية في هونج كونج عام ١٩٩٧.

يصاب البشر بانفلونزا الطيور من خلال احتكاكهم المباشر بطيور مصابة، واستنشاقهم لفيروسات المرض.

أعراض مرض انفلونزا الطيور مشابهة لأعراض الانفلونزا العادية: الحمى، التهاب الحلق والسعال، ويمكن ان يصاب المريض أيضا بالتهاب ملتحمة العين.

وقد اكتشف الباحثون الذين درسوا احدى الحالات في فيتنام ان الفيروس قد يؤثر على أجزاء أخرى في الجسم اضافة الى الرئتين .

وهذا يعني ان الكثير من حالات الوفاة التي كان يعتقد أنها وقعت بسبب أمراض أخرى قد يكون سببها انفلونزا الطيور.

كم عدد الذين أصيبوا بانفلونزا الطيور ؟

منذ العاشر من أكتوبر عام ٢٠٠٥ كانت هناك ١١٧ حالة مؤكدة للاصابة بانفلونزا الطيور بين البشر في اندونيسيا وفيتنام وتايلاند وكمبوديا أدت الى ٦٠ حالة وفاة.

هل ينتقل الفيروس بين البشر ؟

هناك مؤشرات تشير الى امكانية ذلك، ولكن ليس بالشكل الذي يخشى منه وهو حدوث التغيرات الوراثي في الفيروس الذي يؤدي الى انتشار الوباء.

وقد رصدت حالة فتاة في تايلاند انتقل الفيروس منها الى أمها ومات كلاهما بينما نجت العمة التي كانت مصابة بالفيروس هي الأخرى.

وقال البروفيسور جون أوكسفورد المختص بعلم الفيروسات ان هذه الحالات أثبتت ان الفيروس ينتقل من شخص الى شخص وتنبأ بحدوث حالات قليلة أخرى.

ولم تكن هذه الحالة الوحيدة التي اعتقد بسببها ان الفيروس انتقل بين البشر، ففي عام ٢٠٠٤ ماتت شقيقتان في فيتنام بعد اصابتهما بعدوى انفلونزا الطيور على ما يبدو من شقيقهما الذي مات بسبب مرض أصاب جهازه التنفسي ولم يجر تشخيصه.

وفي حالة مشابهة وقعت في هونج كونج عام ١٩٩٧ انتقلت العدوى على ما يبدو من مريض الى طبيبه ولكن ذلك لم يثبت.

س: هل هذا يعني ان هناك احتمال لانتشار وباء انفلونزا الطيور ؟

الخبراء قلقون من امكانية حدوث ذلك، ولكن في حالة العدوى في تايلاند فانها لم تخرج من نطاق العائلة، وكذلك لم يحدث اندماج مع فيروس الانفلونزا البشرية، وهو ما يخشاه الخبراء، والذي يمكن أن يحدث في حال اصابة الشخص بالنوعين من الفيروس في ان.

وكلما زادت حالات الاصابة المزدوجة كلما زادت امكانية نشوء فيروس جديد ينتقل بين البشر.

وقد زاد القلق عندما تبين ان وباء الانفلونزا الذي انتشر عام ١٩١٨ كان ناجما عن انفلونزا الطيور.

ماذا سيترتب على حدث شيء كهذا ؟

اذا تمكن الفيروس من الانتقال بسهولة بين البشر فان النتيجة ستكون كارثية، ويتوقع الخبراء حدوث ٢-٥٠ مليون حالة وفاة في أنحاء العالم اذا حدث هذا.

هل هناك لقاح للوقاية ؟

ليس هناك لقاح حتى الان، ولكن يجري انتاج لقاح مضاد لفيروس اتش ٥ ان ١.

ولكن بعض العلاجات المضادة للفيروسات من مثل تاميفلو يجري تخزينها في بلدان مثل بريطانيا كفيلة بتخفيف أعراض المرض والحد من انتشاره.

ولكن الخبراء قلقون من ورود أخبار عن اكتساب الفيروس المسبب لمرض مناعة ضد تاميفلو كما حدث في احدى حالات الاصابة البشرية في فيتنام.

وفي حالة مشابهة وقعت في هونج كونج عام ١٩٩٧ انتقلت العدوى على ما يبدو من مريض الى طبيبه ولكن ذلك لم يثبت.

س: هل هذا يعني ان هناك احتمال لانتشار وباء انفلونزا الطيور ؟

الخبراء قلقون من امكانية حدوث ذلك، ولكن في حالة العدوى في تايلاند فانها لم تخرج من نطاق العائلة، وكذلك لم يحدث اندماج مع فيروس الانفلونزا البشرية، وهو ما يخشاه الخبراء، والذي يمكن أن يحدث في حال اصابة الشخص بالنوعين من الفيروس في ان.

وكلما زادت حالات الاصابة المزدوجة كلما زادت امكانية نشوء فيروس جديد ينتقل بين البشر.

وقد زاد القلق عندما تبين ان وباء الانفلونزا الذي انتشر عام ١٩١٨ كان ناجما عن انفلونزا الطيور.

ماذا سيترتب على حدث شيء كهذا ؟

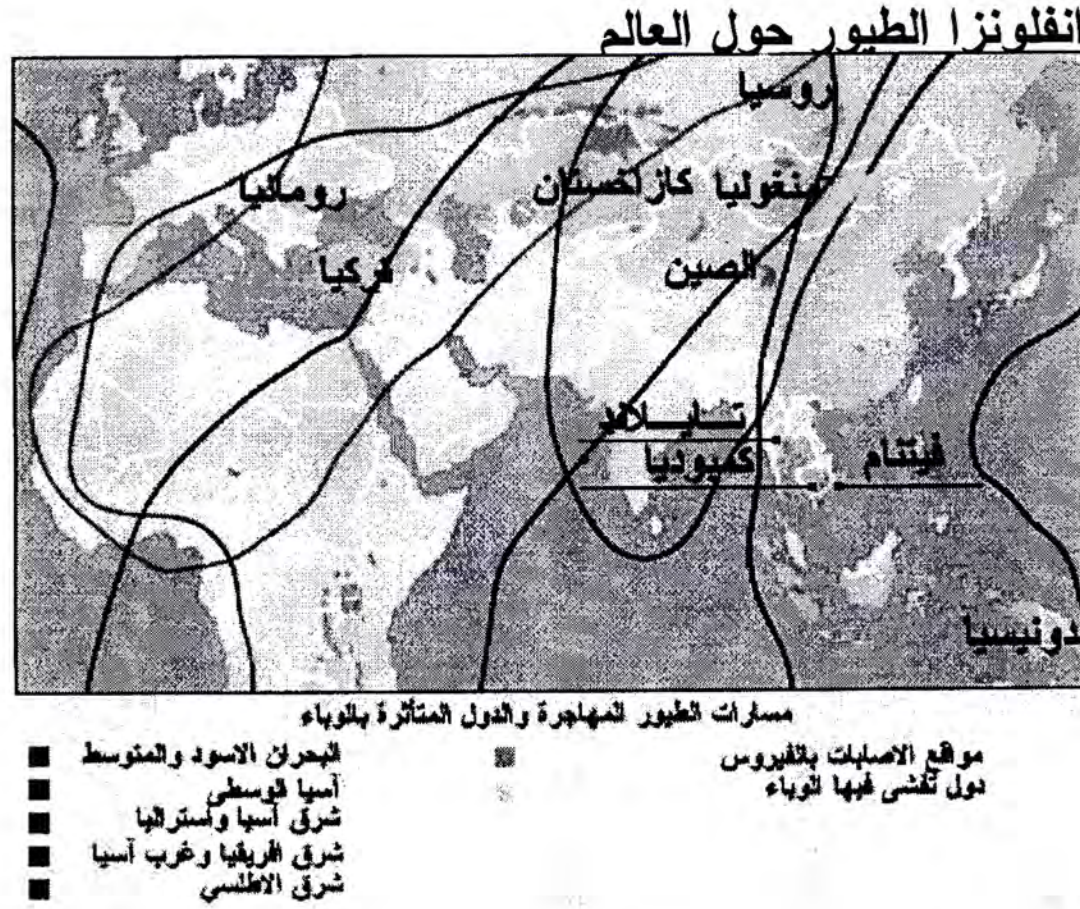
اذا تمكن الفيروس من الانتقال بسهولة بين البشر فان النتيجة ستكون كارثية، ويتوقع الخبراء حدوث ٢-٥٠ مليون حالة وفاة في أنحاء العالم اذا حدث هذا.

هل هناك لقاح للوقاية ؟

ليس هناك لقاح حتى الان، ولكن يجري انتاج لقاح مضاد لفيروس اتش ٥ ان ١.

ولكن بعض العلاجات المضادة للفيروسات من مثل تاميفلو يجري تخزينها في بلدان مثل بريطانيا كفيلة بتخفيف أعراض المرض والحد من انتشاره.

ولكن الخبراء قلقون من ورود أخبار عن اكتساب الفيروس المسبب لمرض مناعة ضد تاميفلو كما حدث في احدى حالات الاصابة البشرية في فيتنام.



العديد من الدول حول العالم بدأت الاستعداد لمواجهة مرض انفلونزا الطيور الذي بدأ ينتشر بعد ان خرج من منطقة جنوب شرق اسيا التي احتضنته لفترة.

وتفشى الفيروس (H5N1) المسبب للنوع الخطير من مرض انفلونزا الطيور، اولا في فيتنام وتايلاند عام ٢٠٠٣، قبل ان ينتشر الى العديد من الدول الاخرى بالمنطقة. والان انتقل الى تركيا ورومانيا في القارة الاوروبية.

وحسب احصاءات منظمة الصحة العالمية فإن عدد القتلى من البشر من جراء الاصابة بالمرض قد وصل الى ٦٠ شخصا.

وبشكل عام لا ينتقل المرض بسهولة الى الانسان ولكن مع اكتشاف اصابات في الطيور الداجنة بروسيا وكازاخستان في يوليو/تموز الماضي وكذلك في تركيا ورومانيا الآن فإن المخاوف قد زادت من احتمال تحول المرض الى وباء عالمي قاتل.

وتدعو منظمة الصحة دول العالم الى توخي الحذر الشديد من انتقال انفلونزا الطيور الى اراضيها.

وحذرت المنظمة من ان "كل حالة اصابة جديدة بين البشر تزيد من احتمال تحول الفيروس المسبب للمرض ليكون انتقاله الى الانسان اسهل".



وقالت ان "الفيروس (H5N1) الذي انتقل بالفعل الى عدد من الاشخاص قد يعد
بداية لتفشي وباء قاتل."

وظلت حالات الإصابة بانفلونزا الطيور قاصرة على جنوب شرق اسيا فقط حتى
صيف ٢٠٠٥ عندما اعلنت روسيا وكازاخستان عن وجود حالات اصابة
بالمرض بهما مما زاد من مخاوف انتقال المرض الى أوروبا وأفريقيا عبر
الطيور المهاجرة.

ولكن يقول العلماء ان فرضية انتقال المرض بهذه الطريقة غير مؤكدة حتى
الان.

مصر تراقب حدودها خوفا من انفلونزا الطيور



الخوف من انتشار انفلونزا الطيور يجتاح العالم

اقامت مصر ٢٧ مركز مراقبة على طول الحدود لتدوين احصاءات حول الطيور المهاجرة والمحتمل ان تكون حاملة لمرض انفلونزا الطيور.

وقال عبد الخالق عباس المسؤول في وزارة الزراعة المصرية لوكالة الانباء الفرنسية ان مراكز المراقبة كانت موجودة من قبل لمتابعة الحياة البرية "ولكنها الان سوف تستخدم لجمع البيانات حول الطيور المهاجرة".

وتمر الطيور المهاجرة على مصر خلال فصل الخريف وهي في طريق رحلتها من جنوب وشرق اللقارة الاوروبية الى المناطق الدافئة بالجنوب.

واستبعد عباس احتمال انتقال المرض من الطيور البرية الى الطيور الداجنة بمصر.

واوضح ان مزارع الدواجن والديوك الرومي والسمن سواء المملوكة للدولة او قطاع خاص ليست في الهواء الطلق ولكن في اماكن مغلقة.

وقال ان مصر اتخذت التدابير اللازمة منذ فترة طويلة قبل تفشي مرض انفلونزا الطيور.

كما فرضت مصر يوم الثلاثاء حظرا على الواردات من الطيور الحية كما الغت ايضا موسم صيد الطيور في محاولة لتجنب وصول المرض الى اراضيها.

يذكر ان مصر عادة تستورد الديوك الرومي والبط من فرنسا والمانيا.

وكانت السلطات المصرية قد صادرت شحنة مؤلفة من ١٢ الف فرخ ديك رومي قادمة من المانيا إثر شكوك حول اصابة تلك الطيور التي تبلغ من العمر يوما واحدا فقط بانفلونزا الطيور، إلا ان السلطات عادت وافرجت عن الشحنة بعد ثبوت خلوها من المرض.

وفي الوقت ذاته قررت سلطات الطيران المدني بمصر توخي الحذر مع السياح القادمين من الدول التي ظهرت فيها حالات اصابة، وقد تجري عليهم فحوصات اذا كانت هناك شكوك حول اصابتهن بالمرض.

يذكر ان مصر تشارك الحدود مع ليبيا واسرائيل وقطاع غزة والسودان.

المصدر: شبكة بى بى سى الاخبارية

التاريخ: ٢١ أكتوبر ٢٠٠٥

أنفلونزا الطيور تشكل تهديدا "خطيرا" فى الصين



حذر نائب رئيس الوزراء الصينى هوي لياتجيو من أن بلاده تواجه تهديدا "خطيرا" من أنفلونزا الطيور.

وقالت الصين إنها تكثف معركتها ضد الفيروس من خلال وسائل عديدة منها مراقبة الطيور والعمل على حمايتها من الإصابة بالفيروس.

صعدت الصين حربها ضد الفيروس

وكشفت وزارة الزراعة عن أن أكثر من ٩٠ ألف طائر تعرض للذبح إثر التفشي الأخير للمرض.

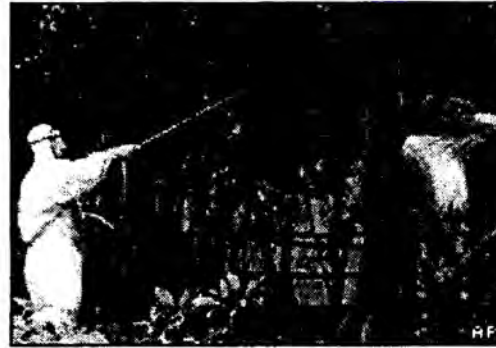
وكاتب الصين قد أعلنت الأربعاء أنه تم العثور على ٢٦٠٠ طائر وقد نفقوا متأثرين بالمرض فى منغوليا الداخلية.

وفى تايلاند، توفي قروي من اقليم كانشانباري غرب باتكوك، بينما يرقد ابنه فى المستشفى ليعالج من المرض.

ويعتقد أن هذه أول حالة إصابة فى البلاد منذ عام.

وكان القروي الضحية قد طبخ دجاجا مريضا من دجاج الجيران وأكله.

وطمان رئيس الوزراء التايلاندي ثاكسين شيناوترا مواطنيه، وقال ان كل الجهود الممكنة تبذل حاليا لمقاومة المرض.



وفى اندونيسيا، يشتبه فى حدوث أول حالة عدوى بين البشر بأنفلونزا الطيور حيث يشتبه فى انتقال المرض من ابن إلى أبيه، ولو ثبت ذلك فاتها ستكون الحالة الأولى لانتقال العدوى بين البشر.

وقالت مصادر طبية "هناك اشتباه فى حدوث هذه العدوى بين الابن وأبيه، وهما قرويان من باتريا جاوة فى بيكاسي، وعينات من دمائهما محل فحص حاليا".

تايلاند كانت من أوائل الدول المصابة

مخاوف وهواجس الشتاء

وقال شيناوترا ان الضحية أصيب بالمرض نتيجة تناوله للدجاج المصاب.

وأضاف رئيس الوزراء التايلاندي ان الفحوص الطبية على الرجل كانت سلبية

في البداية، ولكن اصابته بإنفلونزا الطيور تأكدت فيما بعد.

كما أن ابنه، وهو صبي في السابعة من العمر، يعالج حاليا في المستشفى من أعراض شبيهة بالانفلونزا.

وتتزايد المخاوف حاليا من أن فيروس إنفلونزا الطيور يعاود الظهور بشكل واضح في بلدان آسيا خاصة مع قدوم فصل الشتاء الذي يقوى انتشار المرض فيه.

وقالت تايوان انها صادرت سفينة كانت تحمل دجاجا مصابا بالفيروس قادمة من الصين، بينما شهدت فيتنام ظهورا جديدا للمرض بعد اختفائه منذ شهر يونيو حزيران الماضي.

وقد توفي ٦٠ شخصا على الأقل في آسيا منذ عام ٢٠٠٣ بعد اصابتهم بإنفلونزا الطيور، ولكن العلماء يقولون ان المرض غير قادر حتى الآن على الانتشار بسهولة بين البشر.



ويخشى الخبراء من أن يؤدي تطور الفيروس الى صورة أخرى الى انتشار المرض بين البشر في شكل وباء.

جهود أوروبية

ومن ناحية أخرى، دعا وزراء الصحة الاوروبيون في اجتماع ببريطانيا الى تظافر جهود بلدان الاتحاد لوضع استراتيجية لمواجهة انفلونزا الطيور التي حصدت ضحيتها الثالثة عشر في تايلاند.

حرب ضروس بين العلماء و انفلونزا الطيور

وسيتّم تدارس خطط الدول الاوروبية المختلفة خلال لقاء بكونهاجن الاسبوع المقبل.

والح الوزراء على ان وجود اصابات بالداء في رومانيا وتركيا لا تعني ان الدول الاوروبية في خطر اكبر.

واكدت وزيرة الصحة البريطانية باتريسيا هيويت ان انفلونزا الطيور في شكلها الحالي وتحولها الى وباء ينتقل بين البشر قضيتان مختلفتان تماما.



اصابات في عدة دول

وقد كشف عدد من الدول عن وجود اصابات جديدة باتفلونزا الطيور، ومن هذه الدول رومانيا وروسيا. كما أعلن عن الكشف عن الاصابة به في اسرائيل.

ويعقد في الاردن اجتماع يوم الجمعة يضم مسؤولين من الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية لبحث وسائل الوقاية من المرض.

وقد حذرت الأمم المتحدة من أن خطر انتشار انفلونزا الطيور في بلدان الشرق الأوسط قد زاد بشدة في أعقاب ظهورها في رومانيا وتركيا.

المصدر: شبكة سوانان الاخبارية

التاريخ: ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٥

بريطانيا وكرواتيا تؤكدان إصابات بانفلونزا الطيور

2135 (GMT+04:00) - 23/10/05



الطيور المهاجرة قد تنشر الوباء

(CNN) -- أكدت بريطانيا وكرواتيا الجمعة حالات إصابة بانفلونزا الطيور إلا أن الفحوصات المخبرية مازالت جارية لتحديد نوعية الفيروس وإذا ما كان من النسخة القاتلة H5N1 التي أدت لكارثة بين طيور آسيا الداجنة، ولوفاة ٦٠ شخصاً خلال العامين الماضيين.

وقال الاتحاد الأوروبي الجمعة، إنه يستعد لفرض حظر على واردات الطيور من كرواتيا التي أعلنت اكتشاف فيروس H5 في عينات من أوز بري عثر عليه نافقا في المناطق الشرقية من البلاد.

وأوضح الاتحاد الأوروبي أن قرابة ١٥٠٠ أوزة برية مهاجرة وصلت إلى المنطقة قبل عدة أيام حيث عثر على ١٥ منها نافقة.

وكشفت الاختبارات المعملية على ست منها إصابتها بالفيروس، وفق ما أعلن الاتحاد.

ويبدي المسؤولون الكروات قلقاً بالغاً من وصول فيروس النسخة القاتلة من المرض إلى بلادهم التي تعد ممر هجرة رئيسياً للعديد من أنواع الطيور.

ومن جانبها قالت وزارة الزراعة البريطانية الجمعة إن ببغاء نفق في الحجر الصحي في بريطانيا، تم تشخيص حالته على أنه كان مصاباً بانفلونزا الطيور.

وقالت الوزارة في بيان "جرى عزل فيروس من السلالة H5 عالية السمية في الببغاء المستورد من سورينام بأمريكا الجنوبية".

وستجري بريطانيا المزيد من الاختبارات للتأكد إذا ما كان الببغاء حاملاً لفيروس H5N1 القاتل، الذي يسهل انتقاله بين الطيور.

وأخذ الاتحاد الأوروبي تدابير عاجلة لحظر استيراد الطيور الحية والريش من روسيا التي تشهد انتشاراً للمرض هناك.

ويشار إلى أنه عثر مؤخراً على طيور مصابة بالفيروس القاتل في كل من تركيا ورومانيا، فيما يواصل الخبراء إجراء تحاليل على عينات من طيور يشتبه إصابتها بالفيروس في اليونان.

وإلى ذلك، أعلنت المفوضية الأوروبية الاثنين أنها تستعد لفرض حظر على حركة الدواجن ومنتجاتها من جزيرة خيوس اليونانية، حيث اكتُشف أن ديكاً رومياً مصاباً بأنفلونزا الطيور.

وعلى صعيد متصل، اجتمع كبار مسؤولي الصحة في ست دول أمريكا اللاتينية، الجمعة، لوضع خطة طوارئ إقليمية لمواجهة الوباء ومنع انتشاره.

كما أعلنت بنما وهندراوس الجمعة عن حظر استيراد الطيور من المناطق المتأثرة بالفيروس ومراقبة الحدود والطيور المهاجرة خشية انتقال المرض إلى أمريكا.

هذا وقد أعلنت السلطات التايلاندية، عن حالة وفاة جديدة نتيجة الإصابة بفيروس أنفلونزا الطيور، مما يرفع عدد الوفيات إلى ١٣، منذ بدء انتشار هذا الفيروس المميت عام ٢٠٠٣.

وقالت السلطات الصحية التايلاندية، إن رجلاً في الـ٤٨ من عمره توفي الأربعاء في إقليم كانشانبوري، الواقع على مسافة ٥٠ ميلاً غرب العاصمة بانكوك.

وأصاب فيروس أنفلونزا الطيور من السلالة القاتلة أكثر من مائة شخص، وقتل ٦٠ شخصاً على الأقل في آسيا منذ أواخر عام ٢٠٠٣، وتسبب في نفوق وإعدام أعداد كبيرة من الطيور في جنوب شرق آسيا.

وحذر علماء بريطانيون من وفيات هائلة حال انتشار الفيروس بين البشر.

البنك الدولي يحذر من تأثير أنفلونزا الطيور على الاقتصاد



يصف البنك الدولي التأثيرات الاقتصادية المحتملة لوباء محتمل لأنفلونزا طيور محتملة في العالم بأنها تثير القلق البالغ.

يقول البنك الدولي في أحدث تقرير له حول الأداء الاقتصادي لدول شرق آسيا، إن بعض المناطق بدأت تعاني بالفعل من تأثيرات الوباء.

يشير التقرير الى ان حجم الدواجن في فيتنام وتايلاند انخفض بنسبة ١٥ الى ٢٠ بالمائة بسبب أنفلونزا الطيور، وعمليات الإبادة التي أعقبت ظهور الفيروس.

جاء التحذير عقب اجتماع عقده الزعماء الاقليميون في باتوك لبحث سبل مواجهة انتشار أنفلونزا الطيور.

وكان وزراء خارجية كل من كمبوديا ولاوس وبورما وتايلاند وفيتنام قد اتفقوا على التعاون بشكل وثيق من اجل السيطرة على انتشار الوباء وانتاج لقاحات بشرية.

ومن المتوقع عقد محادثات حول الموضوع خلال اجتماع رؤساء الحكومات يوم الخميس.

يشار الى ان اكثر من ستين شخصا توفوا جراء اصابتهم بفيروس "إتش-٥-إن-١" في جنوب شرق آسيا منذ عام ٢٠٠٣.

تفادي كارثة

وقد حث تقرير البنك الدولي المجتمع الدولي على القيام بالجهود اللازمة من اجل تفادي كارثة.

يقول التقرير: "هناك غموض عظيم بشأن حجم الوباء المحتمل وتأثيراته. الا ان الجميع متفقون على ان الوباء المحتمل قد يؤدي الى وفاة ملايين الاشخاص".

يضيف التقرير: "ان التأثيرات الفورية المحتملة قد لا تكون ناجمة عن الاصابات بحد ذاتها ، وانما من محاولات الافراد غير المنسقة من اجل تفادي اصابتهم بالمرض".

ويشير التقرير الى ان السياسات الحكومية مثل انشاء محاجر صحية او



الفيروس انتشر من آسيا الى اوروبا

فرض حظر على السفر قد تسهم هي
الأخرى في مضاعفة التأثيرات
الاقتصادية للوباء المحتمل.

ويقول التقرير ايضا ان تفشي وباء قد
يؤدي الى الحاق اضرار جسيمة
بقطاعات الخدمات مثل المواصلات
العامة والفنادق والمطاعم ومتاجر
التجزئة وغيرها.

لكن مراسل بي بي سي للشؤون الاقتصادية اندرو ولكريقول إنه باستثناء تلك
التحذيرات، فان التقرير كان ايجابيا بشكل عام.

وكان التقرير لاحظ ان اقتصاديات دول شرق آسيا قد نجحت في تجاوز عدد من
الصدمات الاقتصادية ، مثل تضاعف اسعار النفط.

خطة دولية لمكافحة انفلوانزا الطيور



اصابات بأنفلونزا الطيور كانت قد سجلت في اليونان الشهر الماضي

يعقد صناع القرار في مؤسسات دولية كمنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي مؤتمرا في جنيف هو الاله من نوعه للنظر في سبل التصدي لمرض أنفلونزا الطيور ومنع تفشيه بين البشر.

ويسعى المؤتمر إلى إعداد خطة عالمية لفرض قيود أكثر صرامة على الطيور الداجنة ووضع استراتيجية لمكافحة المرض في حال تحوله إلى وباء بشري.

وقال البنك الدولي يوم الاثنين ان انتقال انفلونزا الطيور الى البشر وتفشيه قد يؤدي الى خسائر تصل الى ٥٥٠ مليار دولار في البلاد الذي تملك اقتصادا صناعيا.

وفي تقرير عن تهديد انفلونزا الطيور قال البنك ان دراسات حول اوبئة الانفلونزا تشير الى أن أي وباء جديد قد يسبب بين ١٠٠ ألف و ٢٠٠ ألف حالة وفاة في الولايات المتحدة وحدها، وهو ما يعني خسائر اقتصادية هناك تتراوح بين ١٠٠ مليار و ٢٠٠ مليار دولار.

وقال البنك الدولي في تقرير نقلته وكالة رويترز للانباء انه يقدر أن الخسائر الاجمالية للولايات المتحدة وباقي الدول عالية الدخل ستبلغ ٥٥٠ مليار دولار.

واضاف "ستكون خسائر العالم بالطبع أكبر بكثير بسبب تأثير الوباء على الدول النامية".

وقال البنك انه لن يكون من السليم تطبيق تقديرات الخسائر على الدول الاقل ثراء لان أنظمة الرعاية الصحية فيها اقل تطورا بكثير وقد تكون حالات الوفيات أعلى بكثير من النسبة المقدرة للولايات المتحدة وهي ٠,١ بالمئة.



رومانيا انتهجت إجراءات صارمة للسيطرة على أنفلونزا الطيور

حالة في الصين

من جهتها، أكدت منظمة الصحة العالمية يوم الاثنين انها ستساعد في التحري عن حالة إصابة بشرية محتملة بأنفلونزا الطيور في الصين.

ولم تعلن الصين بعد عن وجود اصابات بشرية بأنفلونزا الطيور عندها، ولكنها قالت يوم الاحد انها ستدعو خبراء من

منظمة الصحة العالمية للتحقيق في ثلاث حالات مريضة من الالتهاب الرئوي في إقليم هونان بجنوب البلاد الذي كان من بين المناطق التي ظهر بها الوباء بين الطيور.

ونفت الصين في وقت سابق أي صلة بين فيروس اتش.ان.٥.١٠ المسبب لانفلونزا الطيور وحالات الإصابة بالالتهاب الرئوي.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة ان الفحوص التي أجريت للثلاثة لم تشير الى وجود فيروس (اتش.ان.٥.١٠) ولكنها أضافت أنه لا يمكن استبعاد الفيروس بما أن الثلاثة كانوا يعيشون قرب موقع تفشت فيه انفلونزا الطيور في الآونة الأخيرة.

وتوفيت واحدة من مرضى الالتهاب الرئوي وهي فتاة عمرها ١٢ عاما.

واودى المرض بحياة ٦٣ شخصا في آسيا حتى الآن واصاب ١٢٣ على الأقل منذ اواخر عام ٢٠٠٣. وفي كل حالة تقريبا بدا ان الفيروس انتقل الى البشر من خلال اتصالهم بالطيور.

ماذا عن البيض؟

من جهة أخرى، وبينما يجمع الاطباء على عدم خطورة اكل الدجاج اذا طهي جيدا، اثار اكتشاف دجاج مصاب بفيروس انفلونزا الطيور دون أن تظهر عليه أعراض المرض قلقا بشأن استهلاك البيض.

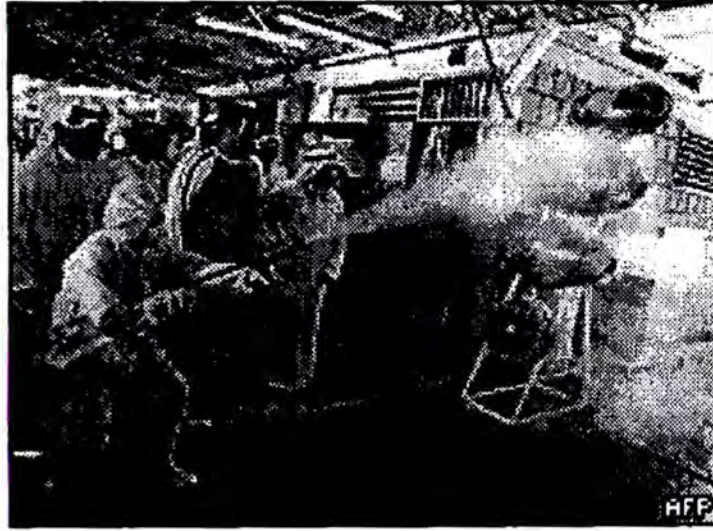
ولا يتفق العلماء حول ما اذا كان محتوى بيض ذلك الدجاج خاليا من الفيروس ولكنهم يقولون ان هناك بعض المخاطرة لان سطح قشرة البيض ربما يظل ملوثا بالفضلات المحملة بفيروس للدجاج.

والطيور المصابة بسلالة (اتش ٥ ان ١) تلقي بكم هائل من الفيروسات في فضلاتها وافرازات الجهاز التنفسي مما ساعد في انتشار الفيروس في مناطق جغرافية واسعة.

واكتسب التساؤل حول صحة البيض اهمية كبيرة منذ اكتشاف دجاجات تبدو في صحة جيدة وهي تحمل الفيروس في اندونيسيا في الآونة الأخيرة.

وهذه الطيور لا تسقط طريحة المرض بل تواصل انتاج البيض رغم انها تحمل وتنتشر الفيروس.

انفلونزا الطيور القاتلة تظهر في الكويت



أكدت السلطات الكويتية بأن أحد الطائرين، اللذين تم الكشف عن إصابتهما بمرض انفلونزا الطيور، كان يحمل آثار فيروس H5N1 القاتل.

وتعتبر هذه أول حالة إصابة بإنفلونزا الطيور يعلن عنها في دولة عربية.

وكانت الفحوص التي أجريت في الأسبوع الماضي على طائر الفلامنكو البري الموجود على شواطئ الكويت قد أثبتت إصابة بعض الطيور بالفيروس.

كذلك اتضح إصابة أحد الصقور القادمة الى الكويت في أحد طرود الشحن بالفيروس.

وقال محمد المهنا، الموظف بوزارة الزراعة مصادر الثروة السمكية انه تم القضاء على الطائرين المصابين على الفور ولم يسمح بانتشار الفيروس في البلاد.

وكانت الكويت وبعض دول الشرق الأوسط الأخرى قد حظرت استيراد كل أنواع الطيور من الدول الآسيوية.

اشعة اكس تساهم في فهم انفلونزا الطيور



قال اطباء ان باستطاعتهم ان يحددوا، بواسطة اشعة اكس، مدى خطورة اصابة الانسان بوباء انفلونزا الطيور.

واستنادا الى فحوص بالاشعة أجريت على ١٤ فيتناميا اصابوا بأنفلونزا الطيور وأدخلوا مستشفى مدينة هو شي منه وتوفي تسعة منهم اكتشف باحثون من جامعة أكسفورد بانجلترا أعراضا غير طبيعية مشتركة تظهر بشكل جيد ما إذا كان المرض سيصبح قاتلا.

اشعة اكس قد تنعكس بطريقة ايجابية على البحوث في مجال الفيروس

وتبين للباحثين ان المصابين بالوباء بطريقة حادة يحتاجون الى علاج فعال جدا لزيادة حفظهم بالبقاء على قيد الحياة.

وقال خبير الاشعة نجمي قريشي ان الاصابة بسلالة اتش.٥.ان.١ من فيروس انفلونزا الطيور تسببت في التهابات متعددة في الرئتين "عادة ما تتمثل في القيح والالتهاب لدى المرضى الذين يعانون من الحمى والسعال".

واضاف الخبير: "اكتشفنا أيضا أن شدة هذه الاعراض هي مؤشرات جيدة على احتمالات وفاة المريض".

علاقة بالالتهاب الرئوي

وكشف قريشي، الذي قدم الدراسة التي اعدّها خلال الاجتماع السنوي لرابطة خبراء الاشعة في أمريكا الشمالية، عن معلومات اضافية قائلا: "هناك أعراضا شاذة اضافية اكتشفناها عند مرضى انفلونزا الطيور، لم تكن موجودة لدى مرضى التهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارز)، مثل وجود سائل في المساحة التي تحيط بالرئتين و تضخم العقد اللمفاوية وتشكل فجوات في انسجة الرئتين".

وقال الباحثون ان رئات ضحايا انفلونزا الطيور مليئة بالالتهابات ومسدودة مشيرين الى ان شدة الاعراض يمكنها تحديد ما اذا كان المرضى سيعيشون أم لا.

واعتبر البروفسور بيتر اوبنشاو من المعهد الملكي البريطاني في لندن ان من المفيد جدا اكتشاف كيف ينتشر فيروس انفلونزا الطيور في الرئتين، الا ان ذلك لا يشكل سوى خطوة لفهم الوباء، مضيفا ان الالم يبقى معرفة لماذا يصبح الفيروس بهذه القوة القاتلة عندما ينتقل الى الانسان.

ولم يصب الكثير من البشر حتى الآن بانفلونزا الطيور بسبب عدم اندماج الفيروس مع وباء آخر ينتشر بسهولة بين الناس، ويخشى علماء أن تؤدي سلالة اتش. ٥. ان. ١ الى مقتل الملايين من الاشخاص اذا اتخذت شكلا يسهل انتقاله بين البشر.

وحول هذه النقطة، اوضح اوبنشاو ان الاطباء لا يعرفون حتى الآن نسبة خطورة الفيروس في حال اندمج بالانفلونزا البشرية، وليس لديهم ادنى فكرة حتى الآن ما قد تكون وسائل علاجه.

وقال الباحث ان العلاج تمحور حتى الآن حول تدابير وقائية من اجل الحد من الازى الذي يسببه الوباء ومحاولة تدارك انتشاره بطريقة قاتلة.

ولا يؤثر لقاح الانفلونزا البشرية في الوقاية من فيروس انفلونزا الطيور ولم يطور أي علاج له حتى الان رغم أن هناك عقاقير تساعد على التخفيف من حدته.

وأصاب فيروس انفلونزا الطيور ١٣٣ شخصا في اسيا منذ أواخر عام ٢٠٠٣ وقتل ٦٨ منهم.

وتبلغ عدة دول في المنطقة بشكل متكرر عن مزيد من الحالات المشتبه بها في البشر وعن اصابات بالفيروس بين الطيور.

هلع أنفلونزا الطيور.. لعبة سياسة و"بزنس" الخبراء يستنكرون الهلع من أنفلونزا الطيور

٢٠٠٥/١٢/٢٩

هشام سليمان**



المتخصصون يقفون ضد تيار
التهويل

عناوين الأخبار التي تقرأنا في مختلف وسائل الإعلام معلنه النذير من أنفلونزا الطيور تشبه طبول الحرب، وهو ما أزعج الكثير من المتخصصين والخبراء.

من هؤلاء المتخصصين "جاري بوتشر" بل هو على رأسهم والسبب أن بوتشر ظل يعمل بيطاراً بكلية الطب البيطري بجامعة فلوريدا منذ عام ١٩٨٨، وقد تدرب وتخصص في الأمراض الخاصة بالطيور، وحصل على الدكتوراه في فيروسات الطيور الداجنة.

إذن فإن بوتشر هو رجل الساعة حسب ما تشير مؤهلاته وتخصصه وسابق عريض خبرته، ما في ذلك من ممار. وباعتباره بيطار الطيور الوحيد في الولاية الأمريكية فلم تتوقف يوماً البرد الإلكترونية ولم يتوقف أيضاً هاتفه عن الرنين للاستفسار عن أنفلونزا الطيور.

ومؤخراً ظل بوتشر ينتقل في أكثر من مكان في العالم وهو يسبح ضد تيار التهويل وبث الرعب من أنفلونزا الطيور، محاولة منه لمواجهة أجراس الإنذار التي يدقها السياسيون مع رجال صناعة الدواء، ولتبيد الأساطير التي يرسمونها حول شراسة الفيروس المسبب للأنفلونزا، بل نذر نفسه حالياً كي يحو الصورة

القائمة التي رسمتها وتغذي ترسيخها وسائل الإعلام في كل مكان.

مستنكرا ما بثته وكالة رويترز عن أنفلونزا الطيور باعتبارها على حد وصف الوكالة "أكبر خطر يواجه العالم الآن"، يقول بوتشر: إن فيروس H5N1 تسبب في نفوق مئات الملايين من الطيور القليل منها بسبب العدوى، ومعظمها بسبب الإعدام حرقا لمنع انتشار العدوى، ويستدرك حتى الآن لم يمض سوى ٦٢ شخصا متأثرا بأنفلونزا الطيور - وكان ذلك في مطلع نوفمبر ٢٠٠٥، وأصيب بعدواها ١٢١ شخصا، "حسنا لكن أحدا لم يثبت لنا أنه أعدى غيره بأنفلونزا الطيور".

ويستطرد موضحا أن منظمة الصحة العالمية مستمرة في التحذير من وقوع وباء على نطاق واسع دولي، وما تفتأ تتصح الحكومات بإعداد خطط للطوارئ، والبيت الأبيض يعلن عن إستراتيجية لمواجهة "الوباء المحتمل"، ويأتي الإعلان على لسان رئيس أمريكا جورج دبليو بوش من منصة معهد الصحة الوطني في إشارة واضحة لجلال الخطب، وجدية المواجهة.

ليست تهديدا للبشر

يقول "جاري" بعد عودته من جولاته لإطلاع الناس على حقيقة المزاعم السائدة عن أنفلونزا الطيور، ومن مكتبه في حرم جامعة فلوريدا: "إن كل عملي يؤكد أن علي التعامل مع هذا الجنون"، ومع عودته يصرخ: "واقعيًا، فإن أنفلونزا الطيور ليست تهديدا للبشر، ولكن في أي مكان تذهب إليه، فإن الأمر انقلب لسيرك".

ذهب بوتشر في جولاته إلى إندونيسيا وتايلاند وهونج كونج والمكسيك وروسيا، فشهد كيف أن صناعة الدواجن وتربيتها أصابتها خسائر فادحة واضطراب عظيم بسبب الشائعات التي

تعشش في أذهان الناس عن أنفلونزا الطيور، وكيف هبط في بلدان أخرى استهلاك الدواجن بنسبة ٧٥%، وهي كارثة حقيقية حسب رأيه، ومن منظور اقتصادي فإن أنفلونزا الطيور قضية كبيرة.

من بين نحو ستة مليارات ونصف نسمة، فإن عدد الذين تأثروا بأنفلونزا الطيور لا يذكر، مشيراً إلى عدد المصابين بها (١٢١ مريضاً، ٦٢ حالة وفاة)، مؤكداً على حقيقة أن هؤلاء كانوا يعملون عن قرب مع الدواجن وتلامسوا مع دمائها وبرازها. **في الرد على منظمة الصحة**

ثم يؤكد بوتشر أن فيروسات الأنفلونزا كانت موجودة عبر التاريخ، وما تتفرد به سلالة الفيروس H5N1 هي أنه في حالات بالغة الندرة أظهرت قدرة على عدوى البشر.

ثم يعود بوتشر ليؤكد أن تلك القدرة " للغاية غير فعالة، ولكنها تنجح" بندرة كما أوضح، وعدم الفاعلية هذه نفسها التي تجعل الأكثر احتمالاً ألا يستطيع الفيروس أن ينسخ نفسه بسرعة كافية في أول شخص يتأثر بعدواه لينتشر منه لاحقاً.. "قد يحدث هذا، ولكنه ليس محتملاً" كما يقول بوتشر عالم فيروسات الطيور الداجنة، هذا ملخص رؤيته حول عدم ثبوت انتشار الفيروس من بشر لبشر.

ومن عندي أتساءل لماذا الآن فقط سوف يتحول بحيث يصبح قادراً على الانتقال من بشر لبشر؟

وبالعودة إلى بوتشر الذي يقول ربما كان هناك احتمال أن يتحول الفيروس، ولو حصل فلا يمكنه أن يصبح مرضاً مهماً أو ذا بال بالنسبة للبشر!.

أما لماذا؟ فإن بوتشر يجيب "لكي يصبح الفيروس خطراً على البشر، فلا بد له أن يمر بتحول جيني كبير بشكل واضح"، ثم يختتم كلامه متهمًا: "بينما نضع اهتمامنا كله صوب أنفلونزا

الطيور، سوف يبرز فيروس آخر ليعضنا -عفوا - في مؤخراتنا"، والاعتذار من عندي.

وقع الاختيار للاستشهاد برأي هذا المتخصص من بين كثير من الخبراء لأمرين الأول لشدة التصاق تخصصه ومؤهلاته وخبرته بصلب الموضوع، وهذا السبب على وجاهته كما هو باد، ليس الأهم في تقديري؛ إذ إن جنسيته الأمريكية أي السبب الثاني هي الأهم في تقديري وسوف أوضح لماذا فيما بعد.

الحج والحجيج وأنفلونزا الطيور

أما عندنا هنا في الوطن العربي بشكل عام والعالم الإسلامي بشكل خاص ونحن على مشارف موسم الحج، فإنه رداً على المخاوف المتزايدة بشأن احتمال انتشار الإصابة بمرض أنفلونزا الطيور خلال الموسم، وخاصة لتزامنه هذا العام مع فصل الشتاء الذي يتسم بشيوع الأنفلونزا البشرية الموسمية، عمد الدكتور عبد اللطيف المر، الاستشاري بوزارة الصحة الكويتية، إلى طمأنة الحجاج للموسم الحالي.

وإذ يتصور البعض أن وجود بعض الحجاج من الدول التي ثبت وجود الفيروس بها يحمل خطورة انتشار المرض، وهذا عينه ما يتخوف منه أطباء الدول الأجنبية، حيث تتواجد أعداد الحجاج الغفيرة التي تصل إلى ما يقارب المليون حاج في مكان واحد بعضهم من تلك الدول، لا سيما أن ذلك يحدث خلال فترة وجيزة في فصل الشتاء مع ذبوع الازدحام والالتحام بين الحجيج. إلا أن الدكتور المر أوضح أن الخوف ينصب على احتمال اجتماع الفيروس المسبب لأنفلونزا الطيور داخل المصاب بعدواه، مع فيروس أنفلونزا البشر؛ وهو ما قد يؤدي إلى حدوث تحور جيني يسمح للفيروس الأول بأن ينتقل من إنسان إلى آخر.

وتبيداً لتلك المخاوف شدد على أن فيروس أنفلونزا الطيور لم يتحور جينياً، كما أنه ينتقل من الطيور المريضة به إلى الإنسان

بصعوبة شديدة جدا، وبصورة نادرة، عبر الاحتكاك المباشر، وليس الاختلاط العرضي، ومن ثم فإن الفيروس لا ينتقل من إنسان إلى آخر، وبذلك لن ينتقل من حاج مصاب إلى آخر غير مصاب.

الوشيك ليس وشيكا

ربما كان أحد أبرز روافد ذلك الهلع هو وصف منظمة الصحة العالمية لوباء أنفلونزا الطيور الذي لم يقع ولم يحدث، أن وقوعه مسألة وقت، وأن حدوثه وشيك، لكنه من الثابت علميا أن فيروس الأنفلونزا على تنوعه واختلافه لا يستطيع تغيير كل جيناته الوراثية إلا خلال ٤ سنوات مما يجعل مسألة الوشيك هذه محل شك أو على الأقل محل نظر، ولو رجعنا لختام كلام كل من بوتشر والمر لوجدنا أنهما يؤكدان نفس المسألة.

لذا فعودا للدكتور أحمد عواض أستاذ الطب البيطري بجامعة القاهرة الذي بمطالعة حوارهِ القيم الذي سبقت الإشارة له، وشيوع لهجة الطمأنة والتهدئة في إجاباته يدفعاني إلى الاستشهاد هنا بأمر مهم في معرض حديثنا عن التهويل والمبالغة في تهديد أنفلونزا الطيور "الوشيك" على حد زعم الزاعمين.

خذ مثلا هذه العبارة له "لم يثبت حتى الآن أن العدوى تنتقل من إنسان لإنسان آخر فلو حدث هذا لكان انتشار المرض كانتشار النار في الهشيم، ويمكننا هنا أن نقول إن الخنزير يعمل كوسيط، حيث يتم في أنسجته تحول فيروس أنفلونزا الطيور إلى عترات ضارة للإنسان؛ ولذلك نجده ينتشر بين الأشخاص في المناطق التي بها مزارع الخنازير تجاور مزارع الدجاج. ولكن حتى الآن لم يثبت أن المصاب بأنفلونزا الطيور يمكن أن يصيب شخصا سليما، ونجد منظمة الصحة العالمية تتابع هي ومنظمة CDC (مركز مقاومة الأمراض) هذا الأمر بشدة فإن ثبت هذا فسيكون وباء عالميا.. فنحمد الله على هذا".

المصدر: شبكة بي بي سي الاخبارية

التاريخ: ١٢ يناير ٢٠٠٦

الأمم المتحدة تطلب ١,٥ مليار لمواجهة انفلونزا الطيور



حذرت منظمة الصحة العالمية من أن
الفشل باحتواء أنفلونزا الطيور قد يؤدي
إلى عواقب كبيرة يصعب معرفة حجمها
على الصعيد الدولي.

وقال الدكتور شيجيرو أومي من المنظمة
في محاضرة القاها في طوكيو إن "كل
المحاولات والجهود التي بذلت من قبل
الحكومات لم تفلح في كبح امتداد
الفيروس".

يخشى انتقال المرض للبلدان المجاورة لتركيا

وفي الإطار نفسه، دعت الأمم المتحدة الجهات المانحة إلى تقديم ١,٥ مليار
دولار للمساعدة في تنفيذ برامج لمواجهة مرض أنفلونزا الطيور والاستعداد
لمواجهة وباء ينتشر بين البشر بسبب المرض.

وقال د. ديفيد نابارو منسق الأمم المتحدة لمكافحة أنفلونزا الطيور إنه يلزم إنفاق
١,٥ مليار دولار لمساعدة البلدان على وضع برامج لمكافحة أنفلونزا الطيور،
وأعرب عن أمله في أن تتعهد الجهات المانحة الدولية بهذه المبالغ خلال قمة
حول أنفلونزا الطيور تعقد في بكين في ١٧ و ١٨ يناير/كانون الثاني.

وفي وقت سابق حذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة من
احتمال أن تتحول أنفلونزا الطيور إلى مرض مستوطن ويهدد البلدان المجاورة.

وقال المسؤول الصحي الدولي خوان لوبروت إن المرض ربما ينتشر رغم القيود
المفروضة عليه. يذكر أنه تم التخلص من أكثر من ٣٠٠ ألف من الطيور
المصابة.

وقال نابارو إن انتشار المرض في تركيا قد أظهر أن أفضل سبل الوقاية تتمثل
في الرد السريع لحالات الانتشار ونشر التوعية.

وقد توفي شخصان من جراء فيروس إتش ٥ إن ١ في تركيا - بينما مازال ١٣
آخرون في المستشفى.

التعرض للفيروس

وقالت منظمة الأغذية والزراعة "يمكن أن يصبح الفيروس إتش ٥ إن ١ الخطير
بشدة مستوطنا في تركيا".

وأضاف لوبروت "سيتعرض البشر وتعرض الطيور بشكل أكثر كثيرا للفيروس
إذا لم تتمكن إجراءات الاحتواء الشديدة من عزل كافة المواقع المعروفة وغير
المعروفة لتواجد الفيروس حاليا".

وقد أرسلت منظمة الأغذية والزراعة فرقاً إلى تركيا لمساعدة الجهود الرامية إلى احتواء الفيروس.

وحذرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة البلدان المجاورة لتركيا مثل العراق وإيران وسوريا وأرمينيا وأذربيجان وجورجيا من احتمالات انتقال المرض إليها، حيث نصحتها بتوخي إجراءات الرصد ومكافحة الفيروس وتوعية المواطنين بشكل كامل.

وفي تطورات أخرى:

● قالت المفوضية الأوروبية إنها ستمد العمل ببرنامجه لرصد أنفلونزا الطيور حتى نهاية عام ٢٠٠٦. وكان العمل بالبرنامج سينتهي بنهاية يناير/كانون الثاني. كما تم تخصيص مليوني دولار إضافيين لتقاسم تكاليف الاختبارات العملية مع بلدان الاتحاد الأوروبي.

● أمرت روسيا بتسعيد إجراءاتها في المطارات والحدود خشية انتقال المرض، فيما حذر العلماء الروس من التوجه إلى تركيا لقضاء عطلات.

● قال وزير الزراعة الألماني هورشت زيهوفر إنه من المرجح أن يأمر بالإبقاء على كافة الدواجن في البلاد داخل الحظائر.

وتأتي تصريحات منظمة الأغذية والزراعة في الوقت الذي صدرت تصريحات مطمئنة من منظمة الصحة العالمية حول رد فعل تركيا إزاء انتشار المرض.

فقد قال الطبيب مارك دانزون إن المسؤولين الصحيين للبلاد جابهوا المرض بشكل مرض.

وتسعى منظمة الصحة للوقوف على سبب سرعة انتشار المرض في تركيا، فقد كانت الوفيات بين البشر في تركيا هي أول وفيات من نوعها خارج منطقة جنوب شرق آسيا، حيث لقي أكثر من ٧٠ شخصاً مصرعهم منذ عام ٢٠٠٣.

وتأكد الثلاثاء وفاة شخصين آخرين نتيجة أنفلونزا الطيور في الصين، وتردد أنهما لقياً مصرعهما في ديسمبر/كانون الأول - أحدهما في إقليم غوانغزي والآخر في إقليم جياتنغزي.

"لا داع للذعر"

وخلال مؤتمر صحفي في أنقرة قال د. دانزون إنه تم التعامل مع انتشار المرض في تركيا بجدية من البداية وقال إن منظمة الصحة العالمية تعمل مع وزارة الصحة التركية.



تم التخلص من مئات الآلاف من الدواجن في تركيا

وشدد الطبيب التابع للأمم المتحدة على أن احتواء المرض يعتمد على نشر التوعية بين السكان وفرض إجراءات الاحتواء على المواطنين.

وتابع بقوله "يتعين أن يعي الناس، خاصة في المناطق المصابة، تماما خطر الاتصال بين البشر، وخصوصا الأطفال، والدواجن المريضة أو النافقة".

وأضاف بالقول "أسوأ شيء ممكن أن يحدث سيكون انتشار الذعر، ولا داع للذعر، فالذعر يؤدي إلى عواقب سيئة". وقال إنه "لا خطر" من زيارة تركيا، رغم إصدار منظمة الصحة الدولية لنصائح تتعلق بالسفر إلى تركيا.

انتشار سريع

وتبحث منظمة الصحة الدولية سبب سرعة انتشار أنفلونزا الطيور عبر تركيا منذ وفاة شخصين في إقليم فان الشرقي بها الأسبوع الماضي، وسبب تعدد حالات الإصابة.

وتقول إنه لا زال لا يوجد دليل على انتقال الفيروس من البشر إلى البشر. يذكر أن الخبراء يخشون من تحول الفيروس بقيامه بتلك النقلة بما يطلق وباء عالميا.

ويبدو أن الضحايا انتقل إليهم الفيروس من الاتصال الوثيق بدواجن مصابة، غير أن منظمة الصحة الدولية تعترف بأنه ربما كان من المبكر تأكيد حدوث أي تغييرات على الفيروس وعلى انتشاره.

وتعتقد المنظمة أن العالم أقرب الآن لوباء أنفلونزا آخر عما كان عليه في أي وقت منذ عام ١٩٦٨، حينما وقع آخر وباء أنفلونزا بين ثلاثة أوبئة كبيرة في القرن العشرين.

وشدد كبير مسؤولي منظمة الصحة الدولية في آسيا، شيجيرو أومي، على أن شرق آسيا مازالت المنطقة الأكثر عرضة للخطر من جراء المرض.

وقالت منظمة الصحة العالمية إنها تقوم أيضا بإرسال خبراء إلى نيجيريا ليقوموا بحملة تطعيم عامة للمساعدة في كشف حالات انتشار المرض بين البشر.

غير أن المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في إفريقيا الذي أكد أن الدعم الدولي قد وصل بالفعل قال إن هذا الدعم هو في صورة خبرة فنية فيما أن الحاجة هي للأموال.

فقر الموارد والبشر

وتقول وكالة أسوشيتدبرس إن فرقة من رجال الشرطة الذين أمروا بالاجهاز على ١٨٠ نعامة في مزرعة مصابة المرض لم يتمكنوا من القضاء سوى على ١٢٠ قبل أن تنفذ ذخيرتهم.

ورغم أن الحكومة قد قالت إنها ستعوض المزارعين الذين يتم التخلص مما يمتلكون من دواجن إلا أن كثيرين سارعوا إلى بيع الحيوانات المريضة أو الميتة في الأسواق قبل فرض الضوابط.

ولم تتضح بعد كيفية وصول المرض إلى نيجيريا، والذي كان قد ظهر أولا في جنوب شرقي آسيا ثم مؤخرا في تركيا وروسيا.

الدعم الدولي وصل في صورة خبرة فنية فيما الحاجة هي للأموال

المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية

ويعزو خبراء السبب إلى استيراد الدواجن بصورة غير قانونية، فيما يقول آخرون إنها هجرة الطيور.

عدوى البشر

وتوفي حتى الآن أكثر من ٨٠ شخصا بسلاية إتش ٥ إن ١ منذ عودة المرض للظهور عام ٢٠٠٣ معظمها في جنوب شرقي آسيا.

ويشير خبراء إلى أن حالات انتقال العدوى من الحيوانات إلى البشر لا تزال نادرة، وغالبا ما تحدث بالاحتكاك المباشر بطيور مصابة.

لكنهم يحذرون من أنه إذا ما تحولت سلاية الفيروس إلى سلاية تنتقل بين البشر فقد تسبب وباء يجتاح العالم كله وتقتل الملايين.

وفاة ثالثة بأنفلونزا الطيور في تركيا

1200 (GMT+04:00) - 05/02/06



دفن الفتاة التركية فاطمة الخميس

اسطنبول، تركيا (CNN) -- أعلنت وكالة أنباء الأناضول الجمعة أن طفلة ثالثة - لم يُعلن عن اسمها - توفيت في مستشفى تركي حيث كانت تعالج من أنفلونزا الطيور.

وهي شقيقة مراهقين توفيا في مطلع الأسبوع الحالي من جراء الفيروس، وهما محمد علي كوجيجيت (١٤ عاما)، وتوفي الأحد، وفاطمة كوجيجيت (١٥ عاما) التي توفيت الخميس.

وكان الأطفال يعيشون في منطقة ريفية نائية بشرق تركيا قرب الحدود الأرمنية. كما يعالج شقيق لهم يبلغ من العمر ست سنوات من نفس المرض في المستشفى.

ومن جهتها، قالت متحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، ماريا تشينغ، إن المنظمة أكدت أن الشقيقين اللذين توفيا الأحد والخميس أصيبا بنسخة قاتلة من فيروس H5، غير أنه لم يتبين بعد أن النسخة القاتلة من الفيروس هي H5N1.

غير أن تشينغ أضافت أن النسخة الأخيرة من الفيروس هي على الأرجح السبب في الوفاة، حيث عُثر عليها في طيور مصابة بالمنطقة.

هذا ومن المقرر أن ترسل منظمة الصحة العالمية فريقا إلى تركيا لتحري انفجار الوباء.

وتعد الوفيات الثلاث الأولى بين البشر بأنفلونزا الطيور خارج الصين وجنوب شرق آسيا.

هذا ووفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية، تم الإبلاغ عالميا عن ١٤٢ حالة إصابة بشرية بأنفلونزا الطيور، توفي منهم ٧٤ شخصا على الأقل.

وتركزت الوفيات من جراء المرض، باستثناء الثلاث الأخيرة في تركيا، في الصين ودول جنوب شرق آسيا.



ويتخوف المسؤولون الصحيون من تحول فيروس أنفلونزا الطيور وانتشاره من البشر للبشر بسرعة كبيرة، متسببا في إحداث وباء عالمي.

ويقول العلماء إن معظم حالات الإصابة بالمرض بين البشر مصدرها طيور محلية أصيبت بالفيروس من طيور أخرى مهاجرة.

الاتفاق مع شركة عالميه علي تصنيع دواء انفلونزا الطيور في مصر

كتب فاروق عبد المجيد

تم الاتفاق علي بدء تصنيع دواء علاج مرض انفلونزا الطيور محليا في مصر، علي ان تقوم الشركة العالميه الوحيده التي انتجت هذا العقار الذي يشفي من هذا المرض بتوريد ٥٠٠ كيلو جرام من الماده الفعاله لمصر لتصنيعها في الشركات الوطنيه المصريه اذا لزم الامر رغم خلو مصر تماما من هذا المرض. ويأتي هذا في اطار الاستعدادات الوقائيه اللازمه، وكان الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحه، والدكتور مجدي حسين رئيس الشركة القابضه للدويه قد التقيا امس مع رئيس الشركة المنتجه للدواء ممثل الشركة في مصر.

وتم الاتفاق علي توريد كميات من دواء علاج انفلونزا الطيور بسعر مخفض بالتنسيق مع المجلس التنفيذي لوزراء الصحه العرب الذي يرأسه وزير الصحه المصري لتلبية احتياجات الدول العربيه من هذا الدواء اذا لزم الامر، وتصل كميته الدواء الذي تم الاتفاق علي توريدها الي ٢،٥ مليون عبوه لمدته عامين قادمين علي ان تصل الكميته الاولى وقدرها ١،٢ مليون عبوه من الكميته المتفق عليها قبل نهايه هذا العام.

وصرح الدكتور عبد الرحمن شاهين المستشار الاعلامي لوزاره الصحه بان هذه الكميته يمكن ان تغطي نحو ٤% من تعداد السكان.

تحوّر أنفلونزا الطيور لتنتشر بين البشر "قريب"

الأمم المتحدة - رويترز - إسلام أون لاين.نت/ ١٠-٢-٢٠٠٦



حذر عدد من الخبراء من أن تحوّر فيروس أنفلونزا الطيور إلى هيئة تنتقل بين البشر "ليس بعيدا"، مدللين على ذلك بأن فيروس المرض الذي ينتقل حتى الآن من الطيور إلى البشر ينتشر بسرعة من جنوب آسيا إلى شرق أوروبا ومنطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط إلى جنوبي الصحراء الكبرى الأفريقية.

عدد من الأطفال المصابين بفيروس الإنفلونزا في السلمانية بالعراق

وذكرت منظمة الصحة العالمية وخبراء آخرون يوم الخميس ٩-٢-٢٠٠٦ أن سلالة (اتش.٥.أن.١) من فيروس أنفلونزا الطيور في طريقها للتحوّر إلى هيئة تمكنها من الانتقال بسهولة من إنسان لآخر؛ مما قد يؤدي إلى وباء يقتل الملايين في العالم.

وقال "ديفيد نابارو" رئيس الحملة التي تقودها الأمم المتحدة لاحتواء الوباء في الطيور والاستعداد لانتقاله المحتمل للبشر خلال اجتماع لجماعات المساندة والإغاثة بمقر منظمة الأمم المتحدة "حتى يونيو الماضي كان تفشي المرض مقتصرًا بشكل كبير على الطيور في جنوب آسيا. لكن شيئًا مدمرًا حدث في الأشهر السبعة بين يونيو والشهر الماضي".

وأردف نابارو قائلا "انتشر (الفيروس) بشكل ضخم في

أنحاء العالم.. في سيبيريا وروسيا.. في منغوليا وامتد حتى البلطيق.. في كازاخستان وفي تركيا وفي رومانيا وبشكل طفيف في اليونان.. في كردستان العراق وفي شمال قبرص".

ولا يوجد حتى الآن دليل على أن الفيروس تحول إلى نقطة يستطيع منها الانتقال من إنسان لآخر حيث يصاب الضحايا بالعدوى عن طريق اتصالهم المباشر بالدواجن المصابة، لكن نابارو حذر "أنه (انتقال المرض بين البشر) ليس بعيدا".

وتابع أن الأنباء الطيبة هي أن العالم يتأهب للتعامل مع الأزمة بتعزيز الخدمات الصحية البيطرية وتحسين استعداد أنظمة الرعاية الصحية والتوصل إلى صياغة لما يتعين على الناس القيام به لمكافحة المرض في الطيور والاستعداد

لانتقاله المحتمل إلى البشر.

انتشاره في أفريقيا

وأكد نابارو أن حالات إصابة بالفيروس ظهرت هذا الأسبوع في شمال نيجيريا أعقبتها حالات إعدام لطيور في مناطق أخرى بنيجيريا إضافة إلى دول مجاورة.

وقال "الفيروس وجد الآن بكل تأكيد طريقه إلى جنوبي الصحراء الأفريقية ولدينا موقف مختلف ظهر مع مزيد من فيروس (إتش.أن.٥) في عالمنا".

وأثار نفوق أعداد كبيرة من الطيور بسبب أنفلونزا في شمال نيجيريا مخاوف من أن يكون الفيروس من سلالة (إتش ٥ إن ١) في سبيله لانتشار سريع بعد اكتشافه في أفريقيا للمرة الأولى.

من جانبها عبرت منظمة الصحة العالمية عن قلقها لوصول الفيروس إلى نيجيريا الواقعة في غرب القارة الأفريقية وأكبر دولها من حيث عدد السكان.

ويقول العديد من المراقبين إن دولاً أفريقية تفتقر إلى نظم الرقابة الصحية ونظم مكافحة الأمراض اللازمة لاحتواء الفيروس.

وأثار نفوق الدواجن دون سبب محدد في شمال نيجيريا مخاوف من إمكانية أن يكون الفيروس قد انتشر بالفعل من أربع مزارع تجارية كبيرة إلى مزارع صغيرة وحتى إلى الدواجن التي تتم تربيتها بالمنازل.

وقال المزارع محمد سنوسي الذي يعالج طيوره بعقاقير تعالج الإصابات المعوية وليس أنفلونزا الطيور "نحن خائفون من أن يتكرر هنا أيضاً ما حدث في مزارع سامباوا. وهذا ما جعلنا نتوجه للبيطريين للحصول على عقاقير".

وقالت وزارة الزراعة النيجيرية إن ٤٥ ألف دجاجة نفقت بمزارع سامباوا في ولاية كادونا وإن حالات إصابة مؤكدة بفيروس (إتش ٥ إن ١) قد اكتشفت أيضاً بمزرعتين بولاية كانو المجاورة وبمزرعة بولاية بلاتو التي تقع أيضاً على حدود كادونا.

تحرك مطرد

ومنذ ظهوره في آسيا يتحرك الفيروس بشكل مطرد غرباً حيث أودى بحياة ٤ أطفال في شرق تركيا الشهر الماضي، أما في العراق الذي تمزقه الحرب فقد أودى بحياة فتاة مراهقة في كردستان الشمالية.

وقالت اليونان الخميس إنها عثرت على فيروس أنفلونزا الطيور في ثلاث بجعات، وإنها أرسلت عينات إلى بريطانيا

لتحديد إن كانت سلالة الفيروس تنتمي إلى نوع (اتش ٥ إن ١) القاتل.

وإذا ما تأكد وجود الفيروس بها فسيمثل ذلك أول إصابة بفيروس (اتش ٥ إن ١) في الطيور البرية بدولة عضو بالاتحاد الأوروبي.

وفي بلغاريا المجاورة لليونان تم اكتشاف حالتين جديدتين من أنفلونزا الطيور في بجع نافق قرب ساحل البحر الأسود وأرسلت عينات إلى مختبر بريطاني لتحديد السلالة التي تنتمي إليها. وتأكدت حالات إصابة بفيروس (اتش ٥ إن ١) بين الطيور في رومانيا التي لها حدود مشتركة مع بلغاريا.

على الصعيد نفسه قالت وزارة الزراعة الهولندية أمس الخميس إنها أمرت المربين بإبقاء الدواجن داخل الحظائر من بداية شهر مارس للحيلولة دون انتقال مرض أنفلونزا الطيور إليها من الطيور المهاجرة.

وأعلنت ألمانيا عن إجراءات مماثلة أيضا بينما تبحث مفوضية الاتحاد الأوروبي تمويل خطة طوارئ لتحصين الدواجن على المدى القصير.

وحصدت أنفلونزا الطيور أرواح ٨٨ شخصا على الأقل وأصاب ١٦٥ منذ عام ٢٠٠٣. ومعظم الضحايا في شرق آسيا.

الأمم المتحدة تطالب نيجيريا بمكافحة انفلونزا الطيور



أعلن علماء دوليون أن سلالة مرض انفلونزا الطيور الذي ظهرت حالات منه في نيجيريا مؤخرا هي نفس السلالة التي اكتشفت في تركيا وكرواتيا والصين.

ونبه العلماء المنتمون إلى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة

الحيوانية التابعتين للأمم المتحدة إلى أن على نيجيريا تكثيف إجراءاتها لمنع توسع انتشار فيروس المرض.

وأشار هؤلاء إلى أن أهم هذه الإجراءات هي الرقابة على تجارة الدواجن وتكثيف عملية التخلص من الطيور وحظر نقلها.

وكان مسؤولون نيجيريون قد أكدوا أن فيروس إتش ٥ إن ١ قد أصاب دواجن في ثلاث ولايات في البلاد.

حالات جديدة

وقال لامي لومبار رئيس المعهد الوطني للأبحاث الحيوانية في نيجيريا إن الحالات الجديدة قد ظهرت في ولايتي كانو وبلاتو على جانبي كادونا التي ظهرت فيها حالات قبل ذلك.

وكانت حالات نفوق دواجن قد بدأت تظهر قبل أربعة أسابيع مما أثار مخاوف بأن إجراءات الوقاية قد جاءت متأخرة.

وقد حثت المنظمتان الدوليتان أيضا دول بنين والكاميرون وغانا والنيجر المجاورة لنيجيريا بتشديد عمليات المراقبة لديها.

برنامج قابل للتطبيق؟

١١ على جميع الدول اتخاذ

الاجراءات اللازمة لوقاية البشر من مرض انفلونزا الطيور والتحسب

لاتنتشاره كوباء ٢٢

لي جونج ووك مدير منظمة الصحة العالمية

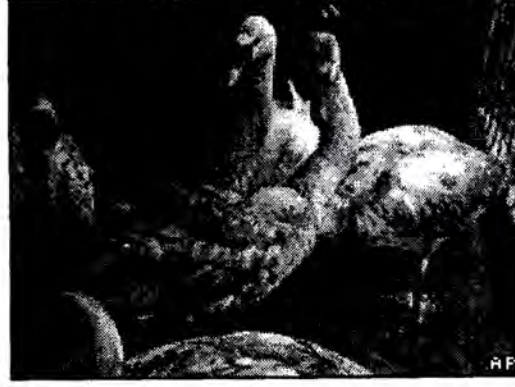
وقال لي جونج ووك المدير العام لمنظمة الصحة العالمية "على جميع الدول اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقاية البشر من مرض انفلونزا الطيور والتحسب لانتشاره كوباء".

فيما حثت منظمة الصحة العالمية نيجيريا إلى إطلاق حملة توعية عامة لوقف انتشار المرض إلى المواطنين.

المصدر: شبكة بي بي سي الاخبارية

التاريخ: ١٥ فبراير ٢٠٠٦

فيروس انفلونزا الطيور يصل الى ألمانيا والنمسا وإيران



قال مسؤولون إن البجعتين اللتين نفقتا في شمالي ألمانيا مصابتان بفيروس انفلونزا الطيور من نوع H5N1 القاتل.

وهاتان هما أول حالتان تُكتشفان في ألمانيا وقد وُجد الطيران على جزيرة "روينغن" في بحر البلطيق.

وقد حثت وكالة "الأغذية والزراعة" التابعة للأمم المتحدة (الفاو) الحكومات في أوروبا الغربية على عدم الهلع وحذرت من إمكان انتشار الفيروس بشكل أوسع بعد هجرة الطيور.

وكانت سلالة H5N1 التي يُمكن أن تؤدي إلى وفاة البشر لدى احتكاكهم بطيور مصابة أصلا بالفيروس، قد وُجدت مؤخرا في كل من إيطاليا واليونان وبلغاريا.

وكان مسؤول في وزارة الزراعة الألمانية قد أعلن أنه تم نقل الحيوانات النافقة إلى مختبر في بريطانيا لإجراء بحوث وتحاليل إضافية عليها.

وتقول مراسلة بي بي سي في ألمانيا إن اكتشاف إصابات هناك سيكون له تداعيات خطيرة.

وكانت الحكومة قد أعلنت في وقت سابق إنها ستسرع في تطبيق قرار يحظر ترك الدجاج خارج المزارع ليبدأ حيز التنفيذ الأسبوع المقبل بعد أن كان مقررا تطبيقه في بداية شهر آذار/ مارس.

وتقول مراسلة بي بي سي إنه يرجح أن يتم إدخال تدابير جديدة بعد التطور الأخير.

النمسا

وقبل ساعات على هذا الإعلان، أكدت السلطات النمساوية تسجيل أولى الإصابات بالفيروس الذي أصاب أيضا بجعتين في النمسا.

وكانت السلطات النمساوية قد طبقت أصلا بعض القيود على الدجاج في مدينة "ميلاش" حيث وُجدت الإصابتان يوم الثلاثاء.

وو قد أقامت السلطات منطقة حجر صحي تمتد ثلاثة كلم من "ميلاش" ومنطقة مراقبة على بعد ١٠ كلم.

ويُمنع المزارعون الموجودون داخل منطقة الحجر من بيع الدجاج والطيور

والبيض، بينما يُسمح لمزارع الطيور في منطقة المراقبة بالمتاجرة بمنتجاتها.

إيران

وفي إيران، أعلنت السلطات عن اكتشاف إصابة بانفلونزا الطيور، إلا أنه لم يتم التأكد بعد مما إذا كانت من سلالة H5N1.

وكانت التحاليل في إيران وفي الخارج قد أكدت نفوق ١٣٥ بجة بسبب الفيروس في مستنقع في "أنزالي" شمالي غربي البلاد، في غضون الأسبوعين الماضيين.

إلا أن التقارير الصادرة تبدو متناقضة بخصوص تحديد نوع الفيروس.

وكانت هذه الاكتشافات قد جاءت عقب صدور تقارير تحدثت عن إصابة طير بانفلونزا الطيور في عرض البحر بالقرب من بحر قزوين.

وكان بيان صادر عن "المنظمة الايرانية البيطرية" قد أكد أن الفحوص أثبتت وجود فيروس من نوع H5 الذي يقتل الطيور فقط.

إلا أن مسؤولاً من المنظمة نفسها رفض الكشف عن اسمه، قال لوكالة "رويترز" للأنباء إن الفيروس المكتشف هو من سلالة H5N1، وهو ما أكدته وكالة الأنباء الايرانية الرسمية "ايرنا".

يُذكر أن سلالة H5N1 من انفلونزا الطيور قد أدت إلى مقتل خمسة أشخاص في العراق وتركيا في الشهور الأخيرة، ليرتفع عدد الأشخاص الذين ماتوا بسبب الفيروس إلى ٩٠ شخصا على الأقل منذ عام ٢٠٠٣، معظمهم من جنوب-شرق آسيا.

ظهور السلالة القاتلة لانفلونزا الطيور في مصر



أعلن مسؤول في منظمة الصحة العالمية وجود السلالة القاتلة إتش ٥ إن ١ بين ١٨ - ٢٠ حالة إصابة بانفلونزا الطيور ثبت وجودها في البلاد.

ولم يعلن عن وجود حالات إصابة بالمرض بين البشر في مصر.

وقد عقد أحمد نظيف رئيس الوزراء المصري اجتماعا مع وزراء الزراعة والداخلية والدفاع والاعلام لبحث تداعيات هذا الإعلان. حالات عديدة ظهرت الأسبوع الماضي في أوروبا

حالات في فرنسا

وفي فرنسا أكد أطباء بيطريون أن بجنة نافقة أجريت فحوص عليها لم تكن مصابة بانفلونزا الطيور، فيما لا يزالون يجرون فحوصا على بطتين نافقتين في البلاد.

وتأتي هذه الفحوص بعد تأكيد وجود فيروس إتش ٥ إن ١ في بجعات عثر عليها الأسبوع الماضي نافقة في كل من النمسا وألمانيا وسلوفينيا وبلغاريا واليونان وإيطاليا.

وقد أبلغ مزارعو الدواجن في فرنسا بالإبقاء على طيورهم في الداخل، وأقر الاتحاد الأوروبي إجراءات لمحاولة وقف انتشار الفيروس عبر أوروبا.

وكان قد عثر على البجنة الميتة في مدينة ليون شرقي وسط البلاد، فيما عثر على البطتين في محمية للحياة البرية في منطقة سوم شمال باريس.

إجراءات عبر أوروبا

وكان متحدث باسم المفوضية الأوروبية قد قال: "نحن على علم بما عثر عليه في فرنسا، لكن ليس من الغريب أن تموت بجنة، وعلينا الانتظار حتى نعرف إن كان هذا مرض انفلونزا الطيور أم لا".

وأضاف: "تجرى الفحوص الآن، وستم إعلامنا ما إذا كان هذا انتشارا للوباء أم لا".

وكان ماركوس كيبرياتو مفوض الشؤون الصحية في الاتحاد الأوروبي قد قال إنه يتم اتخاذ الاجراءات الضرورية، وحذر من "القلق بدون داع".

وتشمل الخطوات التي أقرها اجتماع لمسؤولي الصحة في الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع إقامة منطقة عازلة تلقائيا في محيط ٣ كم ومناطق مراقبة في محيط ١٠ كم حول مناطق ظهور المرض في المناطق البرية.

كذلك يجب إقامة مناطق عازلة تغطي مساحات بكاملها وتقييد حركة نقل الطيور داخلها إذا ما كان هناك خطر انتقال المرض من الطيور البرية إلى الدواجن.

٩٠ إصابة بشرية

وقد تسببت سلالة إتش ٥ إن ١ في قتل نحو ٩٠ شخصا على الأقل في أنحاء مختلفة من العالم، وبشكل خاص في جنوب شرقي آسيا منذ ظهرت في ٢٠٠٣.

وينتقل المرض من الطير إلى البشر بالتلامس المباشر لكن لا يوجد هناك دليل حتى الآن على انتقاله مباشرة بين البشر.

انفلونزا الطيور القاتلة في الهند



اكتشفت الهند أولى حالات الإصابة بفيروس انفلونزا الطيور القاتل (اتش ٥ ان ١) في ولاية ماهاراشترا غرب البلاد.

وقال الدكتور برادهان من هيئة الامراض الحيوانية إن الاختبارات أكدت وجود الفيروس في دواجن نافقة.

وقالت وزارة الصحة إنه رغم عدم ظهور حالات إصابة بشرية بالمرض في الهند حتى الان فإنه تجرى اختبارات على بعض الاشخاص الذين يشتبه في إصابتهم.

يذكر أن السلالة القاتلة من الفيروس تسببت في مقتل ٩٠ شخصا على الأقل منذ أوائل عام ٢٠٠٣، غالبيتهم في جنوب شرق آسيا.

ويمكن للفيروس أن يصيب البشر في حالة الاحتكاك المباشر مع الطيور. وليست هناك أدلة حتى الان تشير إلى إمكانية انتقال المرض من البشر إلى البشر.

تفشي المرض

وقال الوزير أنيس أحمد في ولاية ماهاراشترا إن حوالي ٥٠ ألفا من الطيور قد نفقت في مزرعة للدواجن في منطقة ناندربار بالقرب من الحدود مع ولاية جوجارات خلال الايام القليلة الماضية.

وقال إن الاختبارات التي أجريت أكدت أن سبب وفاة الطيور هو الفيروس القاتل.

وأضاف الوزير أنه سيتم التخلص من أكثر من نصف مليون دجاجة في المنطقة المتأثرة خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة لمنع انتشار المرض بين البشر.

كما تقرر حقن مليون دجاجة اخرى في مزارع تبعد ١٠ كلم حول المنطقة المصابة بأموال مضافة.

حكومة مصر تنفي تلوث مياه الشرب بأنفلونزا الطيور



نفي المسؤولون المصريون أن تكون مياه النيل قد أصابها التلوث بفيروس إنفلونزا الطيور. وكانت هذه الأخبار قد تواترت منذ صباح الثلاثاء وانتشرت بسرعة كبيرة مما أدى إلى حالة من الفزع بين المواطنين.

وفي حديث متلفز أذاعه التلفزيون المصري أكد وزير الإعلام أنس الفقي أنه لا صحة لشائعة تلوث مياه النيل قائلا "إن خطر انتشار الشائعات أكبر من خطر انتشار فيروس المرض نفسه".

وفي لقاء مع بي بي سي العربية أكد محافظ الجيزة أن مياه النيل نظيفة وذلك من واقع متابعته للموقف وقال "نحن نشرب من المياه بشكل عادي وطبيعي".

وأضاف أن الإشاعة انتشرت بين الناس بشكل أثار الذعر مشيرا إلى أن التلفزيون الرسمي اذاع تكديبا لهذه الإشاعة.

وقال بوصفه متخصص في أمراض الدواجن إلى جانب منصبه كمحافظ إن "تلوث مياه الشرب في حال إلقاء الطيور النافقة في النيل أمر غير وارد على الإطلاق لأنها تمر بعمليات تنقية بما فيها إضافة مواد تعقم مياه الشرب وإن مياه الشرب لا تخرج من محطات التحلية قبل تحليلها وذلك حتى في الظروف العادية".

سخط في الريف

تخلصنا من الطيور خوفا من

وقد أعربت سيدات ريفيات في مصر عن سخطهن إزاء القرارات التي أصدرتها الحكومة المصرية بفرض غرامة قدرها عشرة آلاف جنيه مصري على كل من يثبت قيامه بتربية دواجن في منزله.

وأكدت هؤلاء النسوة لبي بي سي العربية أهمية الطيور في حياتهن حيث إن الاعتماد على لحومها كغذاء يعد أمرا أساسيا بالنسبة للأسر الريفية التي لا تستطيع توفير الأموال الكافية لشراء لحوم الذبائح الحيوانية خلافاً لمن يعيشون في المدن على حد وصفهن.

وأضاف بعضهن أنهن سارعن إلى التخلص من الطيور على الرغم من تأكيدهن من سلامتها خوفا من الغرامة وليس العدوى.

وأعربن عن سخطهن إزاء المتاعب الاقتصادية التي ستترتب على القرار خاصة

مع تعسر الأحوال المادية لمعظم هذه الأسر.

دعوة للتخلص من الطيور

وكانت الحكومة المصرية قد دعت الحكومة المصرية كافة المصريين الذين يربون دواجن وطيورا في منازلهم إلى ذبحها، وذلك في مسعى لوقف تفشي وباء انفلونزا الطيور الذي تفيد أنباء أنه ظهر في خمس عشرة محافظة حتى الآن.

كما أعلنت السلطات عن فرض حظر على نقل الدواجن بين المحافظات، ووسعت نطاق الإجراءات المفروضة أصلا على استيراد الطيور الحية وشدت ضوابط الحجر الصحي.

ولم يبلغ حتى الآن عن أي إصابة بالفيروس بين البشر في مصر. نحن نشرب من المياه بشكل عادي وطبيعي

ودعت الحكومة المصرية شعبها إلى عدم الفرع وحثتهم على التخلص من الطيور الحية أو المريضة أو الميتة حسب الأصول، وعدم رميها على الطرقات أو في نهر النيل. محافظ الجيزة - فتحي سعد

وكانت السلطات قد أغلقت حديقة الحيوان في القاهرة فضلا عن سبع حدائق مماثلة في أنحاء مصر لمدة أسبوعين بعد نفوق ٨٣ طيرا بعضها نفق بسبب إصابته بالمرض.

وزاد تردد المستهلكين على لحوم الحيوانات، ما اضاف الى الازمة الاقتصادية الناجمة عن انتشار الوباء في مصر.

خسائر مادية

ويقدر حجم قطاع الدواجن بنحو ١٧ مليار جنيه مصري (٣ مليار دولار امريكي)، ويوظف نحو ٢,٥ مليون مصري في قطاع تربية الدواجن والقطاعات المعاونة.

ويقول مراسل بي بي سي العربية للشؤون الاقتصادية أحمد مصطفى إنه في حال تقدير حجم اسر هؤلاء العاملين، يمكن القول ان اكثر من ١٢% من المصريين يعتمد دخلهم على الثروة الداجنة ومتعلقاتها.

ويضيف أنه رغم ان حجم الفاقد من الطيور نتيجة الاصابة قليل، الا ان حالة الذعر ادت الى توقف بورصة الدواجن وتراجع استهلاكها.

والواقع ان قطاع الدواجن في مصر يخسر منذ مدة نتيجة المخاوف من المرض

قبل ظهوره في مصر. وبلغت الخسائر حتى مطلع الشهر الماضي ٧٥٠ مليون جنيه مصري.

وتقدر مصادر مصرية الخسائر الان بنحو مليار جنيه مصري، مع ظهور المرض.

وللدلالة على حجم الخسائر لصغار التجار ومحال بيع الطيور، تراجع سعر الكيلو من اربعة جنيهات الى جنيه واحد.

واذا كان الانتاج المصري يتراوح ما بين ١٠٠ الى ١٢٠ الف طن شهريا من الثروة الداجنة، تكون الخسائر من انهيار الاسعار بمعدل نحو ٣٠٠ مليون جنيه شهريا.

"مداجن منزلية"

وربما لا يمكن وقف زيادة الخسائر في المدى القصير، لكن التأثير على المدى الطويل سينعكس في مشكلة البطالة الناجمة عن تدهور قطاع الدواجن.

يضاف الى ذلك المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للغالبية من سكان الريف الذين يعتمدون على تربية الدواجن في اقتصاد مواز غير مقدر رسميا.

وكانت السلطات قد قررت القضاء على ١٠ آلاف طير بعد أن ظهر الفيروس في مزرعة دواجن بالقرب من القاهرة يوم السبت الماضي.

وكان وصول الفيروس إلى مصر قد أثار ذعرا بين عدد كبير من المواطنين، وازداد الضغط على خطوط الهاتف التي خصصتها السلطات لغرض طمأنة الناس والرد على استفساراتهم بعد أن تلقت عددا هائلا من المكالمات خلال يوم السبت.

وقال رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف في وقت سابق إنه آن الأوان ليتخلص الناس من الدواجن التي يقومون بتربيتها في المنازل.

إنفلونزا الطيور وغياب إدارة الأزمات

2006/02/22

مدوح الولي**

كشف العديد من الكوارث التي
شهدتها مصر خلال السنوات
الأخيرة عن غياب شديد لبديهييات
إدارة الأزمات، سواء على المستوى
الاجتماعي أو الاقتصادي أو
الصحي، رغم وجود أكثر من جهة
حكومية معنية بالأمر، فإنها ما
زالت مكتوفة الأيدي.

وهناك قرار بإنشاء مجلس
قومي للدفاع المدني يتبع رئاسة مجلس الوزراء، إلا أنه لم يجتمع
منذ قرار إنشائه في عام ١٩٥٨. كما أن أداء اللجنة القومية
لمكافحة الكوارث التابعة للمركز القومي للبحوث هو موسمي فقط.
أما إدارة الأزمات التابعة لمركز معلومات مجلس الوزراء فلم
يظهر لها دور إلا في تعضيد مطالب ضحايا مصريين عند سقوط
طائرة خليجية منذ سنوات، وبعدها لم تشارك في أي حدث
كارثي. أيضا لا يتعدى دور مركز إدارة الأزمات بجامعة عين
شمس سوى إعداد بعض البحوث لعرضها في مؤتمر سنوي إلى
جانب تنظيم بعض الدورات التدريبية.

والنتيجة غياب أي تنسيق مجتمعي لمواجهة أي كارثة، سواء
ما ينجم عن حوادث الطرق أو القطارات أو الطائرات أو غرق
العبارات. ولعل الفاصل الزمني الكبير بين غرق العبارة السلام
٩٨ وتحرك وسائل الإنقاذ خير شاهد على غياب فكر التنبؤ
بالأزمة والاستعداد لمواجهتها.

ولا يقتصر الأمر على الحوادث؛ ففي المجال الاقتصادي لم

يتم استيعاب آثار ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الجنيه المصري في بدايات عام ٢٠٠٣، إلا بعدها بعدة أشهر لعدم وجود سيناريوهات تتنبأ بآثارها لمواجهة المشكلة، ولم تختلف إدارة الأزمات مع أصحاب القروض المتعثرة ومشكلة أسراب الجراد التي عبرت مصر مؤخراً.

التعايش مع الأزمة

ويبدو أن ارتباط حياة المصريين بوجود أزمات مستمرة قد أدى إلى التعايش معها. ففي مرحلة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي كان الحصول على دجاجة أو لتر زيت أو صابونة من المجمعات الاستهلاكية يعد إنجازاً. وبعد سنوات من مرحلة الانفتاح الاقتصادي، والتبشير بالوفرة مع اقتصاد السوق عادت الطواوير مرة أخرى، ولنفس السلع الأساسية سواء أكانت خبزا أم لحوماً سودانية ومؤخراً السكر.

ويشعر المواطن بعجز الإدارة الحكومية خلال حياته اليومية؛ فمرور موكب مسئول كبير يعني تعطيل المرور ومصالح الناس، وتنظيم مباراة للكرة في كأس الأمم الأفريقية يتطلب إخلاء المعرض الدولي للكتاب من الرواد في نفس يوم المباراة، بما يشير إلى ضعف إمكانية إدارة حدثين متجاورين جغرافياً في وقت واحد.

وهكذا يدعو واقع الحال إلى الاقتناع لدى العامة بأن الحكومة التي تعجز عن توفير المواد الغذائية الأساسية للشعب لن تقدر على إدارة أزمة المرور أو الطرق أو توفير فرص العمل لآلاف العاطلين أو تخفيف حدة الفقر المنتشر في ربوع البلاد خاصة بالصعيد جنوب البلاد. ومحصلة ذلك أن المجتمع يخرج من أزمة ليدخل في أخرى؛ وهو ما يوجد بيئة غير مشجعة على الاستثمار سواء الداخلي أو الخارجي تتزايد معها معدلات البطالة والفقر.

والاستيراد والمضاربة وقيم الربح السريع.
ويبدو أن الناس قد تعودوا على الأزمات محدودة التأثير
والنطاق الجغرافي، مثل حوادث الطرق شبه اليومية بطريق
القاهرة الصعيد أو قنا الغردقة أو غيرهما. اللافت أن حدوث مثل
هذه الأمور في دولة أخرى كفيل بإقالة مسئولين كبار بها، إلا أننا
مع غرق أكثر من ألف شخص في حادث العبارة الأخير لم يستقل
أحد.

كارثة الإنفلونزا وتأثيرات ممتدة

ومع ظهور عشرات الحالات المصابة بإنفلونزا الطيور في
العديد من المحافظات، فإن الكارثة هذه المرة أكثر تأثيرا جغرافيا
وسكانيا واقتصاديا وبيئيا وسياحيا، حيث لم يتعلق ضررها
بأصحاب مزارع الدواجن البالغ عددها أكثر من ٢٢ ألف مزرعة،
بل تخطاها إلى آلاف السيدات اللاتي يربين الدواجن في أنحاء
الريف المصري، وإلى أصحاب أبراج الحمام في ربوع البلاد.
وامتد الأمر إلى باعة الطيور والدواجن وأصحاب المطاعم
والفنادق، وحتى محلات الحلويات التي تستخدم البيض في تصنيع
منتجاتها، إلى جانب أنشطة أخرى مثل قطاع النقل الذي تضرر
من منع انتقال الطيور بين المحافظات وتصنيع الأعلاف.

ورغم ذلك كله فإن المواجهة للأزمة على اتساعها ما زالت
حكومية رغم كون المشكلة مجتمعية وتتطلب تضافر كل الجهود
لمواجهتها، خاصة دور المجتمع الأهلي الأسرع حركة في
مواجهة تلك الأزمات، إلا أن الاتجاه الحكومي يعتبر بشكل غير
معلن وجود دور للجمعيات الأهلية بمثابة إعلان عن قصور الدور
الحكومي ويستثني من ذلك جمعيات لها ارتباط شبه رسمي بالدولة
مثل جمعيات الهلال الأحمر.

وحتى الآن لم تنس الحكومة الدور الذي قام به التيار الديني
في أزمة الزلزال في أوائل التسعينيات من القرن الماضي وإمداده

التمويلي الأكثر اتصالا بالبسطاء، أن تشرح لآلاف النساء اللاتي يرتزقن من بيع الدواجن والطيور الاستعداد بالبدايل مع ظهور الوباء، وهو ما كان سيتيح لهن التخلص مما لديهن من طيور ودواجن تدريجيا، والبحث عن مصدر آخر للرزق، بدلا من الخسارة الفادحة اللاتي تعرضن لها بمجرد الإعلان عن ظهور الحالات المصابة.

ولو هناك إدارة للأزمة كان ممثلو تجار الدواجن سيعرضون مطالبهم في حالة وقوع الأزمة من خلال غرف التجارة؛ وهو ما يعطي الفرصة لجهات التمويل أن تدرس مطالبهم وتستعد لها. وكانت الجهات المعنية بالمرأة المعيلة ستكون جاهزة بالبدايل الاقتصادية المحددة التمويل وطريقة السداد لهؤلاء النسوة.

ولأن الوقاية هي الأهم، فلقد كان مهما وجود المعلومات الأولية عن المرض وطرق الوقاية لدى علماء الدين في المساجد والمدرسين في فصول المدارس حتى يقوموا بالتوعية، وليس تلقيها من الصحف بعد وقوع الكارثة كما حدث. بل إن تدريب الممرضات خاصة بالريف أهم من الأطباء، لا سيما أنهن الأكثر احتكاكا بربات البيوت. كما أن تدريب الإعلاميين أيضا على ماهية المرض وطرق الوقاية منه، كانت ستساعد على لعب دور مهدئ، واقتراح أفكار عملية لإعادة الثقة في الدواجن.

وفي جعبة الإعلاميين عشرات الأفكار، فقد يقترحون إقامة مائدة للفريق القومي في إحدى مزارع الدواجن تنقلها القنوات التلفزيونية بداية من مرحلة الذبح إلى الطبخ إلى الأكل. وقد يقترحون تناول عدد من الوزراء وجبة من الطيور بمزرعة بمحافظة أخرى. واجتماع آخر لحرم الرئيس مع قيادات المجلس القومي للمرأة يتناولن الدجاج في إحدى محافظات الصعيد مع وجود تمثيل لسيدات معيلات في المأدبة.

يضاف إلى ذلك ضرورة تغيير أنماط التقديم الإعلامي للبرامج التلفزيونية خلال وقت الأزمة، فبدلاً من أحاديث الإستوديوهات المكيفة ينتقل الحوار إلى غداء أو عشاء عمل لمجلس إدارة نقابة الصيادلة أو الأطباء أو البيطريين، مع إجراء الحوار معهم، وهم يتناولون فيه الدجاج أو الطيور. وهنا تلعب فنون التصوير وغيرها من المؤثرات دورها؛ فالحديث عن إمكانية تناول البيض تكون تالية لقيام الطبيب بتناول بيضة على الطبيعة، وبشكل تلقائي.

ونفس الأمر بالانتقال إلى بيوت عدد من مشاهير الأطباء، وعلى موائدهم الدجاج وتحدث زوجاتهم وأولادهم بشكل طبيعي ويدور الحوار بشكل علمي ومهني محترف وليس مجرد افتعال؛ حيث إن الجمهور المصري خاصة لديه حاسة سادسة يعرف بها الكلام المزيف من الطبيعي.

كما أن الانتقال إلى الأماكن التي تم اكتشاف حالات مصابة بها سواء في الريف أو بأطراف المدن سيكون أكثر إقناعاً، كما أن فريق الإعلاميين لا بد أن يكون بسيطاً في مظهره وكلامه وسلوكه لا يتعالى على من يحاورهم مهما كان مستواهم الاجتماعي والاقتصادي. وهي مهمة صعبة في ظل أزمة الثقة بين غالب الناس والإعلام الرسمي سواء كان مقروءاً أو مسموعاً

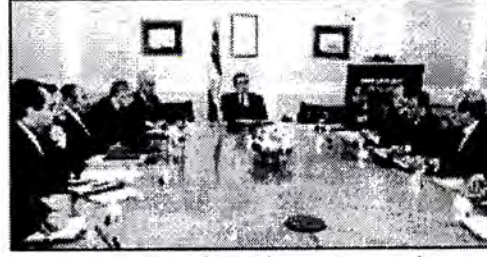
أو مرئيا.

لقد كانت الكارثة من العموم بحيث تستحق توسيع دائرة المشاركين في مواجهتها، خاصة أنها مرشحة للاستمرار على الأقل، حتى تنتهي ذروة موسم عودة الطيور المهاجرة من أفريقيا إلى أوروبا في منتصف مارس القادم، وهي الهجرة التي تستمر حتى مايو القادم.

ولن تستطيع أجهزة الحكومة بمفردها المواجهة، فلا بد من إشراك المجتمع الأهلي وإرجاء حساسيات الاقتراب من الناس، خاصة بعد تأجيل انتخابات المحليات لمدة عامين، فحجم الكارثة أكبر من الحساسيات الحزبية أو مع التيارات الدينية، وينبغي أن يكون مستوى الوعي من النضج بحيث يجعل الناس تميز بين الأمور بشكل أكثر عقلانية. ويبقى السؤال: إلى متى يمكن أن يتعايش المصريون مع الكوارث، وإلى متى تظل بديهيات إدارة الأزمة غائبة عن الساحة المصرية؟.

مبارك يتابع تطورات مرض انفلونزا الطيور
نظيف يجتمع بالمحافظين
للتنسيق بين الحكومة والمجليات في مواجهة المرض
وضع خطه مستقبليه لمواجهة المرض بعد بدء انحساره

كتب : اسامه عبدالعزيز ومختار شعيب



مبارك يستمع الي تقرير الوزراء
المعنيين حول اساليب مكافحه
المرض

عقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا
وزاريا موسعا بمقر رئاسه
الجمهوريه صباح امس لمناقشه
خطه الحكومه والجهود المبذوله
لمكافحه مرض انفلونزا الطيور.

حضر الاجتماع الدكتور احمد نظيف
رئيس مجلس الوزراء، والمشير محمد حسين طنطاوي وزير
الدفاع والانتاج الحربي، والدكتور يوسف بطرس غالي وزير
الماليه والتأمينات، والدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائيه
والري، وحبيب العادلي وزير الداخليه، والدكتور عثمان محمد
عثمان وزير التخطيط والتنمية المحليه، والمهندس ماجد جورج
وزير الدوله لشئون البيئه، وانس الفقي وزير الاعلام، والدكتور
محمود محيي الدين وزير الاستثمار، والمهندس احمد المغربي
وزير الاسكان والمرافق والتنمية العمرانيه، ورشيد محمد رشيد
وزير التجار والصناعه، وحاتم الجبلي وزير الصحه والسكان،
والمهندس امين اباظه وزير الزراعه واستصلاح الاراضي.
كما حضر الاجتماع الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس
الجمهوريه.

وصرح السفير سليمان عواد المتحدث باسم رئاسه الجمهوريه بان
الرئيس مبارك شدد خلال الاجتماع علي ان الاولويه في التصدي
لمشكلة مرض انفلونزا الطيور هي الحفاظ علي صحه المواطنين
خاصه انه لم تظهر حتي الان اي اصابه للمرض بين المواطنين.

كما اكد الرئيس مبارك ضروره اتاحه جميع المعلومات كامله
وعلي نحو فوري امام المواطنين حتي لا نترك الباب للشائعات
وحتى يكون هناك تعاون بين الحكومه والمواطنين في معالجه

المشكلة ومواجهه اي شائعات.

وقال عواد ان الرئيس مبارك اكد ايضا ضرورة استمرار الجهود المبذولة لمكافحة المرض باقصي قدر من التنسيق بين الحكومه والمحليات لاحتواء الموقف في الاجلين القصير والطويل.

وشدد الرئيس مبارك علي ضرورة اعداد خطه لمواجهه احتمالات عوده المرض مره اخري بعدما اوضحت التقارير انحساره في المرحلة الحاليه.

وشدد الرئيس حسني مبارك علي ضرورة ان يحظي العاملون في صناعه الدواجن بالرعايه من قبل الدوله وصرف التعويضات اللازمه لهم سواء من موارد الدوله وهي متاحه، او من صندوق اتحاد منتجي صناعه الدواجن.

وصرح السفير سليمان عواد المتحدث الرسمي باسم رئاسه الجمهوريه بان الاجتماع الوزاري الذي عقده الرئيس مبارك امس شهد استعراض عده تقارير من الساده رئيس مجلس الوزراء والوزراء المعنيين حول الموقف الراهن علي محاورين.

الاول: موقف احتواء انتشار المرض والاجراءات الاحترازيه التي تتخذها الحكومه والجهد المنسق الذي تولته اللجنه القوميہ لمتابعه هذا الموقف.

الثاني: احتواء انعكاسات المرض علي الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

واوضح السفير سليمان عواد انه فيما يتعلق بالمحور الاول استعرض وزراء الصحة والبيئه والزراعه الموقف حتي امس، والذي يشهد ظهور حالات ايجابية حامله للمرض بين الدواجن في ١٤ محافظه وكان اكثرها انتشارا يقع في محافظتي الجيزه وبني سويف.

واكد السفير سليمان عواد ان الاخبار الساره التي توكلها التقارير

حتى مساء امس والتي اعدتها اللجنة القومية لمواجهة مرض انفلونزا الطيور بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (FAO) تشير الي انحسار معدل الاصابات حاليا، الذي كان متصاعدا الاسبوع الماضي وهو ما يعد خبرا سارا للمواطنين.

وقال السفير عواد ان العرض الذي قدمه الوزراء علي هذا المحور تطرق الي الجهود المنسقة فيما يتعلق بالبلاغات واسلوب التعامل معها واسلوب الاحتواء والتعامل مع حالات الاصابة.

واشار الوزراء الي ان معظم الاصابات تقع في مناطق التربية العشوائية للدواجن وليس في مزارع الدواجن.

واضاف عواد ان الرئيس مبارك شدد علي ضرورة استمرار الجهود باقصي قدر من التنسيق بين الجهات المختلفه للدولة وبين المحليات لاحتواء المرض ولا يكفي فقط التعامل مع الموقف الراهن ولكن لابد من اعداد خطة لاحتمالات عوده المرض في مواسم قادمة كما حدث في دول اخري من بينها الصين وماليزيا وفيتنام.

وشدد الرئيس مبارك علي ضرورة التنسيق بين مجلس الوزراء والمحليات ودعا رئيس مجلس الوزراء الي عقد اجتماع عاجل مع المحافظين لتنسيق المواقف.

وقال عواد ان وزير الدفاع عرض في الاجتماع ما تقدمه القوات المسلحة من تسهيلات مشاركته في احتواء الموقف من خلال اتاحة السيارات والثلاجات وتسهيلات الدفن الامن للدواجن النافقه واتاحة مجازر القوات المسلحة للاستخدامات المدنية.

وقال السفير عواد انه فيما يتعلق بالمحور الثاني الخاص باحتواء الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للمرض استعرض رئيس مجلس الوزراء الوضع الراهن لصناعة الدواجن في مصر التي يعمل بها ٧٥٠ ألف عامل.

وقال عواد ان الرئيس مبارك اكد انه لابد ان تدعم هذه الصناعة للحيلولة دون انهيارها.

واضاف عواد ان الدكتور احمد نظيف اكد ان الحكومة تدرس بناء علي توجيهات الرئيس مبارك اجراءات تعويض المضارين ومسانده صناعه الدواجن في مصر سواء من خلال موارد الدوله او من صندوق اتحاد منتجي صناعه الدواجن في مصر.

وقال السفير عواد ان الرئيس مبارك شدد اكثر من مره خلال الاجتماع علي ان الاولويه تكون لصحه المواطن، وبالرغم من ان الموقف الحالي لم يشهد حتي الان اي حاله من حالات الاصابه للمواطنين الا انه لابد من الاستعداد لهذا الاحتمال لا قدر الله.

وردا علي سوال حول رؤيه الرئيس مبارك لتعامل الحكومه مع المرض

قال السفير سليمان عواد ان الرئيس مبارك اطمان خلال الاجتماع علي الموقف الذي لا يدعو للقلق، وأشار السفير عواد الي انه عندما ظهر المرض لأول مره في بعض الدول الاسيويه عام ٢٠٠٢ ثم عندما بدا في تجاوز حدود اسيا الي اوروبا وافريقيا خلال الاشهر الماضيه عقد الرئيس مبارك علي الفور اجتماعا في شهر اكتوبر الماضي، وشدد علي ضروره الاستعداد لاحتمال ظهور المرض في مصر من خلال هجره الطيور حيث عكفت الحكومه علي اعداد خطه لمواجهة المرض عرضتها علي الرئيس.

وقال عواد انه منذ ان ظهرت اول حالات ايجابية حامله للمرض بين الطيور في مصر يوم الجمعة الماضي يتلقي الرئيس مبارك تقارير يومية من رئيس مجلس الوزراء ويتابع جهود الحكومه لاحتواء الموقف.

واشار عواد الي ان منظمه الصحه العالميه WHO ومنظمه الامم المتحده للاغذيه والزراعه FAO اشادت بجهود مصر في مواجهه

المرض ومبادرتها بالاعلان عن اول حاله لاصابه يوم اكتشافها، واوضح عواد انه تم تحليل اكثر من ٣٣ الف عينه في معامل الصحة الحيوانيه التابعه لوزاره الزراعه منذ توجيهات الرئيس في ذلك الشأن في اكتوبر الماضي واثبتت كل التحليلات انها حالات سلبيه وانه عندما وصل المرض الي قبرص ونيجيريا طلب الرئيس مبارك ان يزيد معدل التحليلات اليوميه للعينات للدواجن وان هناك اشاده دوليه بالمكاشفه والشفافيه التي اتبعتها الحكومه عن اول عينه ايجابيه يوم اكتشافها علي العكس من بعض دول اخري لم تعلن عن انتشار المرض بها وتتخذ نفس مبدا الشفافيه في هذا الامر.

واشار عواد الي انه بالرغم من هذه الاشاده فهناك الكثير الذي يتعين عمله من خلال تضافر جهود الدوله مع منظمات المجتمع المدني والمواطنين والوكالات المتخصصه التابعه للامم المتحده حتي يمكن احتواء هذا الموقف باقل خسائر ممكنه.

وردا علي سوال حول تعويض المضارين في مجال صناعه الدواجن

قال السفير عواد ان هذا ما شدد عليه الرئيس حسني مبارك في اجتماع اليوم حفاظا علي هذه الصناعه الوطنيه والعاملين بها.

وفيما يتعلق بارتفاع اسعار بعض السلع المصاحب لهذه الازمه، قال السفير عواد انه قد صاحب هذه الازمه عزوف من المواطن عن شراء الدجاج وتناوله وان ذلك ادي الي ارتفاع اسعار انواع اخري من البروتين الحيواني كاللحوم والاسماك. ودورنا ان نشجع المواطن علي تناول لحوم الدواجن واتاحه الحقيقه كامله امام المواطن وتوعيته وذلك هو السبيل لتشجيع المواطن علي التخلي عن الخوف الموجود وعدم الانصات للشائعات مثل شائعه المياه الملوثة التي ثبت عدم صحتها.

وهذه حمله يجب ان يقودها الاعلام ويستمر فيها لتحقيق التكاتف بين المواطنين لحمايه هذه الصناعه المهمه.

وعما اذا كانت السياحة قد تأثرت بظهور مرض انفلونزا الطيور في مصر قال السفير عواد ان ذلك لم يحدث في مصر وان الدول الاخرى التي ظهر بها المرض مازالت السياحة بها مزدهره وان الدول المصدرة للسياحة ظهر بها المرض وان المانيا التي تعد اكبر سوق مصدرة للسياحة تشهد حالات لانفلونزا الطيور مؤكدا ضروره عدم تضخيم الامور في مصر لاننا نتعرض لما تتعرض له دول عديده في العالم من ظهور المرض.

وعما اذا كان قد تم عرض الموقف بالنسبة للمياه خلال الاجتماع قال السفير سليمان عواد ان اساس حضور وزير المياه والري هو تقديم تقرير للرئيس مبارك حول استحالته تسبب مياه الشرب في نقل مرض انفلونزا الطيور.

واوضح عواد ان وزير الاستثمار قدم تقريراً امام الرئيس مبارك حول مجازر كانت تابعه للقطاع العام ثم اغلقت لعدم الطلب علي ما تقدمه من خدمات والان وبعد ٧٢ ساعه سوف تعمل هذه المجازر مره اخري.

واكد السفير عواد ان هناك جهودا حكوميه لابد ان تقترن بدعم شعبي وبدعم المنظمات الاهليه التابعه للمجتمع المدني المصري لانقاذ صناعه وطنيه هي صناعه الدواجن.

واضاف عواد انه في اطار جهود الحكومه لمكافحة انتشار المرض بين المواطنين قامت الحكومه منذ الاجتماع الذي عقده الرئيس مبارك بهذا الخصوص في شهر اكتوبر الماضي بزياده مخزون مصر من العقار تامي فلو الذي يعد العقار الوحيد الذي ثبت حتي الان فاعليته في التعامل مع المرض عند ظهوره في البشر اذ ليس هناك طعم او مصل او لقاح لمعالجه هذا المرض.

واضاف عواد ان الحكومه تزيد من مخزونها تباعا من هذا العقار. وأشار عواد الي ان عدد الاصابات بهذا المرض بين البشر قليله حتي في اكثر الدول اصابه بهذا الوباء.

إعدام ٩٥ ألف دجاجة و ٢١ ألف كتكوت لاحتواء الإصابات بإنفلونزا الطيور في الشرقية وسوهاج

في إطار الجهود الحكومية والمحلية لاحتواء إنفلونزا الطيور، أعدمت الأجهزة المحلية في مركز بلبس بمحافظة الشرقية ٩٥ ألف دجاجة، بعد أن أظهر تحليل عينات لنحو ١٠٣ دجاجات تم إرسالها للمعامل المركزية إثر تلقي بلاغات أن إحدى هذه العينات مصابة بفيروس الإنفلونزا. وعلى الفور تمت إقامة طوق أمني حول المزرعة وإعدام ٤٠ ألف دجاجة تسمين و ٥٥ ألف دجاجة بياضي، كما جري سحب عينات من ١٥٠ عاملا بالمزرعة لتحليلها وتجهيز مستشفى بالمزرعة للتعامل مع أي حالات يمكن ظهورها.

وفي محافظة سوهاج، قامت اللجان المحلية بإعدام ٢١ ألف كتكوت في البلينا وجرجا وسوهاج، وإزالة ٢٩١ عشة وحظيرة طيور، وحرق ١٤ دجاجة نافقة بمزرعة دواجن بقرية الصوامعة شرق بمركز أخميم، وإغلاق ٦٦ محلا لبيع الدواجن دون ترخيص.

تعويضات مربى الدواجن من فروع بنك التنمية والائتمان الزراعي

أصدرت اللجنة العليا لتعويض مربى الدواجن برئاسة أمين أباطة وزير الزراعة وعضوية وزارات الزراعة والاستثمار والتجارة والصناعة واتحاد منتجي الدواجن قرارات تقضي بتشكيل لجنة أو أكثر، حسب أعداد المزارع الموجودة بكل محافظة لتلقي طلبات مربى الدواجن موثقة بمستندات الرخيص كلما أمكن، والقيام بمعينة المزارع وحصر الأعداد الفعلية الحية السليمة، وإعداد محضر بذلك، تسلم صورة منه للمربي، والأصل لفرع بنك التنمية والائتمان الزراعي، علي أن يكون مقر هذه اللجنة فرع بنك التنمية والائتمان الزراعي.

ويقوم بنك التنمية والائتمان الزراعي بصرف دفعة أولى تحت الحساب لكل مرب بناء علي الحصر بواقع ٣ جنيهات لكل طائر. وفي حالة قيام المربي بذبح الطيور السليمة في المجازر بعد أخذ تصريح النقل من اللجنة الفنية يحصل من المجزر علي مستحقته منه. كما تقوم الشركة القابضة للسلع الغذائية بتسليم الطيور المذبوحة من المجازر وسداد قيمتها له. وإذا لم يستطع المربي الذبح في المجازر يقوم بإبلاغ مديرية الزراعة بالمحافظة، التي تقوم بتشكيل لجنة لتنفيذ عملية التخلص من الطيور في الموقع أو خارجه. وسوف يصرف البنك باقي إسهام الدولة بواقع جنيهين لكل طائر للمربي الذي يحوز ٥٠ ألف طائر فأقل. أما ما تم وما سوف يتم إعدامه من الطيور يتم تسليم أصول محاضر الإعدام إلي البنك لصرف إسهام الحكومة بواقع ٥ جنيهات لكل طائر تسمين أو بياضي تجاري.

الجبلى: لا صحة لوجود عقار مصرى لعلاج أنفلونزا الطيور



د. حاتم الجبلى

أكد د. حاتم الجبلى وزير الصحة أنه ليس هناك مصل أو لقاح على مستوى العالم للوقاية من مرض أنفلونزا الطيور وأنه لا صحة لما تردد مؤخرا حول وجود دواء مصرى لعلاج الفيروس. قال الوزير لـ رجاء ناجى محررة أكتوبر إن العقار الوحيد الذى أوصت به منظمة الصحة العالمية وحقق نتائج مرضية هو عقار (التامى فلو)، وقد تم توفيره فى جميع المستشفيات التابعة لوزارة الصحة بكميات كافية، وتم التعاقد مع الشركة السويسرية المصنعة لهذا العقار بتوفير أى كمية قد نحتاج لها فى حالة وجود إصابات بين البشر لا قدر الله. وهذا الدواء يصرف مجانا وغير متوافر فى الصيدليات أو لدى الأطباء.

فيما يواصل العالم استنفاره لمواجهة اكتشاف إصابتين بشريتين بإنفلونزا الطيور شرقي الصين



جاكرتا تكثف من بحثها عن أي إصابات جديدة بإنفلونزا الطيور (الفرنسية)

أعلنت الصين عن اكتشاف إصابتين بشريتين جديدتين بإنفلونزا الطيور شرقي البلاد، مما يرفع عدد الإصابات البشرية بالمرض إلى ١٤ حالة.

وقالت وكالة الصين الجديدة "شينخوا" إن طفلة في التاسعة من العمر وشابة في الـ ٢٥ ظهرت عليهما عوارض الحمى والتهاب الرئتين في العاشر من فبراير/شباط الجاري، تم التأكد من إصابتهما بفيروس إنفلونزا الطيور.

كما أعلنت كرواتيا عن اكتشافها حالة إصابة ثانية خلال أسبوع في بجعة نافقة على ساحل البحر الأدرياتيكي، مشددة على أنها ستتخذ الإجراءات الضرورية لاحتوائها.

مخاوف فرنسية

وفي فرنسا سعى الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى طمأنة مواطنيه بعد ثبوت وجود سلالة H5N1 المسبب للإنفلونزا في مزرعة بشرق البلاد. وأعرب عن أسفه من تزايد حالة الهلع واصفا ذلك بأنه لا مبرر له على الإطلاق.

وتأتي تصريحات شيراك بعد أن أفادت السلطات الفرنسية أن الاختبارات أكدت وجود فيروس H5N1 في مزرعة للديوك الرومية شرقي البلاد حيث نفقت آلاف

الطيور .



أوروبا حذرت من انتشار الفيروس بعد اكتشافه في فرنسا (الفرنسية)

وتعتبر هذه المرة الأولى التي ينتقل فيها الفيروس إلى طيور مزرعة محلية في الاتحاد الأوروبي، وهو ما يمكن أن يوجه ضربة لصناعة الدواجن في فرنسا، التي تبلغ قيمتها نحو سبعة مليارات دولار سنوياً وتعد الأكبر في الاتحاد.

وقال بيان لوزارة الزراعة إن المختبر الوطني التابع للوكالة الفرنسية للأمن الصحي للمواد الغذائية في بلوفراغان غرب البلاد، أكد وجود فيروس H5N1 بشكل مشابه وبمعدل 99% للفيروس - الذي سجل في بطة برية - في منطقة جوايو السبت الماضي في مزرعة تضم 11 ألف طائر من الدجاج الرومي مصابة بالفيروس في منطقة فيرسايو بأين.

وفاة جديدة

وفي إندونيسيا أعلنت وزارة الصحة وفاة شابة تبلغ من العمر 27 عاماً بإنفلونزا الطيور وذلك وفقاً لاختبارات المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، مما يرفع عدد الضحايا إلى 20 شخصاً.

وفي الهند المجاورة أعلنت الحكومة أن الاختبارات المحلية أكدت وجود إصابات جديدة بفيروس المرض القاتل H5N1 في مزرعتي دجاج في ولاية كوجارات غير أنه لم ترد أي أنباء عن إصابات بشرية حتى الآن.



المزارعون يترقبون مصير دواجنهم بعد انتشار إنفلونزا الطيور (الفرنسية)

وفي ألمانيا، أعلن أمس تفشي فيروس إنفلونزا الطيور في ولايتين ألمانيتين جديدتين، رغم مساعي الحكومة الحثيثة لمنع انتشار المرض إلى الدواجن الألمانية وسط اتهامات بسوء إدارة الأزمة.

ومع استمرار المساعي الألمانية لاحتواء المرض، طورت ولاية ميكلينبيرغ التي ظهرت فيها مؤخراً حالات عديدة من فيروس إنفلونزا الطيور، ثلاث منشآت للتخلص من الأعداد الغفيرة من الطيور المصابة عن طريق استخدام غاز ثاني أكسيد الكربون، والصعق الكهربائي.



كما أعلنت السلطات المصرية عن تسهيلها لاستيراد اللحوم المجمدة لمكافحة ارتفاع الأسعار بعد إحصاء المستهلكين عن شراء الدجاج عقب ظهور حالات المرض في البلاد.

مساعداة دولية

وفي مساع دولية لاحتواء المرض في أفريقيا، أعلن البنك الدولي عزمه إقامة مشروع تبلغ تكلفته ٥٠ مليون دولار لمساعدة نيجيريا وهي أول دولة أفريقية تظهر فيها إصابات بإنفلونزا الطيور.

وسياتي تمويل المشروع من مؤسسة التمويل العالمية الجديدة لإنفلونزا الطيور التابعة للبنك والتي يبلغ حجمها ٥٠٠ مليون دولار.

وبموجب هذا البرنامج وافق البنك على منحة قيمتها أربعة ملايين دولار لقرغيزستان للمساعدة في الاستعداد لأي تفش محتمل، وأشار إلى أنه بصدد إعداد خطط لمساعدة النيجر المجاورة لنيجيريا.

..والخاسرون فيها !

ممدوح المسئى



خالد أبو إسماعيل



بعد تأكيدات ظهور فيروس أنفلونزا الطيور أصيبت صناعة الدواجن التي تتجاوز استثماراتها بنحو ١٧ مليار جنيه بالشلل التام فكيلو الفراخ الذي كان يباع بـ ٥ جنيهات قبل ظهور المرض مباشرة انخفض سعره حتى وصل إلى جنيه واحد ومع ذلك لا يجد من يشتريه حتى بلغت الخسائر اليومية نحو ٤٠ مليون جنيه.

الأرقام تقول إن صناعة الدواجن في مصر من أهم الصناعات الاستثمارية، حيث تبلغ استثماراتها نحو ١٧ مليار جنيه ويعمل بها أكثر من ٢,٥ مليون عامل بالإضافة إلى محلات بيع الدواجن (الفرارجية) على مستوى الجمهورية والمرخص لها بالعمل والتي يتجاوز عددها أكثر من ٥٠ ألف محل وجميع هؤلاء يعملون ما يقرب من ١٠ ملايين مواطن أصبح رزقهم على الله.

يقول الدكتور عبد العزيز السيد - رئيس شعبة الإنتاج الداجني بغرفة القاهرة التجارية إن إجمالي خسائر استثمارات الدواجن في مختلف مراحلها حتى الآن والتي تشمل (المزارع - البيض - الكتكوت - الأعلاف - والمجاز) تجاوز المليار جنيه، مشيراً إلى أن الخسائر بلغت ٢٠ مليوناً خلال يومين فقط من الإعلان عن ظهور المرض.

ويشير إلى أن المرض تسبب في إلغاء جميع التعاقدات المبرمة سابقاً، كما قامت جميع فروع السوبر ماركت بإعادة حصته المتعاقد عليها للمزارع.

ويطالب رئيس شعبة الدواجن الحكومة بسرعة الاستجابة بتعميم تنفيذ مشروع المجازر المجمع لضمان خضوع نشاط المجازر للرقابة وضمان سلامتها.

وقال د. عبد العزيز إنه سبق طرح مشروع مجزر مجمع لمحافظة القاهرة يستوعب ٦٠ مجزراً صغيراً، وحتى الآن لم تتم الاستجابة لهذا المشروع بتخصيص الأرض اللازمة، مشيراً لوجود أكثر من ٦٠ مجزراً آلياً ونصف آلياً في القاهرة الكبرى وحدها، إضافة إلى حوالي ١٠٠ ألف محل دواجن عادي، مؤكداً على أن محال الدواجن العادية تخضع لرقابة دورية من خلال محلات نتابعها كل فترة.

ويقول الدكتور محمد الشافعى - نائب رئيس الاتحاد العام لمنتجى الدواجن أنه من المتوقع حدوث تراجع خطير في استهلاك الدواجن لتصل إلى ٧٠% بدلا من ٤٠% قبل ظهور

الحالات المصابة، مشيراً إلى أن الصناعة أصيبت حالياً بالشلل التام، حيث يجري حالياً إعدام الكتاكيت في المزارع بمعدل أكثر من ١٢ مليون كتكوت يومياً وبدأ معدل الإعدام في الصعود بعد الإعلان عن ظهور الوباء في أماكن عديدة.

وقال نائب رئيس الاتحاد العام لمنتجي الدواجن إنه من المنتظر استمرار نزيف الخسائر طوال فترة وجود الكارثة مؤكداً أن هذه المأساة ستؤدي إلى حدوث زيادة شديدة في أسعار اللحوم الحمراء والأسماك ولن يستطيع المستهلك تحمل هذه الزيادة وسيضطر إلى تناول اللحوم البيضاء.

ويطمئن الناس قائلًا بأن الفيروس حتى لو ظهر في الدجاج الموجود بالمزارع فطهوه جيداً يقضى على أي فيروس مؤكداً أن الدجاج المصاب لن يصل إطلاقاً إلى المستهلك..

ويؤكد د. الشافعي أن هذه الصناعة بدأت في الانهيار ولا بد من مساندتها فهي تفتح الكثير من البيوت وتحتوي مليارات الجنيهات ويرتبط بها الكثير من الصناعات كالأعلاف والأدوية والأمصال والخامات ومصانع الكرتون والنشارة، مشيراً إلى أنه يوجد في مصر ٢٠ ألف مزرعة تسمين والمجازر لا تمثل أكثر من ٢٥% أي ربع الإنتاج فقط واقتصاديات الصناعة بدأت في الانهيار والمطلوب إنقاذها.

ويقول محمود غالى - مربى دواجن من الشرقية إن السوق كانت قد شهدت تحسناً في الأيام الماضية، وبلغ سعر كيلو الدواجن ٥ جنيهات ولكن بمجرد الإعلان الرسمي عن ظهور المرض توقفت عمليات البيع تماماً سواء من قبل التجار أو السماسرة.

ويؤكد أن قرار حكومة ديون أصحاب المزارع مجرد حبر على ورق ولم تتحرك الحكومة لإنقاذ هذه الصناعة.

ويقول على حمودة - صاحب مصنع أعلاف: لقد تأثرنا من مجرد الشائعات التي كانت تتردد قبل تأثير ظهور المرض وبالتالي فالتأثير سيكون أكبر، فنحن الآن نبيع بنظام (البيع الآجل) لأن السوق يعاني من حالة ركود، المربين حالهم واقف إذن كيف ساطالبهم بأموال والوضع واضح أمام الأعمى قبل البصير.

نفس الحال يشتكى منه الدكتور وليد الزهار صاحب شركة أدوية بيطرية قائلًا إن ظهور المرض وقبله الشائعات ذبحت هذه الصناعة وكل الأنشطة المتعلقة بها مثل شركات الأدوية والتي أصبحت تبيع الأدوية بنظام البيع الآجل أيضاً حتى تراكمت الديون المستحقة لها عند أصحاب المزارع لملايين الجنيهات ومع ذلك لا نستطيع مطالبتهم بهذه الأموال لأن حالة الركود تزداد سوءاً خاصة بعد أن تأكد ظهور المرض.

حالة الركود امتدت إلى أصحاب محلات بيع الدواجن ولم تقتصر فقط على المربين وأصحاب المزارع، حيث تم إغلاق عشرات من هذه المحلات، وبعضها تحول لأنشطة أخرى سواء لبيع الأسماك أو الخضروات.

يقول السيد عبد ربه (تاجر جملة) لماذا كل هذه البلبلة والرعب للناس، فالفراخ الموجودة حالياً في الأسواق فراخ مزارع والمزارع سليمة ١٠٠% طبقاً لتعليمات وزارة الصحة مشيراً إلى أن الإعلان عن ظهور المرض تسبب في وقف حركة البيع والشراء تماماً ولكن عندما انتشرت شائعة من شهر لم تؤثر في حركة البيع والشراء بل إنها زادت بسبب انخفاض أسعار الطيور على عكس ما حدث بعد دخول المرض مصر.

ويقول خالد أبو إسماعيل - رئيس الاتحاد العام للأغرف التجارية إن الاتحاد طالب في تقرير له بضرورة بحث تعويض منتجي الدواجن والبالغ عددهم ١٧٢٤٣ مزرعة دواجن يعمل بها أكثر من ٢,٥ مليون عامل، بالإضافة إلى محلات بيع الدواجن (الفرارية) على مستوى الجمهورية والمرخص لها بالعمل والتي يتجاوز عددها أكثر من ٥٠ ألف محل.

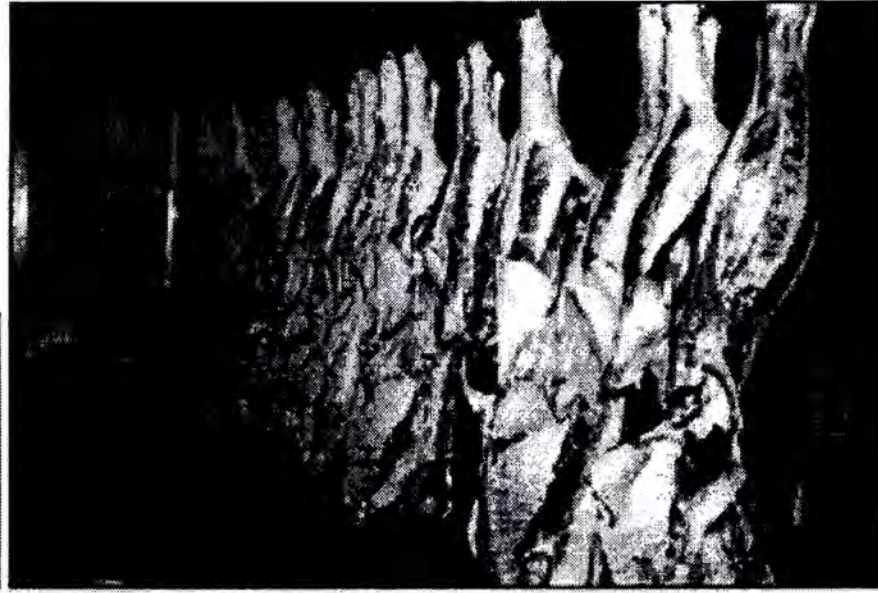
ويطالب أبو إسماعيل بضرورة تقديم تسهيلات لهذه المحلات لتغيير نشاطها وذلك بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي من خلال تقديم قروض بدون فوائد وإعفائها من الرسوم الخاصة بتغيير النشاط وتقديم التسهيلات اللازمة لهذا التغيير.

المتاجرون بالأزمة !!

بقلم : محمد ربيع



حسن مغاوري



مع حدوث كل أزمة تظهر فئة قليلة من التجار ضعاف النفوس الذين يستغلون الأزمات ويتاجرون بها فيرفعون أسعار السلع الأساسية لجنى الأرباح الضخمة السريعة على حساب المواطن البسيط.

فبرغم انشغال أجهزة الدولة والناس بأزمة ظهور مرض أنفلونزا الطيور بين الدواجن، فإن أسعار معظم السلع الغذائية والخضروات اشتعلت بصورة خطيرة وغير مبررة نتيجة لجشع الموردين من ناحية، ولإقبال المواطنين على أصناف بعينها لتخزينها من ناحية أخرى. زادت أسعار الخضراوات بنسبة ٥٠% والأسماك بنسبة ٤٠%، ووصلت أسعار اللحوم إلى ٣٨ جنيهاً بعد الإعلان عن مرض أنفلونزا الطيور.

الأزمة دفعت الكثيرين إلى التساؤل: لماذا لا تتدخل الحكومة لوقف موجات الغلاء في أسعار السلع؟

يقول المهندس درويش مصطفى وكيل أول وزارة التضامن والمشراف العام على الرقابة والتوزيع إن ظهور مرض أنفلونزا الطيور أدى بالفعل إلى زيادة أسعار السلع. وأضاف أن الحكومة والوزارة لا تستطيع فرض التسعيرة الجبرية ولا تحديد أسعار اللحوم والأسماك وفرضها على القطاع الخاص، ولكن تمت زيادة المعروض من هذه السلع في المجمعات الاستهلاكية وفتحنا الباب أمام رجال الأعمال والمستثمرين لمشاركة القطاع العام في الاستيراد لتفادي أزمة اللحوم المتوقعة وللعمل على ثبات سعر اللحوم في الأسواق. ويجب على القطاع الخاص أن يدخل بثقله لأنه من الصعب أن تلقى المسنولية على عاتق الحكومة فقط. وأضاف قائلاً: فتحنا باب استيراد اللحوم بشتى أنواعها وأشكالها لتخفيف الأعباء الملغاة على المواطن ونحن نحاول تنويع مصادر الاستيراد لسد الفجوة الموجودة حالياً في اللحوم بسبب قلة المعروض منها.

وأوضح المهندس درويش مصطفى أنه بناء على توجيهات من الدكتور على مصيلحي وزير التضامن تم تشديد الرقابة على منافذ بيع الدواجن بالتعاون مع مفتشى الطب البيطري

والصحة للتأكد من صلاحيتها للاستخدام الآدمي ومعرفة هل تم ذبحها في المجازر أو لا؟. ومن المتوقع أن يتم توزيع كميات من الدواجن في المجمعات الاستهلاكية بعد التأكد من خلوها من المرض.

وأشار حمدي النجار رئيس الشعبة العامة للمستوردين باتحاد الغرف التجارية إلى وجود أكثر من مصدر لتوريد اللحوم إلى مصر وأنسب تلك المصادر هي أمريكا اللاتينية والتي لا توجد أدنى مشكلة في الاستيراد منها لأنها تستطيع تغطية احتياجات السوق المصرية بكافة الكميات المطلوبة وأسعارها تناسب دخل المواطن وأيضاً هناك السوق الأوروبية مطالباً بعقد صفقات جديدة لاستيراد اللحوم الحمراء من أوروبا وأضاف أن هناك مشاكل عديدة تواجه المستوردين المصريين مع أوروبا ويجب أن تزال كل العقبات المتاحة حالياً.

أما عن رأي تجار اللحوم والأسماك والخضار في هذه القضية. فيقول حسن مغاوري «جزار»: إن أية زيادة في الأسعار خلال الأيام الماضية لا يتحملها الجزار لأننا نتسلم اللحوم بأسعار مرتفعة جداً من المورد ونحاول تقليل هامش الربح لزيادة عملية البيع لكثرة الطلب على اللحوم المصرية مؤخراً بعد ظهور مرض أنفلونزا الطيور. وأوضح أن قلة المعروض من اللحوم كان سبباً رئيسياً في زيادة الأسعار خاصة أن هذه الفترة من كل عام يقل فيها المعروض من اللحوم البلدي بعد انتهاء عيد الأضحى بفترة وتبدأ السوق في استعادة توازنها مرة أخرى بعد العيد بما لا يقل عن ثلاثة أشهر وأضاف أنه يرفض أن يستغل بعض التجار الأزمة الحالية لرفع الأسعار.

واعترف إبراهيم خيرى (تاجر أسماك) بأن أسعار السمك ارتفعت إلى حد كبير خلال الأيام الماضية بسبب الإقبال الشديد عليها بعد ظهور مرض أنفلونزا الطيور في مصر ولقلة المعروض منها بسبب سوء الأحوال الجوية التي شهدتها مصر خلال الأسبوع الماضى مما أثر على عملية الصيد فى الموانئ المصرية فانخفضت كميات السمك بالأسواق وزيادة الطلب عليها، واتهم الموردين بأنهم قاموا برفع الأسعار على التجار مؤكداً براءة تجار التجزئة مما يحدث الآن فى الأسواق، وأشار إلى أن السمك البلطى كان قبل ظهور مرض أنفلونزا الطيور يباع (البوكسة) زنة ٢٥ كيلو جملة بسعر ٧٥ جنيهاً. ومع ظهور المرض أصبحت ٢٥٠ جنيهاً إضافة إلى وجود بعض المصاريف الأخرى من نقل وخلافة مما جعل الكيلو يبلغ سعره جملة نحو ١١ جنيهاً. ونفس الأمر حدث فى بقية الأصناف الأخرى وأصبح تجار الجملة هم المتحكمين فى السوق حالياً بعد تأكدهم من فشل الحكومة فى السيطرة على أسعار السمك خاصة أن القطاع العام لا يمتلك الشركات الكافية لتوريد الأسماك للمجمعات الاستهلاكية. كما أن المواطنين لا يقبلون على شراء الأسماك المعروضة فى المجمعات الاستهلاكية. وأضاف إبراهيم خيرى أن كل أسعار الأسماك ارتفعت وإذا بقى الحال هكذا فستضاعف أسعار الأسماك إلى ضعف سعرها الحالى نتيجة زيادة الطلب على المعروض منها.

وطالب بتقليل الأسعار بشكل يناسب فئة محدودي الدخل خاصة البلطى الصغير والمكرونة والمرجان والبطورى وهى الأنواع التى تناسب هذه الفئة ويجب أن تتدخل الحكومة لإيقاف جشع الموردين الرئيسيين وأصحاب المزارع السمكية.

وأما الحاج نصار عبد الجابر (تاجر خضار) فيرى أن الأسعار ارتفعت نتيجة الخوف المسيطر على الفلاحين من انتقال مرض أنفلونزا الطيور إليهم من طائر أبو قردان مما جعلهم يتركون الأرض ويهملون المحاصيل الزراعية أو يعملون لأوقات قليلة مما أثر على المعروض من الخضراوات فقام التجار ببيع المخزون بسبب إقبال الأهالي على شراء كميات كبيرة من البطاطس والبصل والطماطم والخيار مما أدى إلى زيادة الأسعار بصورة ملحوظة. وأضاف أن صعوبة النقل بين المحافظات ساعدت في إشعال الأزمة مشيراً إلى أن التجار الموجودين بالمدن غير المنتجة ليس لهم دخل في زيادة الأسعار. وأكد نصار عبد الجابر أنه لن يمكنهم القضاء على زيادة أسعار الخضراوات إلا بعد انتهاء أزمة أنفلونزا الطيور، ويعود الفلاح إلى أرضه ويمارس الزراعة بشكل طبيعي.

من ناحيته أعلن حمدان طه وكيل وزارة التضامن أن الوزارة أنشأت لجنة لمراقبة أسعار اللحوم والأسماك وغيرها من السلع. وأكد أن أنفلونزا الطيور لن تؤثر على أسعار تداول الأسماك مؤكداً أن الحكومة تدخلت بزيادة الكميات المعروضة في منافذ الشركة المصرية للأسماك وفروع مجمعات شركات النيل والأهرام والإسكندرية بالأسعار العادية. وأشار إلى أن الوزارة حرصت على توفير اللحوم بأسعار مناسبة في المجمعات الاستهلاكية وأن مسئولية الوزارة خلال الفترة القادمة تتركز في متابعة السلع والتأكد من جودتها وصلاحياتها للاستخدام الآدمي. بالإضافة إلى الحرص على سلامة العاملين في قطاع توزيع السلع الغذائية.

المرضى، والتي صدرت بموجبها قرارات المحافظين وتطبيقها الشرطة المحلية الموجودة على حدود المحافظات، ومن خلال الأمانة المحلية يتواجد ضباط ورجال مباحث التموين في هذه الأمانة لضبط أى طيور يتم نقلها أو تهريبها بين المحافظات المختلفة. ويضيف د. أبو شادى قائلا إننا نقوم برصد حركة السلع خاصة البدائل فى الأسواق وبالذات

اللحوم الحمراء والأسماك والتصدى لأية محاولات فى المزايدة والمغالة فى الأسعار عن طريق الدور التوجيهى مع الغرف التجارية، وهناك تنسيق مع الغرفة التجارية برئاسة خالد أبو إسماعيل رئيس اتحاد الغرف التجارية مع تكثيف المعروض من السلع البديلة بالمجمعات الاستهلاكية، ومنافذ الشركة المصرية لتسويق الأسماك.

ويأتى المحور الثالث فى التنسيق مع المحليات فى عمل معارض للبيع لهذه السلع البديلة كاللحوم والأسماك وعرض السلع بأسعار مقبولة للمواطنين.

ويؤكد اللواء أبو شادى أن قرار اللجنة العليا لمكافحة أنفلونزا الطيور لم يحظر بيع الطيور أو الاتجار فيها ولكنه حظر نقلها بين المحافظات وليس الطيور فقط، ولكن الريش والمخلفات أيضا، وقد قام أصحاب المحلات بغلق المحلات من تلقاء أنفسهم، لأن القرار سمح لهم بتغيير النشاط لعرض الدواجن المغلفة أو المجمدة والمثلجة، حيث أن القرار حظر الذبح أو التجهيز داخل المحلات..

ونظرا لحساسية أصحاب المحلات أنفسهم فقد قاموا بغلق المحلات من تلقاء أنفسهم وأيضا لأنهم لم يجدوا إقبالا من المواطنين.

ويؤكد اللواء أبو شادى أن غرفة العمليات تعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة وتتلقى البلاغات حول أنفلونزا الطيور أو غيرها وتم تخصيص عدة تليفونات على خطين وهى ٧٩٥٧٠٢٩ - ٧٩٤٧٦٠٤.

ويؤكد اللواء أبو شادى أن وزارة الداخلية تعمل فى مكافحة أنفلونزا الطيور ممثلة فى الإدارة العامة لمباحث التموين منذ ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥ أى منذ أكثر من أربعة أشهر وليس من الأسبوع الماضى فقط، فقد كانت تتابع بالتنسيق مع الوزارات المختلفة حركة الوباء على المستوى العالمى والعربى والأفريقى عن طريق أخذ العينات من الطيور المهاجرة التى تم ضبطها فى بورسعيد وكفر الشيخ.

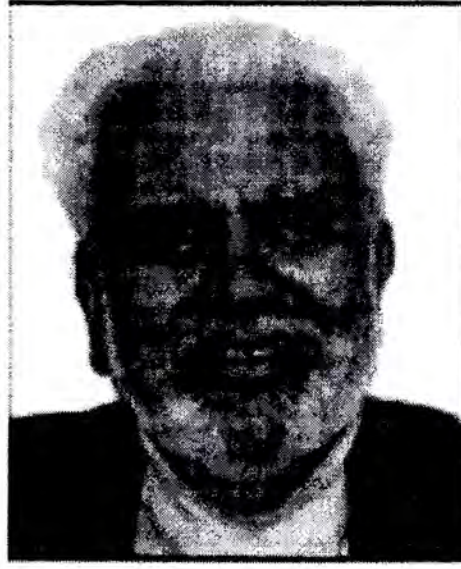
فبعد رصد نتائج هذه العينات كان من المتوقع أن تصل الوباء إلى مصر، وكنا نتلقى آلاف البلاغات والتى تبين أن ٩٠% منها بلاغات وهمية وسلبية فى الفترة الماضية ولكننا تأكدنا من جدية هذه البلاغات فى الفترة الأخيرة وبدأ التحرك مع الجهات المعنية لمواجهة هذا الوباء. حيث يتم تنفيذ الخطة التى تم وضعها منذ عدة شهور وبالتنسيق مع الوزارات المختلفة.

ويضيف اللواء أبو شادى أن مباحث التموين تقوم بضبط المجازر غير المرخصة والتى يتم فيها ذبح الدواجن وتقوم بضبطها تمهيدا لإعدامها فى حضور الصحة (الطب البيطرى) والبيئة والزراعة للتأكد من إتمام عمليات الإعدام لهذه الدواجن التى يتم ذبحها خارج المجازر المرخصة وقد تم ضبط عدة أطنان مجمدة تم ذبحها خارج المجازر المرخصة وقبل طرحها بالأسواق.

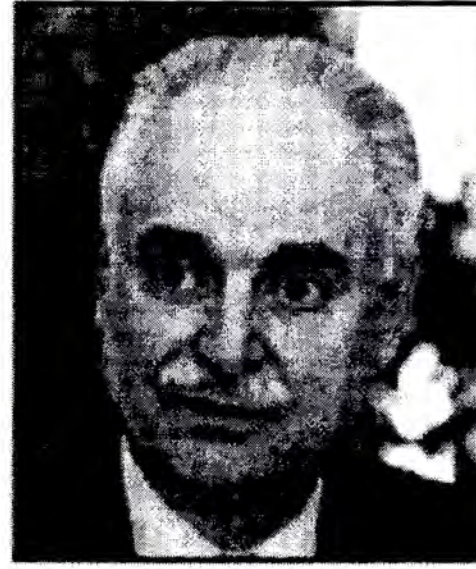
من ناحية أخرى قامت مصلحة أمن الموانئ ومنافذ باتخاذ الإجراءات الأمنية الكفيلة بمنع دخول أى أنواع من الطيور، وقد تم التنبيه على جميع ضباط ورجال أمن الموانئ بضبط أى أنواع من الطيور أو حتى طيور الزينة وضرورة استدعاء رجال الحجر الصحى بالمنافذ

والموانئ لإعدامها. وقد تم شن حملات مكثفة في بورسعيد وكفر الشيخ ودمياط والاسكندرية ومطروح بالتنسيق مع المحافظين لضبط الطيور المهاجرة وتجارها حيث يقوم هؤلاء التجار بالتعامل مع الصيادين الذين يبيعون هذه الطيور للتجار لتحقيق الكسب من هذا الصيد خاصة صيد السمان والنورس والتي تكثر بهذه الشواطئ الساحلية وقد تم بالفعل القبض على عدد كبير من تجار هذه الطيور في بورسعيد وكفر الشيخ وتم إرسال عينات من هذه الطيور إلى المعامل المركزية بوزارة الصحة لتحليل هذه العينات واستخلاص النتائج من هذه التحاليل. وحتى كتابة هذه السطور أكد مصدر أمني أن أجهزة الأمن بالقاهرة والمحافظات تلقت أكثر من ٦٠ ألف بلاغ من المواطنين الذين أبلغوا عن وجود عشش فوق أسطح منازلهم أو فوق طيور في الشوارع أو في ممتلكاتهم. وقد تحركت الأجهزة الأمنية على الفور منذ يوم الجمعة الماضي حيث يتم الاتصال الفوري بإدارات الحجر البيطري ووزارة الصحة والبيئة للانتقال لمكان البلاغ، واتخاذ اللازم مثل نقل الطيور النافقة أو إعدام الطيور في العشش الموجودة، والاتصال بوزارة الزراعة إذا كان مكان البلاغ في أرض زراعية.

منظمة الصحة العالمية وفرت ٣ ملايين جرعة عاجلة لفيروس أنفلونزا الطيور



د. محمد هيثم خياط



د. حسين الجزائري

استعدت منظمة الصحة العالمية بثلاثة ملايين جرعة من دواء تاميفلو لإحتواء أول عنقود من وباء أنفلونزا الطيور فور ظهور أى حالة عدوى انتقل الفيروس إلى البشر واتخاذ الإجراءات لإعداد مصل مضاد للفيروس الجديد وتم التفاوض مع الشركة المنتجة للدواء تاميفلو للمنتج رخصة لشركات الدواء في الدول الأخرى لإنتاجه وتوفيره بها. وأكد الدكتور حسين الجزائري المدير الإقليمي للمنظمة أنه لم تسجل أية إصابات بين البشر في المنطقة العربية.

وتنصح المنظمة بعدم القلق والذعر لأن هذا الفيروس تحت السيطرة تماما وإصابته محدودة حيث أصيب به في العالم ١٦٩ حالة بينما عدد الدواجن والطيور المصابة ١٦٩ مليون دجاجة. ولا تحدث الإصابة من الدجاج إلا في حالة التعامل المستمر المباشر والدائم كما حدث في تركيا ومن المفارقات أن حالات الإصابة في تركيا أن الأهالي أشفقوا على الدجاج من البرودة فادخلوها داخل منازلهم وكانت الفراخ مصابة بالفيروس الذي انتقل لبعض البشر. ويشير الدكتور حسين الجزائري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية إلى أن المنظمة العالمية لا تتدخل في الأحداث والتفاصيل اليومية لأي دولة من دول الإقليم ولكنها فقط تقدم الارشادات الصحية وتشارك في التوعية لدى الجهات الصحية والوزارات المعنية بالصحة. وهذا المرض يتعلق بصحة الحيوان بالدرجة الأولى ومجال اهتمامه منظمة الاغذية والزراعة (الفاو).

أما معالجة هذا الفيروس فهي بسيطة وتتطلب إشراف الهيئات البيطرية على المجازر ومنع ذبح الدجاج في المحلات وسط البيوت الأهلة بالسكان لتجنب أية إصابة أو عدوى فضلا عن منع تربية الدجاج فوق اسطح المنازل وفي الشرفات حرصا على الصحة العامة. ولا تمثل أنفلونزا الطيور خطورة على الإنسان إلا في حالة حدوث تزاوج بين فيروس أنفلونزا الطيور وفيروس الأنفلونزا البشرية ففي هذا الحالة ينتج نمط فيروسي جديد قد ينتقل بسرعة شديدة من إنسان لآخر وهناك ثلاثة متطلبات أساسية بوقوع وباء عالمي من الأنفلونزا وهي ظهور فيروس جديد وان هذا الفيروس ينتقل من الطيور إلى البشر وأن ينتقل من البشر إلى البشر بسرعة.

وباء الانفلونزا هل يعود ؟

حدث وباء الانفلونزا في عام ١٩١٩ وقضى على حوالي ٤٠ مليوناً ووقع وباء آخر في عام ١٩٥٧ وقضى على ٤ ملايين نسمة وثالث عام ١٩٦٨ ضعف عدد ضحايا الوباء السابق تقريباً وهناك احتمالات لحدوث وباء جديد بسبب ظهور الفيروس الجديد في ٧ دول في وقت

واحد. كما إن هذا الفيروس ينتقل من خلال الطيور المهاجرة إلى منغوليا واليونان وسيبيريا وتركيا ورومانيا ويخشى انتشاره لدول أخرى ومنها دول الشرق الأوسط التي يعاني معظمها من عدم توافر الامكانيات لمواجهته كما أن الأمصال الحالية لا تقاوم هذا الفيروس الجديد فضلاً عن العادات غير الصحية في التعامل مع الطيور المصابة والتعرض لبقاياها دون اتخاذ الاحتياطات اللازمة وإذا انتقل الفيروس الجديد من بلد إلى بلد فيعد عند ذلك وباءً. إجراءات فورية

ويشير الدكتور حسين الجزائري إلى ضرورة التخلص الفوري من الطيور المصابة ومتابعة وقوع أي حالات إصابة من الجهات الحكومية المعنية بالصحة في دول الاقليم فضلاً عن نشر الوعي بين المتعاملين مع الطيور وتزويدهم بالأقنعة والكمامات والادوية المضادة للفيروسات مع تجنب الزحام والسيطرة على حركة السفر بين الدول والمناطق المصابة أو المحتمل تعرضها للإصابة وتوافر ادوية انفلونزا الطيور والأمصال اللازمة كما يتعين على الافراد تجنب العطس في وجود الآخرين حيث تنتقل العدوى من اليد إلى الأغشية المخاطية وتجنب صيد الطيور المهاجرة أو لمس الطيور الميتة والإبلاغ عن أي وفيات غير مألوفة تقع بين الطيور وتجنب نزع ريش الدواجن المصابة أو ذبحها.

ويضيف الدكتور محمد هيثم خياط كبير مستشاري منظمة الصحة إلى أن هذا المرض عادي وبسيط وأقل في خطورته من الانفلونزا العادية ولا ينتقل إلى الإنسان إلا في حالات نادرة بدليل ان الاحصائيات تشير إلى ان اعداد الفراخ المصابة تصل إلى ١٦٥ مليون دجاجة بينما الحالات البشرية المصابة نحو ١٦٥ حالة وفاة بسبب هذا الفيروس. ويؤكد الدكتور خياط إلى ان البيض آمن تماماً ولا توجد أي خطورة منه ويمكن على سبيل الاحتياط ان يتم غسله من الخارج.

ويشير الدكتور هيثم إلى ان الفيروس لا ينتقل عن طريق تناول اللحوم الداجنة لأن الطهي الجيد يقضي تماماً على الفيروس. كما ان العدوى لا تنتقل من ا لدجاج إلى البشر إلا في حالة الطيور الحية المصابة دون اتخاذ الاجراءات والاحتياطات المناسبة مثل ارتداء الأقنعة والقفازات او اثناء ذبح تلك الطيور والتعرض لدمائها وافرازاتها. وتتشابه اعراض انفلونزا الطيور في الدجاج مع اعراض الانفلونزا العادية حيث يصاب الانسان باحتقان الحلق والسعال والصداع والألم العضلي والبدني.

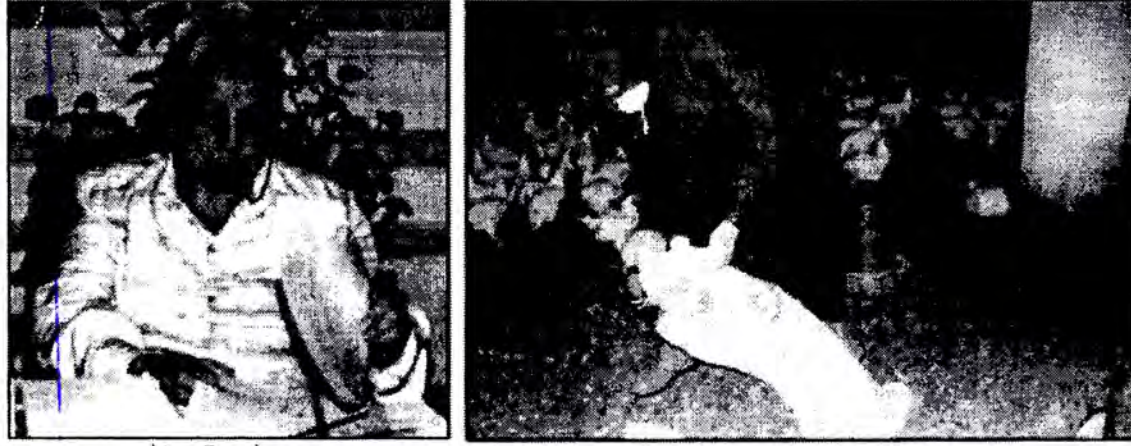
إجراءات وقائية

وقد قامت منظمة الصحة العالمية بالتنسيق الكامل في موسم العمرة والحج لتنشيط الترصد الوبائي وتقوية المختبرات المعملية كما تم عمل اتفاقية ثلاثية بين المنظمة والسعودية وسلطنة عمان بالتعاون مع مختبرات البحرية الامريكية الموجودة بالمنطقة لزيادة الترصد الوبائي للانفلونزا والاتصال بمراكز اكتشاف الفيروس فور ظهوره.

وتحتفظ المنظمة بثلاثة ملايين جرعة من دواء مقاومة الفيروس لاحتواء أي عنقود من الوباء فور ظهور أول حال انتقال الفيروس من البشر إلى البشر فضلاً عن اتخاذ كافة الاستعدادات لاعداد المصل المضاد للفيروس الجديد وإعطاء رخصة من الشركة المنتجة للدواء المقاوم للفيروس لشركات أخرى في دول أخرى لتوفير الدواء على نطاق واسع.

مستعدون لمواجهة أية إصابات بأنفلونزا الطيور بين البشر

رجاء ناجي



د. ماجدة رخا

أكدت الدكتورة ماجدة رخا وكيل أول وزارة الصحة للشئون الوقائية والرعاية الأساسية أنه لا صحة لما تردد حول وجود إصابات بشرية بفيروس H5N1 المعروف باسم أنفلونزا الطيور وجميع الإصابات كانت مركزة في الدواجن خاصة الكائنة بالمنازل وعلى الأسطح . وأشارت في بداية حديثها إلى أن الشائعات التي تردت حول وجود إصابات بشرية جاءت انطلاقاً من الحالات التي وردت إلى المستشفيات وتطلب إجراء الكشف عليها نتيجة ارتفاع في درجة الحرارة مع وجود رشح بالأنف، لكن بعد تحليل العينات التي أخذت منهم تبين أن جميع الحالات البشرية ليست مصابة بأنفلونزا الطيور وبناء على ذلك تم خروج جميع من تم استقبالهم في المستشفيات وتؤكد د. ماجدة أن هناك جهوداً تم بذلها منذ فترة طويلة وتم وضع خطط لمواجهة انتشار فيروس أنفلونزا الطيور والدواجن فمنذ عام ٢٠٠٣ ونحن نعمل على مواجهة أنفلونزا الطيور. وفي شهر أغسطس ٢٠٠٥ وبظهور حالات بشرية على مستوى العالم مصابة بفيروس H5N1 تم تشكيل لجنة قومية عليا لمواجهة هذا الفيروس وداخل هذه اللجنة ممثلون لجميع الوزارات المعنية مثل وزارة الصحة ووزارة الزراعة والبيئة والداخلية ومنظمة الصحة العالمية وهذه اللجنة كانت تجتمع كل أسبوع وينتج عنها قرارات يتم تنفيذها من قبل الوزارات فكان هناك ترصد للطيور المهاجرة وأخذ عينات منها وترصد لظهور المرض في البشر والذي لم يحدث إلى الآن.

**** ما هي الاستعدادات داخل المستشفيات لاستقبال أية إصابة بشرية قد تظهر؟**
نحن لدينا مخزون استراتيجي كاف لمواجهة أية حالة مرضية قد تظهر لا قدر الله من المستلزمات الطبية والأدوية والماسكات والنظارات الواقية والبدل والأحذية الواقية وتم توزيعها على ٢٧ مديرية صحة بجميع المحافظات بكميات مناسبة بالإضافة إلى المطهرات والمنظفات هذا بالإضافة إلى تدريب الأطباء والمرضات على كيفية التعامل مع الفيروس والمصابين إذا وجدوا خاصة الفريق الصحي بمستشفيات الصدر والحميات. وأصبح داخل كل مستشفى فريق لمكافحة العدوى مدرب على أعلى مستوى ويتواجد في ٢٧ محافظة.

الدواء متوافر

**** هل الدواء متوافر بكميات كافية؟**

(التامى فلو) هو الدواء الذى أوصت به منظمة الصحة العالمية وهو ليس علاجاً إنما هو تخفف من المرض وتم توفير الكمية المناسبة حيث لدينا ٨٠ ألف علبة وهناك اتفاق مع منظمة الصحة العالمية والشركة المصنعة لتوريد ما قد نحتاج إليه.. وهذا الدواء لا يعطى لجميع المواطنين، إنما يعطى لمن يتم الاشتباه فيه ولا يوجد فى الصيدليات. وإنما داخل المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان.

البعض أوصى بأخذ أمصال للأنفلونزا مما أدى إلى إقبال المواطنين عليها وارتفاع أسعارها فى الصيدليات.

مصل الأنفلونزا نوصى به فى مواسم انتشار الأنفلونزا العادية وليس له علاقة بأنفلونزا الطيور. ولكن البعض روج له من قبيل التريح فقط وأنا أناشد المواطنين بعدم الذعر. والذى أدى إلى انتشار مثل هذه الأقاويل هو التخوف من تحول أنفلونزا الطيور إلى وباء عالمى. حيث يفترض البعض أنه إذا تم الاندماج بين فيروس أنفلونزا الطيور ونوع آخر من فيروسات الأنفلونزا البشرية التى تصيب الإنسان كان يتعرض إنسان مصاب بالأنفلونزا البشرية العادية للإصابة بفيروس أنفلونزا الطيور بالتالى نخشى أن يتحول الفيروس وتختلف صفاته الوراثية بحيث يسهل انتقاله من إنسان إلى آخر ويخشى أن هذا الاختلاط بين هذين النوعين من الفيروسات قد يؤدى إلى خلق نوع آخر من أنواع الأنفلونزا الشرسة. وهذه النظرية افتراضية لم تتحقق إلى الآن. فإجمالى الحالات المصابة على مستوى العالم خلال ثلاث سنوات حوالى ١٧٣ حالة بشرية والوفيات حوالى ٩٠ حالة.

زعر إيجابى

****إذا كان الوضع بهذه الصورة فما هذا الذعر؟**

الفيروس ضعيف جدا ويموت تحت درجة حرارة ٧٠ درجة مئوية وبالماء والصابون يموت والوقاية تحمى الإنسان من أية إصابة.. وهذا الذعر كما أن له جانباً سلبياً له جانب إيجابى فنحن نتمنى أن يتم التعاون معنا ويقوم المواطنون بإزالة العشش والأبراج لأن هذا يشكل خطراً عليهم.

****هل توجد خطورة من تناول البيض؟**

البيض لا توجد منه أية خطورة لأن الدجاجة المصابة لا تبيض وما بين الإصابة والنفوق ٤٨ ساعة فقط أو ٧٢ ساعة على أكثر تقدير. وعندما رصدنا بعض الحالات المصابة بين الدواجن لم نجد أية مشاكل خاصة بالبيض.

بالإضافة إلى أننى أنصح أية سيدة بغسيل البيض وهذا كاف لقتل أية فيروسات قد تكون علقت بها.

****كيف تتم إصابة الإنسان بأنفلونزا الطيور؟ وما هى الأعراض؟**

فى البداية لابد أن يكون الإنسان مخالطاً للدواجن ويتعامل معها بصفة يومية وجميع الحالات التى أصيبت على مستوى العالم كانت ممن تعاملوا مع الطيور المصابة لذا ننصح بإعدام الدواجن الكائنة فى المنازل والأحواش.

أما الأعراض فتتمثل فى ارتفاع فى درجة الحرارة وسعال واحتقان بالحلق وآلام فى الجسد والتهاب بالعين.

****إذا شعر شخص بهذه الأعراض ماذا يفعل؟**

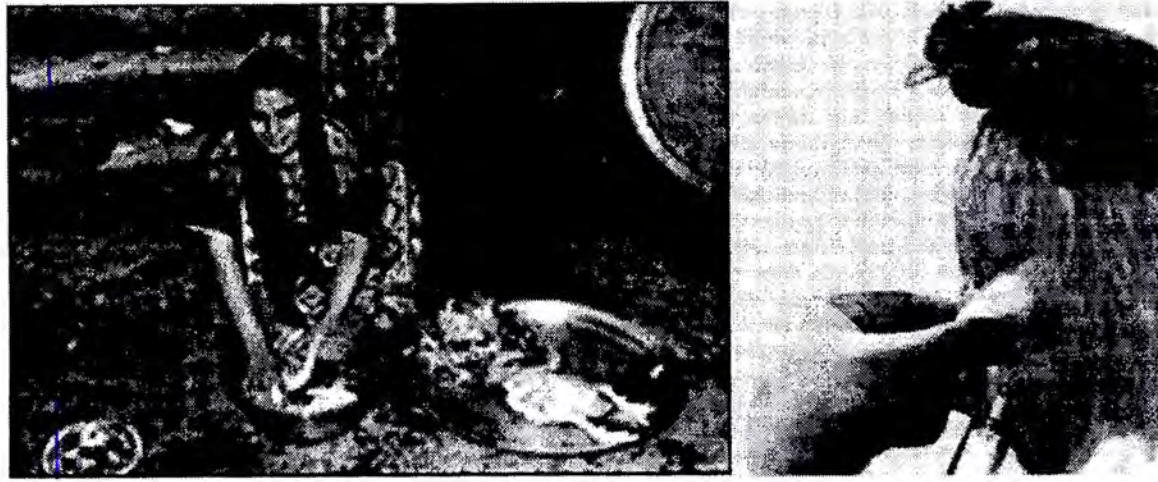
يتوجه إلى أقرب مستشفى حميات أو صدر وسوف يتم الكشف عليه وأخذ مسحه منه وإرسالها إلى المعامل المركزية بوزارة الصحة التى تعمل على مدار ٢٤ ساعة وسوف ترسل نتيجة العينة خلال ساعتين على الأكثر والمستشفى لن تنتظر نتيجة التحليل. بل إنها ستقوم على الفور بإعطائه دواء (التامى فلو) وإذا جاءت العينة سالبة سيتم خروج المريض ووقف الدواء.

****هل يمكن أن ينتقل مرض أنفلونزا الطيور من إنسان إلى إنسان آخر؟**

إلى الآن لم يثبت احتمال انتقال هذا النوع من أنفلونزا الطيور من شخص إلى آخر ولم تسجل أية إصابات نتيجة لانتقال المرض بين بنى البشر. بل إن المرض يصيب المتعاملين مع الطيور المصابة.

الوصايا العشر لمكافحة (إرهاب) أنفلونزا الطيور

بقلم: حسن زعشان



د. هاني الناظر د. نبيلة شاکر د. محمد قطاط د. أشرف شملان

بعد الإعلان عن اكتشاف حالات للإصابة بأنفلونزا الطيور في بعض المحافظات أصبح الجميع في حالة حذر وترقب في انتظار ما سيقدمه المسنولون والمتخصصون والخبراء والأطباء من نصائح وتحذيرات وما سيتخذ من إجراءات وما سيصدر من قرارات. ولكن يبقى دائما ما يهم المواطن عن الاحتياطات الصحية الواجب اتباعها عند الاشتباه في ظهور المرض، وأيضا الشروط الصحية الواجب اتباعها لتحضير الطعام الذي يدخل فيه لحم الطيور وأفضل طرق طهي الطيور، والأماكن التي يجب أن نبتعد عنها، وماذا يفعل المواطن إذا اشتبه أن هناك حالة إصابة سواء كانت حالة بشرية أو حالة بين الطيور وإلى أين يتوجه؟!

كل هذه الأسئلة توجهنا بها للمتخصصين والأطباء وخبراء الفيروسات، فماذا قالوا؟! في البداية يقول د. هاني الناظر رئيس المركز القومي للبحوث إنه تم تشكيل لجنة علمية على أعلى مستوى تضم كافة الشخصيات المتعلقة بمرض أنفلونزا الطيور مع توفير كافة المواد اللازمة لتشخيص المرض بطرق البيولوجيا الجزيئية و عزل الفيروس عن مزارع الأنسجة مع توافر مستلزمات الأمان داخل المعامل حيث يمتلك المركز معملا للفيروسات مجهزة تجهيزا عاليا من خلاله يتم تحليل وتشخيص أية عينات من الطيور المشتبه في إصابتها بفيروس أنفلونزا الطيور.

وسوف يسعى المركز إلى عزل الفيروس لبدء الأبحاث الخاصة لبدء إعداد مواد مضادة من

مستخلصات النباتات، وكذلك العقاقير الكيماوية التي تم استنباطها في المركز، وسوف يتم العمل بها في مجال مضادات الفيروسات كما يعمل الباحثون بالمركز بعد عزل الفيروس على إجراء البحوث الخاصة لعمل مصل واق للفيروس.

وأضاف د. هاني الناظر أن المركز القومي للبحوث يتعاون الآن مع الجهات المختصة بوزارتى الصحة والزراعة للتعامل مع هذه الأزمة من حيث تحليل العينات وفحص النتائج، كما تم تخصيص عيادة لفحص الحالات المشتبه في إصابتها بأنفلونزا الطيور داخل وحدة الخدمات الطبية بالمركز.

كما أن معامل شعبة البحوث البيطرية مجهزة أيضا للتعامل مع حالات الإصابة في الطيور بكافة أنواعها، وأن معامل المركز في حالة طوارئ على مدار الـ ٢٤ ساعة لتقديم العون للجهات التي تطلب ذلك سواء من وزارة الصحة أو وزارة الزراعة أو وزارة البيئة في كل ما يتعلق بمرض أنفلونزا الطيور.

تقول الدكتورة نبيلة شاكر دغيدى وكيل شعبة البحوث البيطرية بالمركز القومي للبحوث إن مرض أنفلونزا الطيور مرض فيروسى معد يصيب جميع أنواع الطيور البرية والطيور المائية وهي أساس نقل المرض، حيث أنها حاملة للفيروس المسبب للمرض.

ورغم ذلك فإنه تمكن السيطرة على المرض عن طريق الإجراءات البيطرية والتي تتمثل في إعداد الطيور المصابة، وتحصين الطيور المعرضة للإصابة أو إعدامها إذا تعذر تحصينها أخذا بالأحوط.

وفي حالة ظهور حالات إصابة في مكان ما يجب عدم تربية الطيور عشوائيا في محيط هذا المكان وخاصة فوق أسطح المنازل لكونها أخطر مصدر للعدوى نظرا لوجودها في مكان مفتوح، إضافة إلى ذلك يمنع نهائيا صيد الطيور البرية بكافة أنواعها، وحتى العصافير المنزلية.

أما عن الاحتياطات الصحية الواجب اتباعها عند الاشتباه في ظهور المرض في المزارع فتقول د. نبيلة دغيدى إنه يجب الإبلاغ الفورى عن أية حالات يشتبه فيها الإصابة بالمرض، والتخلص من الطيور المصابة عن طريق إعدامها وحرقها ودفنها بطرق صحية آمنة، كما يجب وضع الطيور التي لم تثبت إصابتها في الحجر البيطرى فترة لا تقل عن ٧ أيام قبل طرحها للتداول في الأسواق، وأن يكون هذا التداول للطيور المذبوحة والمجمدة فقط مع أنه يتم ذبح الطيور السليمة في المجازر المخصصة لذلك ويتم وضعها في الأكياس المعقمة وتجميدها ثم تطرح بعد ذلك في الأسواق، ويحظر تماما تداول الطيور الحية حتى إشعار آخر ولن يتم السماح بتداول الطيور الحية في الأسواق إلا بعد التأكد تماما من خلو المنطقة من أية حالات للإصابة.

كيف يتم تشخيص المرض؟

وعن كيفية تشخيص المرض يقول د. محمد أحمد على استاذ الفيروسات بالمركز القومي للبحوث إن المركز لديه الاستعدادات لعمل الاختبارات الموصى بها من منظمة الصحة العالمية والتي تتمثل في زرع الفيروس على مزارع الأنسجة لعزله واستخدام الطرق البيولوجية الجزيئية لتشخيص الفيروس والتعرف عليه، وما إذا كان هو النوع المسبب لمرض أنفلونزا الطيور وسوف تجرى أبحاث لاكتشاف مضادات للفيروسات المسببة لهذا المرض بعد عزلها.

ويضيف د. على قائلا إن الفيروس ينتقل أساسا بالهواء، ومخلفات الطيور، وهما أهم وسيلتين لانتقال المرض.

وإذا أردنا أن نحقق الوقاية لابد أن يتكاتف المعنيون بالأمر سواء كانوا المنتجين أو العاملين والمربين والتجار، إضافة إلى الجهات المعنية بالدولة من الصحة والزراعة والوحدات البيطرية، وأن يكون التحرك في كل اتجاهات مع منع صيد الطيور المهاجرة والاحتراس من الطيور النافقة، خاصة التي تنفق دون أسباب معروفة، كما يجب التخلص من أبراج الحمام

نهائيا خاصة في فترة وجود حالات للإصابة بالمرض، لأن الحمام أثناء حياته اليومية يقطع مسافات طويلة بحثا عن الطعام، وفي كل الاتجاهات، وقد ثبت أن حمام الأبراج يمكن أن يقطع مسافة ٥٠ كيلومترا ثم يعود مرة أخرى وأثناء ذلك يمكن أن يلتقط العدوى، ولذلك فإن الحمام يعتبر أكثر أنواع الطيور نقلا للعدوى، ثم تأتي العصافير البرية في المرتبة الثانية لأنها أيضا تتراد أماكن كثيرة.

وعن الاحتياطات الصحية الواجب اتباعها للوقاية من المرض يقول د. أشرف شعلان رئيس الشعبة الطبية بالمركز القومي للبحوث إن مرض انفلونزا الطيور لم يسجل حالات بين البشر في مصر حتى الآن، ولكن الحذر مطلوب والاستعدادات قائمة سواء للوقاية أو لاستقبال حالات مصابة.

وعموماً فالمرض ينتقل عن طريق استنشاق رذاذ الطيور المصابة أو مخلفاتها بطريقة

مباشرة أو غير مباشرة، ويظهر المرض في الإنسان المصاب على هيئة دور انفلونزا عبارة عن حمى أو ارتفاع شديد في درجة الحرارة مع صعوبة في التنفس وكحة وفي حالات نادرة تحدث نزلات معوية ولم يسجل حتى الآن انتقال المرض من إنسان مصاب لآخر بالمخالطة. وعن الوقاية يقول د. أشرف شعلان إن البعد عن الاحتكاك المباشر مع الدواجن هو أول طرق الوقاية. ومع ذلك فإن هناك معامل طوارئ في الوحدات البيطرية لفحص حالات الطيور المشتبه فيها، إضافة إلى أن هناك عيادات للخدمات الطبية بالمركز القومي للبحوث على أتم استعداد لفحص الحالات المشتبه فيها بين البشر، وكذلك الحالات المشكوك فيها، ويتم تحليل العينات في معامل الفيروسات وهي معامل ذات كفاءة عالية ومجهزة بأحدث الأجهزة، ويتم التشخيص عن طريق اختبار P-C-R.

وقد تم تدعيم العيادة الطبية بعدد كاف من الاستشاريين والأخصائيين، وهناك مجموعة أخرى من الأطباء على استعداد للعمل في هذه العيادة في حالات الطوارئ.

ويضيف د. شعلان قائلا: إنه يجب على المواطنين الالتزام بالإجراءات التي تقرها الجهات المعنية بالدولة، وخاصة وقف التعامل مع الدواجن الحية والاكتفاء بالدواجن التي تم ذبحها بمعرفة الدولة، وتجميدها لإعادة توزيعها على الأسواق وهي آمنة تماماً. وكذلك البيض يمكن تناوله بأمان تام، وفي حالة لا قدر الله ظهور المرض بين البشر، يتم على الفور حجز المصاب في أحد المستشفيات الحميات حتى يتلقى العلاج المناسب الذي أعلن وزير الصحة عن توافره في جميع المستشفيات وهذا العقار (تاميفلو) وهو يؤخذ في حالتين الأولى إذا ثبت أن هناك إصابة بالفعل. والحالة الأخرى أن يكون هناك أحد الأشخاص مخالطاً للدواجن التي ثبتت إصابتها حتى ولو لم تظهر عليه أعراض مبدئية حيث يتم إعطاؤه العقار، ثم يتم عمل التحليل بعد ذلك للتأكد من الإصابة، ومن هم دون ذلك لا يجب إعطاؤهم العقار حيث أن هذا العقار ليس له أي دور وقائي.

وعن كيفية تحضير الطعام تنصح د. نبيلة شاكر دغدي بضرورة فصل لحوم وبيض الدواجن عن باقي الأطعمة التي لا تتعرض للطهي كالخضراوات والفاكهة والخبز وذلك عند الشراء فلا يجوز خلط لحوم الدواجن والبيض في نفس العبوة أو الكيس مع الأطعمة الأخرى، وبعد ذلك يجب غسل البيض قبل تخزينه في الثلاجة، كما يجب طهي لحوم الدواجن مباشرة ولا تخزين في الثلاجة وتنصح بارتداء قفاز بلاستيك لحماية الأيدي عند تحضير لحوم الدواجن، وعند حدوث جرح يجب أن تغسل الأيدي جيدا مع استعمال مطهر وتغطية الجرح، كما يجب غسل اليدين جيدا قبل وبعد إعداد الطعام، ولا يجب أن يلمس الشخص وجهه ويجب غسل الأدوات المستخدمة في إعداد لحوم الدواجن بالماء الساخن والصابون.

كما يجب ألا تقل درجة حرارة إنضاج الطعام المحتوى على لحوم الدواجن عن درجة ٥٧٠ لمدة لا تقل عن ٣٠ دقيقة.

ويراعى تناول الطعام المعد من لحوم الدواجن أن يكون ساخناً دائماً كما يجب تجنب تناول

البيض غير كامل النضج (مثل المايونيز) والبيض المسلوق نصف نضج. فعند تناول البيض المسلوق يجب ألا تقل مدة السلق عن ١٠ دقائق، وبعد تناول الطعام المعد من لحوم الدواجن يجب التخلص من مخلفات الأكل كالعظام والجلد وغيرها بطريقة آمنة حيث توضع في أكياس بلاستيكية وتغلق بعد رش مطهر عليها.

أما د. محمد عبد العزيز قطقاط أستاذ أمراض الدواجن بالمركز القومي للبحوث فيقول إن هناك عدة إجراءات يجب أن يتعاون فيها الجميع من مواطنين أو مسئولين بغض النظر عن المصالح الشخصية أو كونها تكلف خسارة مادية لأن المحصلة النهائية هي حماية الوطن كثروة بشرية وكذلك حماية الدواجن كثروة داجنة.

ففي حالة الشك في ظهور أعراض المرض في إحدى المزارع يجب على صاحب المزرعة الإبلاغ للجهات المعنية فوراً سواء في وزارة الصحة أو وزارة الزراعة أو الوحدات البيطرية وعند التأكد من الإصابة يتم إعدام قطيع الدواجن بمعرفة المتخصصين حيث أنهم هم الخبراء في عمليات التخلص الآمن من الطيور النافقة أو التي تم إعدامها. وبعد التخلص من الدواجن المصابة يتم تطهير المزرعة بالكامل، ويمنع المواطنون نهائياً من دخولها ويتم غلقها بعد تمام التطهير مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، ثم يعاد التطهير مرة أخرى قبل مزاولة النشاط. أما بالنسبة لحدائق الحيوان والحدائق العامة المفتوحة والتي بها أقفاص طيور فلا بد من منع زيارتها وإجراء الفحص الدائم اليومي، وعند وجود طيور نافقة لابد من فحصها جيداً لمعرفة أسباب النفوق.

وعموماً والكلام للدكتور محمد عبد العزيز قطقاط ننصح المواطنين بعدم الاقتراب من أقفاص الطيور سواء كان ذلك في الحدائق أو المزارع كما يجب التخلص نهائياً من طيور الزينة التي تربي في المنازل، ويجب على كل العاملين في مزارع الدواجن بالمناطق المصابة أن يقدموا أنفسهم للجهات الطبية والصحية للتأكد من عدم إصابتهم بالفيروس. وعند السفر للمناطق المصابة يجب أخذ التحصين ضد مرض الأنفلونزا البشرية حتى نضمن

عدم اتحاد فيروس أنفلونزا الطيور مع فيروس الأنفلونزا العادي تجنبا لظهور فصيلة جديدة يمكن أن تنتقل من إنسان لآخر دون المرور عبر إصابة الدواجن.

كما يجب عدم التواجد في الأماكن المزدحمة أو المغلقة خاصة في وسائل النقل المختلفة وتجب المحافظة على تهوية الغرف وغسل الأيدي جيداً بالماء والصابون والمطهرات دورياً خاصة عند العودة من العمل والخروج من الحمام مع استعمال المناديل الورقية باستمرار عند الكحة أو العطس وعدم البصق على الأرض.

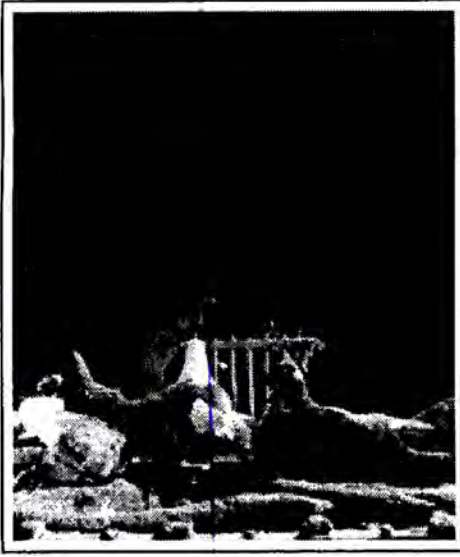
وفي حالة زيارة أماكن تأكد وجود الإصابة بها يجب ارتداء الكمامة والقفازات الطبية ومراعاة التطهير عند العودة للمنزل.

أعراض القلق والعشوائية أصابت الكثيرين

مواجهة الفيروس القاتل

السبت ٢٥ / ٢ / ٢٠٢٠

حنان حجاج



ليلة الجمعة ١٧ من فبراير لم تكن ليلة عادية في مصر ففيها تم الإعلان الأول عن وصول إنفلونزا الطيور إلي مصر. وفي صباح يوم السبت ١٨ فبراير أعلن ٧٠ مليون مصري حالة الطوارئ، بينما كانت مصر تعلن وصول الفيروس لثلاث محافظات وقتها، كان القلق قد أصاب كل محافظات مصر الست والعشرين. بينما يأمل الجميع في أن ينتهي الفيروس بعد عدة أسابيع علي الأكثر، سنظل جميعا ندفع فاتورة الارتباك والخوف وعشوائية ردود الأفعال، ربما لسنوات.

صناعة كاملة يعيش علي دخلها ما يقرب من ٨ ملايين إنسان تتعرض للانهييار، بينما تغلق بورصة الدجاج أبوابها ولا يجد أصحاب مزارع الدواجن من يشتري ما لديهم، ورغم كل ما أثير عن احتمال حدوث إصابات منذ شهر أكتوبر الماضي مع رحلة العودة المؤكدة بدت كأنها مفاجأة غير متوقعة، لأن المسؤولين عن تلك الصناعة بدأوا الآن فقط يتكلمون عن كيفية تفادي وقوع كارثة اقتصادية لصناعتهم، بينما تتوالي أرقام الضحايا من الطيور التي يتم التخلص منها والتي بلغت في اليوم الأول فقط ما يقرب من ٧٠٠ ألف دجاجة، وبدأت اللعبة تدخل في دائرة استغلال الأزمة عندما لجأ أحد أصحاب المجازر الخاصة وغير المصرح لها بشراء ما يزيد علي ٦,٢ طن من الدجاج الذي أصبح يباع الكيلوجرام منه بحلول اليوم الثالث للأزمة بثلاثة جنيهات للكيلو، ثم بدأ في تبريده وتزوير علامة تجارية له ليعيد بيعه باعتباره منتجا مسموحا به.

ألعاب صغار المستغلين تلك تقابلها صرخات مدوية من جميع العاملين في مجال الدواجن في مصر بدءا من أصحاب مصانع العلف، مروراً بأصحاب المزارع والعاملين بها وصولاً لمحلات بيع الطيور الصغيرة.

ففي محافظة القليوبية أكبر المحافظات إنتاجاً للدواجن وصل الأمر لحد تنظيم مسيرات تطالب الدولة بإنقاذ أصحاب المزارع والعاملين، بينما أكد لنا المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية أن الأزمة ستنتهي حتي لو كانت الخسارة ستتخطي حدود المليار جنيه من جملة استثمارات قاربت علي العشرين مليارات، لكن الأهم هو أننا أصبحنا فعلا في حاجة لمراجعة شديدة وحقيقية لهذه الصناعة الضخمة.

وأسأله مراجعة ماذا علي وجه التحديد؟

ويجيب: نحن اكتفينا بالاستثمار ونجحنا فعلا في أن نرتقي بهذه الصناعة، لكن لم ننظمها من الداخل، فالمزارع تحتاج لنظام تحديث ووقاية جديد والإنتاج كان لابد أن يقابل نظام للتصريف والتعامل معه فنحن الآن في أزمة أن نتعامل مع الدجاج الموجود، فالمجازر لا يتناسب عددها مع حجم الإنتاج، ونتكلم الآن عن ثلاجات للحفظ وكيف نوفرها، وكان من المفترض أن تكون موجودة منذ سنوات، هذا بخلاف مصانع الأعلاف والنقل، وهناك نقطة مهمة جدا وهي العاملون في هذا المجال الذين سيجدون أنفسهم في الشارع بلا أي تأمين، وهو ما سنسعي لتقنينه فيما بعد لجميع العاملين في هذا المجال.

البحث عن دجاجة

بينما أعلنت الدولة تقديم معاش ٣٠٠ جنيه لأصحاب محلات الطيور التي أغلقت أبوابها بحكم القانون، فإن عملية الحصر التي أعلنت عنها الدولة وبالتحديد الاتحاد العام للغرف التجارية والتي يتوقع لها أن تستمر أسبوعا، ربما لن تعود علي هؤلاء بشئ خاصة لو عرفنا أن المسجل من تلك المحال لا يزيد علي ٥٠ ألف منشأة، بينما باقي المحلات تعمل بدون أي سجل تجاري، أما

خالد أبو إسماعيل نفسه فهو لا ينفي أن ما يحدث كارثة بالنسبة لهؤلاء، وستؤدي لبطالة شديدة خاصة بعد صدور قرار منع الذبح خارج المجازر، ويضيف، وعلي كل حال حتي لو كان هؤلاء قد تركوا فإن الخوف الشديد لدى الناس لن يجعلهم يقبلون علي الشراء.

وما الحل في رأيك.. أسأله؟

ويجيب: حتي الآن ليس هناك شيء محدد، مازلنا نفكر في الموضوع خاصة أن الضرر الأساسي الآن هو ضرر مادي. الاتحاد العام للغرف التجارية الذي يبدو أنه في ركة حقيقية خاصة بعد صدور القرار الخاص بمنع الذبح داخل المحال وعدم السماح لهم بالعمل إلا في بيع الدواجن المجمدة والتي بدورها تستلزم وجود ثلاجات والتي تحتاج بدورها لميزانية خاصة وتمويل حكومي ضخمة، جعلت الحل الأمثل هو إغلاق المحال. بينما ظل التساؤل من الناس العاديين وأين نذهب لشراء الفراخ هذا إذا رغبوا في الشراء أصلاً؟

د. عبدالعزيز السيد رئيس شعبة الثروة الداجنة يفاجئنا بأن الحل موجود منذ ٧ سنوات، لكنه مدفون في أدراج مجلس الشعب كيف؟ يحكي قائلا: الجميع يعرف أن ٧٠% من إنتاج مصر من الطيور يتم ذبحه خارج المجازر في المحلات المنتشرة في أنحاء الجمهورية، والنسبة الباقية تذهب للمجازر، ومنذ سنة ٩٩ كنا قد طالبنا بإقامة مجمع مجازر ضخمة في كل محافظة بحيث يذهب إنتاج المزارع كله إلي هذه المجازر التي يتعامل معها أصحاب المحلات مباشرة بدون جلب الدواجن الحية وسط الأحياء السكنية، وبالفعل كان هناك مشروع قدمناه لمجلس الشعب من خلال لجنة الزراعة برئاسة د. إسحاق مصطفى ثم جاء مجلس عام ٢٠٠٠ وأصدر القرار ١٨٣٥ بإعطاء مهلة ٥ سنوات لأصحاب المجازر وهو القرار الذي جدد في يناير الماضي، وهو ما كان يعني أن نظل نعتمد علي المجازر الخاصة وهي محدودة جداً ولا تكفي لمواجهة الأزمة الحالية، بينما المجمع كان سيستوعب أصحاب المحلات التي أغلقت وشردت مليوني عامل وثلاثة أضعاف هذا العدد ممن يعتمدون علي هؤلاء، ولا أعتقد أن ٥٧ مجزراً في القاهرة يمكن أن تكفي حجم الاستهلاك. كما أننا لجأنا للإغلاق السريع بدون مراعاة للشق الإنساني لهؤلاء البشر، في حين كان من الممكن أن نتمهل قليلاً ليستوعب الناس الموقف، وأن تكون هناك حملات مرور يومية علي هؤلاء لحين توفير البديل وتطوير هذه المحال بدلاً من إغلاقها.

عشة الفراخ



في تركيا كما هو الحال في مصر، تعتاد الأسر تربية الدواجن في الأفنية الخلفية للمنازل، خاصة في المناطق الريفية، وكان هذا أحد أهم الأسباب لاستمرار أزمة إنفلونزا الطيور لديهم، بل وسقوط ضحايا من البشر، لكن مصر ربما تختلف قليلاً في أن الطيور لا تربى فقط في الأفنية الخلفية، بل أيضاً فوق الأسطح، وفي البالكونات داخل البيوت في قلب الريف المصري. مهندس أمين أباطة وزير الزراعة وعضو اللجنة العليا لمكافحة انتشار إنفلونزا الطيور، أكد أن عصر عش الفراخ قد انتهى، وأن الحكومة بالكامل ستبدأ حرباً شرسة للقضاء علي الظاهرة، خاصة أن أول بلاغ تأكد بعده أن إنفلونزا الطيور قد وصلت لمصر، جاء من عشة منزلية، بل إن هناك تأكيدات شديدة أن ٩٩% من مزارع الدجاج لم يصلها الفيروس، وأن اجتياح الفيروس هو للدجاج المنزلي الذي لا يخضع لأي إشراف طبي، وهي فعلاً حقيقة يدركها الجميع، وإن كانوا لا يتقبلون حقيقة أخرى تتردد الآن عن انتهاء عصر فراخ البيت رغم أن رد الفعل الشعبي والسريع منذ إعلان وصول إنفلونزا الطيور لمصر كان هو التخلص الفوري وغير المدروس لكل دجاجة في أية منزل، بينما شدد المتخصصون علي ضرورة الإبلاغ في حالة الشك في الدجاج المصاب وإمكانية ذبح السليم وحفظه مجمداً، فإن كل الدجاج بلا تفرقة قد تم التخلص منه رمياً في الشوارع ومقالب القمامة والترع والمصارف، وكل ما هو خارج باب البيت، ربما لتفجر أزمة يتوقعها الكثيرون خاصة المهتمين بشئون البيئة، وهو ما شرحه لنا د. محمد أحمد، أستاذ تلوث المياه الفيروسي والميكروبي بالمركز القومي للبحوث، الذي يري أن إلقاء جثث

الدجاج في الترع والمصارف، بل وأيضا في النيل يعد أكثر خطورة علي الصحة من فيروس إنفلونزا الطيور نفسه، حيث تعتبر جثث هذه الطيور وسطا حيويا جدا لنمو أنواع معينة من البكتيريا والطفيليات وحتى الفيروسات، مما يمكن أن يسبب أمراضا أكثر خطورة علي الصحة العامة من مجرد الخوف من الإصابة من فيروس ثبت علميا أن انتقاله للإنسان يحتاج لشروط خاصة جدا، بينما المياه في التحام مباشر معنا جميعا، سواء خلال شربها أم استخدامها في الزراعة، وهو أمر غاية في الخطورة، لو لم يدرك الناس أن ما يفعلونه لابد أن يتوقف، وأن عشوائية رد الفعل غير مقبولة.

عبدالخالق زعزع أحد المسؤولين عن سلسلة مطاعم خاصة تقدم الدجاج بشكل أساسي عندما سألناه ماذا حدث عندكم، رد بسرعة: نحن لدينا كارثة، فمذ أكتوبر الماضي ونحن نعاني شائعات إنفلونزا الطيور، وهو ما خفض الإقبال علينا ٤٠% ثم جاء تأكيد وصول فيروس إنفلونزا الطيور ليضاعف النسبة بعد أقل من ٢٤ ساعة علي الرغم من أنني لدي مزارعي الخاصة وتخضع لكل الرعاية اللازمة، ولم يثبت وجود إصابات، لكن الناس رد فعلها كان غير منطقي حتي نحن كمحلات نعاني من وصول الدجاج لنا بعد قرار منع انتقال الدجاج بين المحافظات، لأن مزارعنا خارج القاهرة، ولابد لإدخال الدجاج من ذبحها قبل دخولها، وأقرب مجزر في الإسكندرية، فلو ذهبنا لهنالك ثم عدنا للقاهرة فهذا معناه تكلفة كبيرة مما سيؤدي لخسارة الآن كل ما فعلناه أننا أعطينا موظفينا وهم حوالي ٥٠٠ فردا إجازات سنوية انتظارا لانفراج الأزمة، وإن لم يحدث سنفتح باب الإجازات بدون راتب. أعراض.. واضحة

عندما تصاب الدجاجة بالفيروس فإن إدراك هذا سهل جدا حيث يضع العلماء خريطة الأعراض كالتالي.

- ١- أكثر الطيور عرضة للإصابة هي الدجاج والدواجن الرومية بل ينتقل الفيروس بينهما بسرعة شديدة جدا حيث ينتقل بالتماس المباشر بالإفرازات المعدية من الدجاج المريض - الفضلات غالبا - أو بتناول الطعام والمياه الملوثة أو البيض المعدني داخل الحضانات.
- ٢- فترة حضانة المرض من يومين حتي سبعة أيام حسب نوع الطائر وأطول فترة حضانة تكون لدي البط.
- ٣- تظهر علي الطائر علامات الإصابة وهي هبوط عام - قلة الشهية - انخفاض في إنتاج البيض ظهور تورم وازرقاق في العنق والعرف والدالتين مع نزف مدمم علي بعض الأغشية وسيلان أنفي دموي مع احتقان في العين.
- ٤- لا تنتقل العدوي إلي الإنسان سوي عن طريق الاتصال المباشر بالدواجن المصابة أو الأجسام الملوثة بروت الدجاج، ولهذا فإن حالات الإصابات البشرية حدثت في أماكن ريفية أو مزارع تربية دواجن.

خارج دائرة الخطر

بينما تؤكد تقارير منظمة الصحة العالمية أن دائرة المرض الذي بدأ منذ منتصف عام ٢٠٠٣ في جنوب شرق آسيا قد خرجت منها دول مثل اليابان وكوريا وماليزيا بعد أن نجحت بالفعل في السيطرة علي الفيروس وتحجيم الإصابات به في أضيق الحدود فإن دولاً أخرى وعلي رأسها الصين وفيتنام وكمبوديا وأندونيسيا مازالت تعاني من تبعات الإصابات تبقي الحقيقة أن بقاء الفيروس بل انتقاله أساسا من تلك الدول لباقي دول العالم هو نتاج عادات سلوكية وغذائية خاطئة حيث اعتاد سكان تلك الدول عالية الكثافة السكانية جدا علي تربية الطيور والحيوانات بأنواعها متجاورة وحتى بلا أدنى رعاية ممكنة وهو ما جعل البعض يفسر فيروس HSN1 كتطور لفيروس آخر انتقل من طير أو حيوان وأعاد تطوير نفسه ليظهر أخيرا فيروس أنفلونزا الطيور، كما أن التعامل في تلك المناطق كان لا دور في انتقال الفيروس للإنسان وإن كانت الإصابات محدودة جدا بل ويؤكدون حقيقة أن الأطفال الثلاثة الذين ماتوا من جراء العدوي في تركيا كانوا يلهون برعوس دجاجات تم ذبحها بعد إصابتها بالمرض.

الأنفلونزا.. تاريخ يثير الرعب

مازالت سنتا ١٩١٨، ١٩١٩ تحملان عنوان سنتي الرعب ففي هذين العامين هاجم فيروس الأنفلونزا الإسبانية العالم مخلفا ما بين ٤٠ إلى ٥٠ مليون ضحية وبعد ما يقرب من مائة عام علي تلك الكارثة التي ربما تكون بضحاياها الأكبر في تاريخ الأوبئة مسئولة عن هذا الرعب الذي يصيبنا جميعا، رغم اكتشاف العالم أن المشكلة كانت في فيروس حملته دجاجة خاصة عام ١٩٥٧ و ١٩٦٨ عندما عاد الفيروس ولكن بشكل أقل في حدته كثيرا من ظهوره الأول خاصة أن عوارض الفيروس لم تكن قاتلة حتي علي الطيور، ولكن بحلول عام ١٩٩٧ عاد الفيروس ليظهر ثانية بعد أن طور نفسه ليصبح قاتلا للطيور المصابة، هذا الظهور الجديد وإن كان محصورا في مساحات معينة وإن كان يقال إن هذا الفيروس الجديد الذي حمل اسم H5N1 هو نتاج امتزاج بين فيروس أنفلونزا الطيور وأنفلونزا البشر.

ولكن في المقابل تبقي نتيجة إيجابية رغم رعب التاريخ وهي أن إصابة البشر انحصرت في ١١٤ شخصا مات منهم (٦٤) فقط مما يؤكد أن قدرة الفيروس علي إصابة الإنسان محدودة جدا، لكن مع قدوم عام ٢٠٠٣ ظهرت موجة جديدة من الفيروس وبالتحديد في كوريا الجنوبية حيث كانت نقطة الانطلاق وبالمناسبة فإن جنوب شرق آسيا كانت نقطة الانطلاق دائما لهذا الفيروس.. وقد حدد العلماء الفيروس الجديد بأنه نوع متطور قليلا من أنفلونزا عام ٩٧.

حرب البحث عن دواء

بينما وصل سعر دواء تاميفلو Tamiflu في السوق السوداء في مصر لما يقرب من ٤٠٠ جنيه للعبوة، فإن العلماء يؤكدون أنه ليس مصل للوقاية من المرض، فالدواء الذي تنتجه شركة (روشن) الأمريكية هو دواء علاجي استخدم أصلا كمضاد للفيروسات للأنفلونزا البشرية وأشارت التجارب المعملية لفاعليته في تقليل حدة سلالة فيروس H5N1 الذي يصيب الطيور، بل أكثر من ذلك فإن بعض خبراء الفيروسات الأمريكية وهو (روبرت ويبستر) أشار لعدم وجود تصور كامل عن الجرعات الصحيحة التي يجب أن يتناولها المريض أو عدد الأيام اللازمة لتلقي العلاج خاصة أن الجرعات والمادة الفعالة للعقار تم تحديدها أصلا لعلاج الأنفلونزا البشرية العادية، مبعث هذا الكلام ربما يكون وفاة أربعة أشخاص في فيتنام رغم تعاطيهم عقار (تاميفلو) وهو ما يشير أيضا قلقل آخر حول احتمال أن يكون الفيروس قد طور نفسه ليقاوم العقار، وإن كان قد نجح مع حالات أخرى قيل إنها تعاطت العقار في مرحلة مبكرة من الإصابة.

أما ما يبعث بعض الاطمئنان لدي الباحثين فهو أن الإصابة البشرية بالفيروس صعب حدوثها إلا في حالة الاتصال الوثيق بين الضحايا والطيور المصابة.

عضو بلجنة مكافحة:

الوباء يغزو جميع المحافظات خلال أيام

رغم التصريحات الحكومية بانحسار فيروس أنفلونزا الطيور بعد غزوه لـ ١٤ محافظة خلال الأسبوع الأول من بدء الإعلان عنه أكد الدكتور أحمد عبدالغنى السنوسى رئيس قسم الفيروسات الاستشارية العليا لمجابهة الفيروس عن وصول أنفلونزا الطيور إلى كل محافظات مصر خلال الأيام القادمة.

وقال السنوسى فى تصريحات خاصة لـ العربي: إن الانتشار سوف يحدث رغم تنفيذ كل السيناريوهات الموضوعة من جانب منظمة الصحة العالمية إلا أنه لم يبرر أسباب انتشار الفيروس فى مصر بصورة لم تحدث فى كل دول العالم التى وصل إليها الفيروس مكتفياً بقوله إن الطيور ليس لها حدود فى تنقلاتها.

فيما اتهم السنوسى المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية بالفشل فى القيام بدورها فى التخلص من أكوام الدجاج النافق والذى تم التخلص منه من جانب المواطنين بالشوارع والمجارى المائية بدءاً من المصارف ووصولاً إلى نهر النيل نفسه.. وهو ما يؤدى إلى انتقال الفيروس إلى البشر من خلال ملامسة الطيور النافقة بالإصابة قبل تحللها.

ووصف السنوسى الحديث بانتهاء الفيروس عن الحدود الحالية بأنه لن يكون حقيقياً. دخل سيناريو التعامل مع أزمة أنفلونزا الطيور فريزر الحكومة الأمر الذى يهدد بحدوث كارثة.

السيناريو الذى نضمن حملات دفن الطيور النافقة بعد أخذ عينات وتجليتها تم عزل المخالطين وإجراء الفحوص اللازمة لهم لم يتعد خطط غير قابلة للتنفيذ والسبب حسب تأكيدات المصادر. لم تقم وزارات الصحة والزراعة ممثلة فى الطب البيطرى والبيئة بتوفير الاحتياجات اللازمة لتنفيذ السيناريو المرسوم بواسطة منظمة الصحة العالمية.. فلم تتوافر الملابس الواقية اللازمة للعاملين بالطب البيطرى وكذلك العاملين بالنظافة للقيام بدورهم فى التخلص سريعاً من أى دواجن أو طيور نافقة مما حول الشوارع إلى أكوام من الطيور التى تمثل مصدراً أساسياً لانتشار الوباء مناطق محافظات القاهرة، الجيزة، القليوبية، الشرقية، كفر الشيخ، والبحيرة.

التعامل مع الأزمة بمنطقة دفن الرءوس فى الرمال وبأسلوب شاهد ماشافش حاجة حول أنفلونزا الطيور من مجرد فيروس محدود الانتشار فى ظل دول العالم إلى وباء اجتاحت محافظات مصر تقريباً فى أسبوع واحد.. حيث توافر المناخ الملائم، من أكوام مخلفات تضم الدواجن النافقة ليتحول إلى مصدر غذائى للطيور المتنقلة ومنها أبو قردان والذى لعب دوراً فى نقل العدوى إلى باقى المناطق ومنها حديقة الحيوان التى تحمل أفرع أشجارها عشرات الآلاف من أبو قردان يومياً.

الفشل الثانى الذى أصاب سيناريو منظمة الصحة العالمية فى مصر دون غيرها هو التعامل مع المخالطين للدواجن المصابة بفيروس أنفلونزا الطيور والذين ظهرت عليهم علامات المرض بمنطقة التكلفة، حيث صدرت التعليمات الشفوية بوقف إجراء فحوص على المشتبه فى إصابتهم بالفيروس القاتل، إلا فى حالة واحدة وهى الاقتراب من النهاية نظراً لارتفاع تكلفة التحليل إلى مبلغ ٨٠٠ جنيه.. وباعتبار أن تكلفة كفن الموتى أقل بكثير من تكلفة التحليل والعلاج.. ويدلل على حدوث ذلك أن حجم العينات التى تم إجراء فحوص لها للمتريدين على مستشفى حميات إمبابة لم تتعد ٣٠ عينة مقابل تردد نحو ٣٠٠ مواطن يومياً على المستشفى، كما زادت مدة الكشف عن مدى الإصابة من عددها من ساعات محدودة إلى ٤٨ ساعة.. وهى أنه يتم الانتظار كل هذه المدة على أمل أن تتحسن حالة المشتبه فى إصابتهم وبالتالي تلغى

إجراء التحاليل ويعتبرون ما بهم من أعراض هي لأي أنواع أخرى من الأنفلونزا وذلك توفيراً لتكاليف التحاليل.

أحد المصادر بوزارة الصحة قال لـ العربي: إن جرعتين من تومي فلو وهو الدواء المستورد لمواجهة الأزمة به يتم إعطاؤهما لكل مشتبه فيه وبواقع كبسولة كل ١٢ ساعة.

نفس المصدر يرى أن الاتهام بالمساعدة في الانتشار السريع للفيروس في مصر يجب أن يوجه فقط للطب البيطري والجهات المسؤولة عن توفير الملابس الواقية اللازمة لكل العناصر التي تشارك في إزالة مخلفات الطيور المصابة ودفنها بأسلوب علمي وتطهير مناطق ظهور الإصابة وهو ما لم يتم لرفض عمال النظافة القيام بهذا الدور بدون ملابس واقية.

نفى المصدر قوله: إن الوزارة قامت فقط بمنح جرعات من تومي فلو لعمال النظافة باعتبار أنه يقع في دائرة الإمكانيات المتاحة بالوزارة، المخاوف المثارة أيضاً أن الفيروس الذي انتقل بسبب تكتم الحكومة من ٧ مواقع بهم الجميع قبل الماضي إلى أكثر من ١٠٠ موقع حتى أمس وبسرعة انتشار وبائي بين الثروة الداجنة في مصر وكذلك عشرات من الطيور الأخرى.. وهو ما سوف يستمر حسب ما سبق وأكد الدكتور أحمد السنوسي أستاذ ورئيس قسم الفيروسات بطب بيطري القاهرة.

الجديد هو وفاة أحد المواطنين بمستشفى حميات العباسية الأسبوع الماضي وكان المواطن قد تم حجزه بالمستشفى بسبب اشتباه إصابته بأنفلونزا الطيور إلا أن تصريحات المسؤولين تضمنت أن الوفاة كانت لأسباب أخرى، لكن المخاوف أن هذه التصريحات تكون قد صدرت للتعطيم مثلما حدث مع العينات الإيجابية بين الدواجن والتي تم حجبها ولم يتم الإعلان عنها إلا بموجب ضغوط من منظمة الصحة العالمية وبالتالي كانت بأعداد كبيرة!!

أسامة داود

أصحاب المزارع يحذرون من تفشى الكوليرا

فضيحة: تهديد تجار الدواجن بالحبس بسبب إعدام البط!

جاءت صيحات مربى وتجار الدواجن أمام مجلس الشعب المصرى لتؤكد أن الحكومة دائماً عاجزة وأن أداءها دون مستوى الكوارث والأحداث، وفجر المتظاهرون قنابل من العيار الثقيل تفيد بأن تصريحات المسؤولين بوسائل الإعلام المختلفة ما هي إلا أكاذيب اعتادوا عليها، وحتى الأرقام المحددة لتلقى شكاوى واستفسارات المواطنين أرقام وهمية غير موجودة بالخدمة أو مشغولة طوال الأربع وعشرين ساعة.

وحذر عدد كبير من مربى الدواجن بعدد من المحافظات من انتشار مرض الكوليرا بسبب وجود ملايين الدواجن داخل عنابر التربية دون طعام منذ بداية الأزمة.

يقول محمد الطوخى بشببش المحلة الكبرى عندى مزرعة بط بياض ومعمل تفريخ فيهما ما يقرب من ١٠٠ ألف بطة، اتصلت بالمسؤولين على أرقام التليفونات التى يتم إذاعتها بالتليفزيون والإذاعة صباحا ومساء ولكن للأسف كلها أرقام وهمية فأما الرقم مشغول بصفة مستمرة أو غير موجودة بالخدمة أو لا يرد، فاضطرت لعمل محضر إدارى بمركز الشرطة المحلة تحت رقم ٢٨٤٠ أطالب المسؤولين بالطب البيطرى بالمحلة الكبرى بإعدام البط فى ١٧ فبراير الجارى ولم يلتفت أحد حتى هذه اللحظة، ويضيف الطوخى أنه أبلغ المسؤولين بمحافظة الغربية بأنه سيتولى هو عملية الإعدام إلا أنهم هددوه بالحبس إذا أقدم على هذه الخطوة.

يضيف أشرف كسكين الشرقية تاجر أن تجار الشرقية وعددا كبيرا من مربى الدواجن تجمعوا أمام مكتب محافظ الشرقية لايجاد حل للكارثة التى وقعت فوق رؤوسهم إلا أنه قال لهم وبالحرف الواحد: مفيش فى إيدى حاجة أعملها.. روحوا الحرامية القاهرة خليفهم يلحقوكم ولم يعقب محافظ الشرقية على هذا البيان الغريب.

ويقول جمعة زكريا تاجر دواجن الشرقية لدى ٥٠ سيارة نقل و ١٠٠ عامل وسائق لا يعرفون من أين توفير احتياجاتهم الأساسية ومصروفات أسرهم الفقيرة.

أما محمد يوسف صاحب مزارع فاقوس شرقية فيقول عندى ٨٠ ألف دجاجة عمرها ٥٥ يوما فى ٩ عنابر تربية ويقيم مع هذه الدواجن ٣٠ عاملا بأسرهم طلبنا من المسؤولين بالطب البيطرى بالقاهرة للحضور للكشف على الفراخ وفحص العمال ولكن لم يستجب أحد، جربنا التليفونات التى علنوا عنها ولكن دون مجيب.

وزادت الكارثة بعد نفوق عدد كبير من الفراخ ولا أحد من المسؤولين يريد التحرك!! أما الأطباء البيطرون الذين نتعامل معهم بشكل خاص فقد طلبوا ١٠٠٠ جنيه عن كل زيارة بعد تفاقم الأزمة.

أما عن المجازر الآلية التى قيل إنها تستقبل هذه الأعداد الكبيرة من الثروة الداجنة للكشف عليها وذبحها وتجهيزها للبيع بالأسواق كدواجن مجمدة يقول رمضان عبدالفتاح صاحب مزارع البدرشين الجيزة إن المسؤولين عن المجازر الحكومية يفرضون الإتاوات على أصحاب المزارع لشراء إنتاجهم وذلك بعد الانتهاء من دواجن أصحاب الحظوة والنقود من حيتان مربى الدواجن بالجيزة الذين يستحوذون على طاقة المجازر فى هذه الأثناء.

وعن استغلال أصحاب المجازر الخاصة للأزمة يقول: إنهم يشترون الدجاجة من المربى بجنيه واحد لذبحها وتخزينها لبعدها الأزمة وبالتالي يحققون ثروات طائلة على حساب أصحاب المزارع المديونيين والمهددين بخراب بيوتهم.

ويضيف أيمن أبو اليزيد الوراق إمباية مربى دواجن أنه اضطر لإعدام ما يقرب من ١٠ آلاف بطة بنفسه بعد الاتصال بكل الجهات المعنية ولكن دون جدوى واضطر لإلقائها بالجبل بعد



فشل كل المحاولات لايجاد أعلاف للبط لاسيما بعد أن اتفقنا مع أصحاب مصانع الأعلاف على المقايضة: طن العلف بطن بط ولكنهم عادوا ورفضوا فكرة المقايضة بينما يضيف على محمود عوض تاجر فراخ الوراق إمبابة إن معظم التجار يشترون حاليا الطماطم وبقايا الخضروات من الأسواق لإطعام الدواجن الموجودة لديهم بعد ظهور الكارثة. ويتفق معه محمد السيد عبدالوهاب ومحمد أمين وهدان، وناصر شريف صبري، ومحمود السيد وعدد من مربى الدواجن بالدقهلية أن الكارثة الحقيقية هي نفوق أكثر من ٤٠٠ مليون دجاجة داخل المزارع حاليا في ظل عدم وجود أعلاف. ويشير نعمان حامد، وحمزة سعادة أصحابا مزارع دواجن إلى أن الحل الوحيد أمامهم هو فتح أبواب المزارع لهذه الدواجن للخروج للإشراع وعلى الحكومة أن تحاصرهما وتقدمها بنفسها وعلى طريقتهما، لأن أحدا من المسؤولين بالقاهرة أو المحافظات لم يتحرك لإعدام هذه الدواجن بالطريقة السليمة.

محمود صبره

بعد أن أخفوا الحقيقة

في جلسة سرية: اعترافات وزراء أنفلونزا الطيور



ماجد جورج



حاتم الجبلي

لدينا محضر أقوال ثلاثة وزراء عهدت اليهم الدولة منذ نهاية العام الماضي بوضع خطة لمواجهة احتمالات ظهور أنفلونزا الطيور من يقرأ هذه الاعترافات ويقارنها بما يحدث الآن يكتشف ان الحكومة قررت العمل عكس المآثور الشعبى وقوع البلاء ولا انتظاره حيث فضلت ان يظهر الداء اولاً ثم التحرك كرد فعل له وبدلاً من احتواء الداء سمحت له بالتدمدد والدليل ارتفاع معدلات الاصابة وحالة الفزع التى اصابنا الشارع المصرى، كلامنا هذا ليس من قبيل الاثارة الصحفية ومن يريد أن يتأكد عليه ان يراجع كلام وزير الصحة حاتم الجبلى فى المضبطة بمجلس الشورى وتحديدًا مضبطة الجلسة العاشرة ١٥ يناير ٢٠٠٦ والذي يعترف بضعف التنسيق ووجود لجنة عليا لمكافحة ولكن سيادته لم يجتمع بها وان احتياطي مصر من المصل الواقى ١٠٠٠ عبوة فقط وانتاج بديل يحتاج لامكانيات عالية فى حين اكتفى وزير الزراعة بالقاء اللوم على الاعلام باثارة البلبلة مع التركيز على الاضرار الاقتصادية وفى السياق ذاته كان تأكيد وزير البيئة على ان كل شيء تحت السيطرة والمنظمات الدولية تشهد بذلك فضائح واعترافات خطة حكومة رجال الاعمال تكشفها حرقيا مضبطة الشورى وكانت اول الاعترافات لوزير الصحة والذي يقول بالنص:

وزير الصحة: لدينا لجنة

عليا لمكافحة ولم تجتمع

وزير البيئة: الفيوم

والمنزلة والبرلس سوف

تتعرض لغزو مليون طائر

اذا نظرنا إلى تجارب الدول المجاورة خاصة تجربة تركيا الأخيرة وجدنا أن أحد الاسباب التى أدت الى سرعة انتشار المرض هو عدم الشفافية فى مراحلہ الاولى، ولذا انا أؤكد لحضراتكم، ممثلاً للحكومة، اننا فى أى موقف فإن الدولة عند اكتشاف حالة -لا قدر الله- ستكون البيانات متاحة للجميع وبصفة مستمرة.

وكما ذكرت، القضية قضية عامة وتحتاج الى توازن دقيق جدا بين الحفاظ على صحة المواطن وأمن هذه الدولة الصحى وبين المصالح الاقتصادية العليا للوطن خاصة فى مجال تربية الدواجن، كما علمنا من السيد

الدكتور مفيد شهاب ومن الدكتور صالح الشيمي، كذلك أثرها المباشر على السياحة، إذن فنحن فى حاجة الى الحفاظ على توازن دقيق جدا بين مصالح الأمة فى جميع الاتجاهات على الاطلاق نحن كوزارة صحة، كما تعلمون حضراتكم، ومن قبلى الدكتور محمد عوض تاج الدين كون اللجنة قومية عليا لمكافحة أنفلونزا الطيور، هذه اللجنة مكونة من ممثلى الوزارات

قوات حرس الحدود، وهناك تنسيق ايضا تم مع وزارتي السياحة والدفاع والمحافظين بمنع اعطاء تصاريح للصيد خاصة فيما يتعلق بالسياحة الصحراوية أو السياحة التي تأتي الى عملية الصيد الخاصة بالطيور.

نحن ضبطنا خلال الفترة الماضية مخالفات للصيد، بلغ عدد هذه المخالفات سواء من شبك صيد أو نبلة صيد أو عملية صيد طيور ٦٩ مخالفة خلال هذه الفترة بالتعاون والتنسيق بين الجهات المختلفة، جميع المؤشرات خلال الاسابيع الاخيرة تدل على أن هناك استجابة لهذا الموضوع وعمليات صيد الطيور المهاجرة فعلا لم نرصد فيها أى مخالفات خلال الاسابيع السابقة.

نحن نستغل اثناء عمليات الرصد والمتابعة أن نحدث كل البيانات والتدقيق للطيور المهاجرة ومساراتها واعدادها على المواقع المختلفة في مصر، حتى الآن بلغ عدد الحالات التي اخذنا منها عينات حوالى ١٥٢٥ طائرا، هذا البيان حتى ١٢ يناير، نأخذ من كل طائر عينتين، عدد

العينات ٣٠٥٠ عينة، يتم تحليل هذه العينات بالتعاون مع وحدة الابحاث الامريكية Nemro ما ظهرت نتيجته حتى الآن ٢٨٦٦ عينة من ٣٠٥٠ عينة وجميع نتائج هذه العينات سلبية داخل المحميات الموجودة في مصر، ولم تظهر حالة واحدة لانفلونزا الطيور في الطيور المهاجرة.

طبعا نتيجة أن المسار الثالث أصبح مسارا خطيرا فقد ركزنا الجهود خلال الفترة القليلة السابقة لظهور المرض في تركيا بهذا الشكل، وصل عدد العينات التي أخذناها من هذه المنطقة وعلى هذا المسار فقط حوالى ١٠٠٤ عينات أخذناها من ٥٠٢ طائر في هذه المنطقة، هذا بالاضافة الى أن هناك بلاغات تأتي لنا من جهات متعددة، يتم التحقق من هذه البلاغات، وتؤكد انه لا يوجد أى بلاغ يتم ابلاغنا به دون التحقق من أننا نأخذ عينات ونرى اذا كانت هناك حالات نفوق أو أن هذا الطائر غير حامل للمرض.

وهذا جزء خاص للتوعية والإعلام، توجد مطوية قامت الوزارة باصدارها تتولى شرح ما هي انفلونزا الطيور ودور الطيور المهاجرة في نقل المرض، ونحن طبعنا منها حوالى ٢٠ ألف نسخة تقريبا ووزعناها على جميع المحافظات القريبة من المناطق الخاصة بالطيور المهاجرة، ونستأذن من حضراتكم ان نضع هذه المطوية في الصناديق الخاصة بالسادة الاعضاء - بالاضافة إلى أنه تم عقد حوالى ١٦ مؤتمرا وندوة تقريبا في المحافظات القريبة من مسار الطيور المهاجرة للتوعية بهذا المرض.

حمادة امام

٨٠ مليون جنيه خسائر الزراعة بسبب انفلونزا الطيور

الوزير يعترف بوجود الحمى القلاعية ويؤكد نفوق ٤٧٠ عجلا

أعلن أمين أباظة وزير الزراعة فى تصريح خاص ل العربى أن مجلس الوزراء اعتمد التعويضات الخاصة بأصحاب المزارع نتيجة الإصابة بأنفلونزا الطيور، وقال الوزير إن الوزارة سوف تشتري كل إنتاج المزارع من الدجاج لمدة شهر وحتى نهاية شهر مارس بمعدل مليون فرخة يوميا بقيمة ثلاثة جنيهات للكيلو الجرام من الفرخة البالغة من العمر ٤٥ يوما. وكشف الوزير أن طاقة المجازر الحكومية والتابعة للقطاع الخاص لا تستوعب أكثر من ٣٠٠ ألف دجاجة يوميا، ولهذا فإن الوزارة سوف تحتفظ بهذه الكمية مثلجة وتعدم ٧٠٠ ألف دجاجة مما يعرضها لخسائر تبلغ ٨٠ مليون جنيه كفارق بين شراء ٣٠ مليون دجاجة الذى يبلغ ١٦٥ مليون جنيه وبيع الدجاج المثلج نتيجة إعدام ٢١ مليون دجاجة. على الجانب الآخر اعترف وزير الزراعة بإصابة الأبقار المصرية بالحمى القلاعية وأكد أن هناك ٤٧٠ حالة نفوق بين العجول الصغيرة وقال الوزير فى التصريحات أن الحمى القلاعية مرض مستوطن فى مصر ويتم تحصين الحيوانات منه ولكن ظهر نوع جديد للفيروس المسبب للمرض أدى لنفوق الحيوانات الصغيرة وأضاف أن المصل الجديد يحتاج إلى ثلاثة أسابيع لتجهيزه. واتهم الوزير سيارات نقل الطيور بنشر مرض الانفلونزا وقال إن الإصابة بالمرض بدأت فى سوهاج عن طريق انتقال الفيروس عبر إطارات سيارات النقل حتى وصلت إلى القاهرة لالتصاق الريش بها ودافع عن قرار إغلاق محال بيع الطيور الحية مضيفا أن هذا القرار كان لابد من اتخاذه لوقف انتقال المرض.

صالح رجب

مبارك يطلب تعويض المضارين من إنفلونزا الطيور ودعم
صناعة الدواجن
مؤشرات دولية ومحلية تؤكد انحسار معدل الإصابة
وتحليل سلبي لـ ٣٣ ألف عينة في المعامل
لا توجد حالة اشتباه واحدة بمستشفيات الحميات
ولا إصابة بين المواطنين



الرئيس حسني مبارك يرأس الاجتماع الوزاري
أمس لمتابعة تطورات إنفلونزا الطيور

أكد الرئيس حسني مبارك في الاجتماع الذي عقده أمس لمناقشة
خطة الحكومة وجهودها في مكافحة مرض إنفلونزا الطيور، أن
الأولوية في التصدي للمرض هي الحفاظ على صحة المواطن،
خاصة أنه لم تظهر حتي الآن أي إصابة بين المواطنين، وضرورة
إتاحة المعلومات وبشكل فوري، حتي لا نترك الباب للشائعات
و لضمان تحقيق التعاون بين الحكومة والمواطنين.

و صرح السفير سليمان عواد المتحدث باسم رئاسة الجمهورية،
عقب الاجتماع، بأن الرئيس أكد ضرورة أن تتخذ الحكومة
إجراءات تعويض المضارين ومساندة صناعة الدواجن في مصر،
سواء من خلال موارد الدولة أو من صندوق اتحاد منتجي
الدواجن.

وأضاف أن الرئيس مبارك اطمأن خلال الاجتماع علي الموقف
الذي لا يدعو إلي القلق، وأشار إلي أنه عندما ظهر المرض لأول
مرة في بعض الدول الآسيوية عام ٢٠٠٢، وتجاوز حدود آسيا إلي
أوروبا وإفريقيا خلال الأشهر الماضية، عقد الرئيس مبارك علي

الفور اجتماعا في شهر أكتوبر الماضي، وشدد علي ضرورة الاستعداد لاحتمال ظهور المرض في مصر خلال هجرة الطيور، حيث عكفت الحكومة علي إعداد خطة لمواجهة المرض تم عرضها علي الرئيس.

وأضاف السفير عواد أنه منذ أن ظهرت أول حالات إيجابية للمرض في مصر يوم الجمعة الماضي، فإن الرئيس يتلقي تقارير يومية من رئيس مجلس الوزراء، ويتابع جهود الحكومة لاحتواء الموقف.

وأكد السفير سليمان عواد أن الأخبار السارة التي تؤكدتها التقارير حتي مساء أمس، والتي أعدتها اللجنة القومية لمواجهة المرض، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، تشير إلي انحسار معدل الإصابات حاليا، والذي كان متصاعدا الأسبوع الماضي.

وأشار إلي أنه تم تحليل أكثر من ٣٣ ألف عينة في معامل الصحة الحيوانية التابعة لوزارة الزراعة ثبت أنها حالات سلبية.

وقال السفير عواد إنه سيتم إعادة فتح المجازر التابعة للقطاع العام، التي كان قد تم إغلاقها، وذلك بعد ٧٢ ساعة، وإن هناك مخزونا كبيرا من العقار الوحيد الذي تأكدت فعاليته في التعامل مع المرض، قامت الحكومة بتوفيره منذ الاجتماع الذي عقده الرئيس مبارك في أكتوبر الماضي، وأكد أن الإصابة بهذا المرض قليلة، حتي في أكثر الدول إصابة بهذا الوباء. ومن جانب آخر أعلنت وزارة الصحة أنه لا توجد حالة اشتباه واحدة بمستشفيات الحميات بالمحافظات.

.. وجهود مستمرة بالمحافظات لمواجهة انفلونزا الطيور

كتب - عبد المجيد الشوافي - عبده التناغي - محمد مطاوع - علاء عبد الله

تواصل المحافظات جهودها لمواجهة مرض انفلونزا الطيور من خلال عدة محاور تتضمن ذبح الدواجن السليمة وتجميدها مع الاستفادة بامكانيات القوات المسلحة كما تم اعدام ٣٠ ألف دجاجة بالغربية و ٢٣ ألف كتكوت بالشرقية ومحاصرة أماكن تجمع الطيور المهاجرة باعتبارها ناقلة للمرض.

كما تقوم الجامعات الاقليمية بممارسة دورها في خدمة المجتمع من خلال اقامة الندوات والمؤتمرات بالتعاون مع الخبراء المتخصصين في مجال صحة الحيوان والطب الوقائي وحماية البيئة وعلى الجانب الآخر تنفذ الادارات التعليمية خططاً لتوعية الطلاب وأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع الطيور النافقة والابلاغ عن أية حالات يشتبه في اصابتها بالمرض.

وأعلن المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية أنه تم الاتفاق مع القوات المسلحة على تنفيذ خطة للاستفادة بامكانياتها في ذبح وتجميد حوالي ٤٠٠ ألف دجاجة من بين الدواجن المتوافرة لدى أصحاب المزارع بالمحافظة بحيث تبدأ هذه العملية اعتباراً من غد.

ومن ناحية أخرى قامت فرق الاستجابة السريعة بمحافظة سوهاج باعدام ٢٣ ألفاً و ٢٠٠ كتكوت وبطة عمرها ١٥ - ٢٥ يوماً في ٤ حظائر منزلية بمركز طما وطهطا والعسيرات وأخميم، أثبتت تحاليل عيناتها بمعامل معهد بحوث صحة الحيوان ايجابيتها لمرض انفلونزا الطيور والتخلص منها بالطرق الآمنة في المدافن الصحية بالظهير الصحراوي.

كما قامت الفرق المكونة من مديريات الأمن والصحة والطب البيطري والزراعة والبيئة بقيادة السيد محمد شعراوي محافظ سوهاج بتطهير مواقع هذه الحظائر والأماكن المحيطة بها علي الفور بمالديهم من الكلور وغلقها لمدة ٣ شهور.

وقد هدد المهندس الشافعي الدكروري محافظ الغربية بنقل أي رئيس مدينة أو قرية علي مستوي المحافظة في حالة وجود أي مخالفات تلوث في مياه الترع والمصارف والمجاري المائية بمدن وقرى المحافظة المختلفة وذلك للحفاظ علي سلامة المياه من أي تلوث ومنع القاء الطيور النافقة في المياه.

كما كلف المحافظ رؤساء المدن والأحياء بالتنسيق مع المديريات الفرعية للطب البيطري والصحة والطرق والري والصرف والشباب والرياضة والشئون الاجتماعية والبيئة بالمرور اليومي علي المجاري المائية لمنع القاء الطيور النافقة بها وشدد علي ضرورة حماية مياه النيل من التلوث.

علي أن تتم إدارة هذه المراكز بإشراف شعبي وحكومي مشترك ينظم حق التعويض العادل والمقنن والمعلن عنه لكل من يسلم هذه الدواجن لهذه المراكز. كما أكد المؤتمر أهمية الدور الوطني للقوات المسلحة التي ستظل السند والحماية في زمن الشدة، مشيدا بدورها الوطني في حالة الحاجة للقطاع المدني لجيشنا الباسل في إنهاء المواجهة من خلال التنظيمات المنضبطة الوطنية. وأكد المؤتمر أن هذه القضية قضية وطنية تفرض علي كل الأحزاب المصرية، وفي مقدمتها الحزب الوطني، التعاون من أجل مواجهة الأزمة وعبرها.

وعلي جانب آخر تنظم وزارة البيئة - بدعم من برنامج المكون الإعلامي،

وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم - حملات لتوعية طلاب المدارس بمرحلة التعليم الأساسي بمخاطر فيروس انفلونزا الطيور، والطرق الآمنة للتعامل معه، من خلال نشر وحدات متنقلة للتوعية بجميع المحافظات، للتواصل المباشر مع المواطنين واطفالهم. جاء ذلك في كلمة الوزير المهندس ماجد جورج - التي ألقاها نيابة عنه الدكتور محمد سيد خليل رئيس جهاز شئون البيئة - في افتتاح الدورة التدريبية الثانية حول إدماج المفاهيم والقضايا البيئية في الأنشطة الإعلامية لشركاء العمل البيئي،

والتي بدأت أمس بمعهد الأهرام الإقليمي، وتستمر لمدة ثلاثة أيام،

ويشارك فيها ثلاثون إخصائيا إعلاميا بمراكز الإعلام المختلفة التابعة للهيئة العامة للاستعلامات، وإعلاميو قطاع الإعلام بالاذاعة والتلفزيون، وممثلون عن الجمعيات الأهلية في مجال البيئة بمحافظة وسط وشمال الدلتا.

وستنظم جامعة القاهرة علي مدي الاسبوع الحالي مجموعة من الندوات المتخصصة للتوعية وحملة للتعريف بحقيقة مرض انفلونزا الطيور وكيفية احتوائه.. ويشارك فيها مسئولون وخبراء

ومتخصصون علي مستوي الجامعة والكليات والمدن والمستشفيات الجامعية والاماكن المحيطة بالجامعة. وتقيم الجامعة الندوات بالتعاون مع وزارة البيئة ومحافظة الجيزة وتستهدف نشر المفاهيم الصحيحة حول المرض والتوعية بطرق التعامل مع الأزمة ومواجهتها بشكل سليم عن طريق المحاضرات المتخصصة والمطبوعات والنشرات. وصرح الدكتور علي عبدالرحمن رئيس جامعة القاهرة

بانه سيتم تشكيل مجموعات عمل من أعضاء هيئات التدريس المتخصصين ومعهم مجموعات من الطلاب لنشر الوعي البيئي بين الاهالي وتلاميذ المدارس في بعض مناطق محافظة الجيزة. وأوضح الدكتور عبدالله التطاوي نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة أنه تم إعداد عدد من المطبوعات والنشرات تتضمن القواعد والارشادات الخاصة للتعامل مع انفلونزا الطيور، مشيراً إلي أن الجامعة اتخذت عددا من التدابير والاجراءات في مواجهة هذا المرض في المستشفيات والمدن الجامعية والاماكن المفتوحة بالجامعة والاماكن المحيطة

وذلك في إطار دعم جهود الحكومة في مكافحة المرض والحد من تداعياته. ومن ناحيتها تابعت اللجنة الاقتصادية بالمجلس القومي لحقوق الانسان برئاسة السفير الدكتور نعمان جلال امين اللجنة تأثير مشكلة انفلونزا الطيور علي الصحة العامة للمواطنين والاقتصاد الوطني خاصة القطاع الخاص، والتصريحات المتلاحقة لرئيس الوزراء ووزراء الصحة والزراعة والبيئة والموارد المائية لارتباط هذه القضية بالحقوق الصحية والاقتصادية للمواطن. وأكدت اللجنة ضرورة استمرار متابعة الحكومة بأجهزتها المختلفة لهذه المشكلة لخطورتها علي صحة المواطنين واخذها بجدية بالغة علي مستوي الوزارات وأجهزة الادارة المحلية وعدم التقاعس علي المدي الطويل في مواجهتها.

ومن ناحية أخرى قال الدكتور احمد توفيق رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية إن الدجاج الذي ستقوم الهيئة بتطعيمه هو الجدد والأمهات البياض والتسمين لتفريخ اجيال من الدواجن والتي تتم تربيتها في مصر.

الماضي. وقد تدللت الشركة التي تقفز بثروتها بسرعة خيالية واتخذت العديد من الإجراءات والكثير من الاشتراطات لحماية الدواء من أن يسرق ويصنع في أماكن أخرى قبل أن تسمح لشركتين إحداهما هندية والأخرى صينية بتصنيعه وتضع ١٢ شركة أخرى في لائحة الانتظار حتي يتم اتخاذ القرار بشأنها لتقوم بتصنيع الدواء الذي يستغرق تصنيعه من ٦ إلى ٨ شهور وتدخل في تصنيعه مواد شديدة الانفجار ومواد أخرى ذات سمية كبيرة.

ويذكر أن المادة الفعالة في هذا العقار تستخرج من عشب الينسون الذي يعتبر المصدر الأساسي لحمض الشكيميك المستخدم في تصنيع العقار.

وهو ما زاد من سعر الينسون كثيرا نتيجة الإقبال الشديد علي شرائه واستخدامه كمشروب للوقاية أو استغلاله من الشركات المنتجة. ويشير خبراء الطب البديل إلي أنه من المفيد استخدام مادة صمغ العسل ذات الفائدة العالية في زيادة قدرة الجسم المناعية وهي مادة متوافرة سواء في شكلها الخام أو علي شكل عقار كما ينصحون بتناول ملعقة من العسل الأبيض علي نصف كوب ماء مخلوط بالليمون وهو ما لم تؤكد الأبحاث العملية جدواه حتي الآن في مقاومة هذا النوع المميت من الأنفلونزا وهو ما ينفيه د. عبد الهادي

مصباح أستاذ التحاليل والمناعة مؤكدا أن القول بتقوية المناعة في مواجهة الفيروس هو نوع من المزايدات المرفوضة حيث لا يمكن للجسم أن يقاوم الفيروس لأنه فيروس جديد ولا خبرة للجهاز المناعي به ولا حل عند الإصابة بهذا الفيروس إلا تناول دواء مضاد للفيروس في خلال أول ٤٨ ساعة من الإصابة. أما مسألة المناعة الطبيعية فهي مسألة تكميلية وليست أساسية لأن هذا الفيروس معروف بالشراسة الشديدة.

تشريد "٢" مليون عامل وخسائر بالمليارات تقرير برلماني يطالب بتأجيل سداد القروض.. وصندوق لدعم صناعة الدواجن

نجوي طنطاوي

لغة جديدة في الخطاب السياسي استخدمها الوزراء أثناء إلقاء بياناتهم حول أنفلونزا الطيور في مجلس الشعب يوم الثلاثاء طلب الوزراء المتحدثون: د. حاتم الجبلي وزير الصحة وأمين أباطة وزير الزراعة وأنس الفقي وزير الإعلام مساندة الشعب والقيام بدور في مواجهة الأزمة مؤكدين أن الحكومة بدون دعمهم لا تستطيع المواجهة.. وبذلك تحول الخطاب من الحديث عن الشعب علي أنه عبء تنوء بحمله الحكومة إلي طرف مشارك ومساند وداعم لها. وكان من الطبيعي أن تسيطر أزمة أنفلونزا الطيور علي أعمال مجلس الشعب وطالب ٤٩ نائبا بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول تعامل الحكومة مع الكارثة مما أدي إلي ظهور شائعات، وكانت اللجنة المشتركة من لجان الشئون الصحية والبيئية والزراعة والري برئاسة د. حمدي السيد قد أصدرت تقريراً حول المرض استند أغلبه إلي مناقشات دارت داخل اللجنة خلال اجتماعين في ٣ و ١٦ يناير أي عندما كانت الإصابات مجرد شائعات وذلك بناء علي طلبات إحاطة تقدم بها النائب د.حمدي حسن وعدد آخر من النواب، ورغم أن التقرير جاء بناء علي طلبات إحاطة قبل ظهور المرض بالفعل إلا أنه تضمن توصيات قابلة للتنفيذ سواء علي مستوى المزارع مثل ضرورة التأكد من تطبيق نظام محكم للأمن والأمان بالمزارع وإجراء عملية التطهير اليومي الدوري بها والحد من وجود أعمار مختلفة من الطيور في المزارع واتخاذ الإجراءات الوقائية للمتعاملين مع المزارع من ارتداء زي وحذاء معقمين.. وتدريب الأطباء والمشرفين علي المزارع علي كيفية ملاحظة المرض والتعامل معه واقترحت اللجنة عدة إجراءات لمواجهة الآثار الاقتصادية وأهمها إصدار قرار بتأجيل سداد القروض المستحقة علي أصحاب المزارع لمدة معينة وإعادة جدولة الديون مع خفض فوائدها علي المقترضين وتأسيس صندوق لدعم صناعة الدواجن لمواجهة أزماتها ينفق علي تمويله من مصادر مختلفة وصندوق للتأمين علي الدواجن أسوة بصندوق التأمين علي

الماشية والدخول في مجال الاستثمار للمجازر وأماكن التخزين حتي يمكن استيعاب الطاقة الإنتاجية للمزارع، حيث إن الأماكن المتوافرة لا تتجاوز طاقتها ٢٠ % من حجم الإنتاج.

وأعربت اللجنة عن قلقها لعدم اتخاذ الحكومة أية إجراءات لحماية صناعة الدواجن وإنقاذها من الانهيار رغم أهميتها حيث تستوعب ما يقرب من ٢ مليون عامل ووصلت الخسائر قبل ظهور المرض تأثراً بالشائعات فقط إلي مليار جنيه نتيجة الغزوف عن الاستهلاك والرقم سيتضاعف بعد الظهور الفعلي للإصابات في المزارع. وقد عالجت اللجنة مشكلة تقادم المعلومات التي بني عليها التقرير وذيله بمعلومات عن تطورات الأزمة وظهور حالات إصابة بين الطيور وأوردت اللجنة في تقريرها ما أكدته وزير الصحة د. حاتم الجبلي من أنه تم فحص جميع المواطنين المخالطين للطيور وأثبتت كافة النتائج سلبية الفيروس واتخذت وزارة الصحة عدة إجراءات بالتنسيق مع وزارة الزراعة أهمها توفير الملابس الواقية، وإرسال العينات التي يثبت إيجابيتها بمعامل معهد بحوث صحة الحيوان إلي معامل وحدة البحوث الأمريكية (النمرو) وإرسال عينات المخالطين إلي المعامل المركزية للكشف عن فيروس أنفلونزا الطيور وإعدام الطيور المصابة وحرقها ودفنها وتطهير أماكن تواجدها سواء بالمنازل أو المزارع ورفع درجة الاستعداد بجميع المستشفيات للدرجة القصوي.

أكدت اللجنة في تقريرها ضرورة التدخل الفوري وقيام الحكومة بوضع آلية لتصريف المنتج الحالي السليم صحيا وسرعة التخلص منه في وقت محدد وذلك بأن تقوم الحكومة بشرائها والتصرف فيها كيفما تشاء أو إعادة فتح محلات بيع الطيور الحية السليمة تحت إشراف الجهات المعنية مع منح فترة زمنية مناسبة للتوسع في طاقة الاستيعاب للمجازر وثلاجات التخزين وتهيئة محلات البيع الحي للتحول إلي محلات لتسويق المنتج المبرد والمجمد.

وأكدت اللجنة في تقريرها ضرورة تأجيل سداد أقساط البنوك المستحقة بكافة أنواعها لجميع مربي الدواجن من مزارع أو شركات أو مدخلات إنتاج وذلك لمدة عام مع إعادة جدولة هذه الديون بدون فوائد أو أعباء تمويلية جيدة علي أن يعاد النظر في هذه الديون مرة أخرى إذا استمر هذا الخطر علي الصناعة والإعفاء التام من تكاليف استهلاك المرافق: (الكهرباء والمياه) والضرائب بكافة أنواعها والتأمينات الاجتماعية طوال فترة توقف نشاط هذه الصناعة.

أجبروا الفلاحات علي ذبح الطيور أو حرقها أمامهم.. الحديث عن تعويض الخسائر فض مجالس

زينب عبد اللاه

كل صباح تخرج أم محمد من قريتها مبكرا تحمل قفص الطيور فوق رأسها وابنها محمد فوق ذراعها تصطحب ابنتها فاطمة ذات السبعة اعوام لتحمل مشنة البيض تخرج 'قاصدة رب كريم'.. تتركب القطار أو السيارة النقل ترافقها الفلاحات كل منهن تحمل قفصا.. وتسعي في الارض تحاول لتساعد زوجها الفقير ولتوفير قوت يوم بيوم او تتحمل وحدها مسئولية الابناء بعد ان توفي الزوج أو عجز عن العمل.. يتحملن حرارة الشمس وبرد الشتاء واللف في الاسواق لتعود كل منهن اخر النهار بجنيهات قليلة.. اغلبهن لا يحصلن من الدولة علي مليم لا معاشات ولا قروض صغيرة ولا متناهية الصغر مما صدعت به الحكومة رؤوسنا ولا حتي تعليم الاطفال يربطن علي بطونهن كي تجمع كل منهن رأسمال البضاعة البسيطة التي تبيعها بعمل جمعية او بالاستدانة او الشراء شكك وتسديد ثمن البضاعة بعد ماربنا يرزقها وتبيعها.

آلاف البيوت في القري المصرية كان هذا هو مصدر رزقها الاساسي والوحيد.. لم تكن تتوقع ان يزداد فقرهم وبؤسهم وان تطاردهم انفلونزا الطيور لتخرب بيوتهم خاصة بعد ان تجاهلتهم الحكومة كعادتها دائما في الازمات او حتي في غيرها لتطلق تصريحاتها الرنانة وكلامها المعسول ووعودها الكاذبة وتتركهم لمصيرهم الاسود ودون أي مساعدة فبعد ان اطلقت الحكومة وعودها بتعويض التجار الذين اضرروا بسبب إصابات مرض انفلونزا الطيور وجدولة ديون المزارعين وتعويض اصحاب المزارع ومن اضرروا من مربي الدواجن خاصة من قامت بإعدام طيورهم عن طريقها.

وقد تعودنا ان تختلف الحقيقة اختلافا كاملا عما يأتي علي لسان الحكومة.. ولعل تعويضات ضحايا العبارة السلام ٩٨ خير دليل علي ذلك، فعلي الرغم من أن هؤلاء الضحايا معروفون ومحددون بالاسم إلا أنهم يذوقون وسيدوقون الامرين للحصول علي أقل القليل من حقوقهم.. فما بالناس بضحايا انفلونزا الطيور من التجار والمربين خاصة فلاحات الريف البسطاء اللاتي فقدن مصدر رزقهن الوحيد، وكل ما يحتكمن عليه في الدنيا من رأسمال يتمثل في بضاعتهم

البسيطة التي اجبرتهن الحكومة علي ذبحها بالقوة الجبرية او انتزعتها ممن رفضن ذبحها واصررن علي انها سليمة لتحرقها حية امام اعينهن.

ففي احد اسواق امبابة جلست امتثال عويس ٥٠ سنة تبكي امام سلة بسيطة بها عدد من ارغفة العيش وبجوارها ابنتها عادة ١١ سنة تقول: "الحكومة اجبرتنا علي ذبح الفراخ والطيور اللي كانت مصدر رزقنا الوحيد وهددونا لو مدبحناش هياخدوها ويحرقوها. لفوا علي كل البيوت في بني سويف ونبهوا علي الاهالي واللي رفض اخذوا منه الطيور وحرقوها.. انا كنت باربي الفراخ والطيور واجي كل يوم احد واربعاء للسوق علشان اربي عيالي الستة جوزي راجل كبير في السن وملناش اي مصدر رزق ثاني.

باعمل جمعيات علشان اشتري الطيور واربيها وابيعها لم اسدد باقي الفلوس واضطريت اذبح الطيور كلها واسرح بعيش مرحرح لكن مش ممكن يقضي المعاش واكل العيال.. سألناها ان كانت اي جهة وعدتها بالتعويض فقالت "العوض علي الله.. دول حرقوا الفراخ والطيور قدام الناس اللي مرضيوش يذبحوا.. طب الغلابة هيعملوا ايه".

جلست بجوارها رضا علي حجازي من قرية برطس بالجيزة وامامها قفص به حمام وقد وضعت يديها فوق رأسها لتقول "اتخرب بيتنا ماحدش بيشتري حاجة من يوم الجمعة مابعتش ولا جوز حمام كنت بابيع الجوز ب١٨ جنيه دلوقتي بخمسة جنيه وماحدش بيشتري .. مش عارفة اعمل ايه مش عارفة ألم ثمن البضاعة علشان اسدد لأصحابها .. وماحدش سأل فينا أنا باجري علي ٨ عيال وحماتي وحمايا وزوجي المريض.. والحال واقف حتي اكل الحمام باشتريه شكك.. لو قدرت ابيع الحمام هاشتري خضار وابيعه بس ماحدش بيشتري والحكومة كل اللي بتعمله انها بتطاردنا في رزقنا ومش بتعوض حد زي مابيذيعوا.."

وتقاطعها ام محمود التي جلست بجوارها تحمل طفلا صغيرا لتقول "أنا عيلتي كلها اتخربت بيوتهم كلنا كنا نبيع بيض وطيور والشباب كانوا بيشتغلوا في المحلات وينصفوا الطيور حتي زوج اختي واشقاؤه وكلهم عندهم عيال ودلوقتي قعدوا في البيوت عيلة بحالها عايشة علي تأجير ميزان تملكه الام من زمان وبتأجره للفلاحات اللي بيبيعوا في السوق ب٢٥ قرش او نصف جنيه وترجع اخر اليوم بخمسة او ستة جنيه يعيش عليها ولادها المتجوزين وعيالهم بعد ما اصحاب

المحلات سرحوهم وكل الفلاحات دبحوا الطيور بعد الحكومة ماهددتهم
واخذت الطيور الصاحبة وحرقتها.. كثير من الستات عملوا فول نابت
او كشري علشان يبيعوه ويجيبوا اي لقمة للعيال.. الصبح فيه اثنين
من الفلاحات ضربوا بعض لأن كل واحدة فيهم عملت فول نابت
علشان تبيعه واتخانقوا علي المكان اللي هيفرشوا فيه.. الناس هتقطع
بعضها والحكومة مش دريانة بالغلبة.. مرت علينا ظروف صعبة
كثير لكن اول مرة الخراب والخسارة تعم علي الكل.
وتقاطعها صباح السيد شوارب لتقول 'طيب انا هاربي العيال منين
جوزي مريض بالصدر وعندي ٧ عيال وبقي لي ٦ سنين بابيع حمام
وكان يادوب الرزق يوم بيوم.. لكن دلوقتي هاعمل ايه'.
وعلي مسافة قريبة جلس عم فوزي حلمي بكري ٦٠ سنة من
الفيوم.. يقول 'احنا بلدنا كلها خربت معروف ان اهالي الفيوم
معظمهم عايشين علي تربية الطيور وبيعها وده المصدر الاساسي
لرزقهم الحكومة منعنا من المرور بين المحافظات بالطيور ولفوا
علينا في البيوت ناس من المحافظة والصحة وخلوا الناس تدبح
الطيور في الحال واللي مايرضاش خدوا منه الطيور كلها وحرقوها
في الشارع امام عينه.. احنا كان عندنا مهزلة في قرية طامية، الناس
رأس مالها بيتحرق أمام عينيها الستات اللي كانوا بياخدوا منهم
الطيور كانت بتصوت كأن عيالها ماتت.. كان فيه واحدة غلبانة بتربي
ايتام كل اللي تملكه ٢٥ فرخة بيبضوا وعاشة هية وعيالها علي بيع
الببيض.. رفضت تدبح الفراخ اخذوهم منها وحرقوهم امام عينيها
وفضلت تصوت وتعيط هيه وعيالها وماحدش سأل فيها ولا تعويضات
ولا يحزنون.. الناس كلها بيوتها اتخربت وأنا اشتريت شوية جبنة
وجيت اسرح بيهم لكن ورانا ديون وعيال.. الحكومة قالت هتعوض
اصحاب المزارع والتجار طيب الفلاحين الغلبة اللي عايشين يوم بيوم
يعملوا ايه.. ياكلوا طوب'.
وفي النهاية نتساءل: هل تشعر الحكومة بهؤلاء الضحايا الفقراء وهل
سألت نفسها كيف سيعيشون هم واطفالهم بعد ان فقدوا مصدر رزقهم
الوحيد وهل تكتفي فقط بالحديث الدائم عن التعويضات دون ان تمد
يدها لتساعد هؤلاء المنكوبين؟!

دواء ومصل الأنفلونزا.. غموض وأوهام وبيزنس!

نفيسة عبد الفتاح

يظل السؤال الأهم والأخطر والذي نحاول الهروب من إجابته: ماذا بعد ظهور إصابات بشرية؟! ثم نكمل: ما هي الأعراض تحديدا؟ وما هو الدواء؟ وما مدي فاعليته؟ وكيف استعدت الدولة للأمر؟ ولماذا لم يتم إنتاج مصل واق حتى الآن؟ ولماذا لم يتم تحصين الطيور بأمصال واقية علي اعتبار أن إمكانية القضاء علي المرض تبدأ من هذه النقطة تحديدا كما أن المرض قديم ومن المؤكد أنه قد تم عزل الفيروس المسبب له من الطيور المصابة وتصنيع لقاح مضاد. حملنا هذه الأسئلة إلي د. محمد خليفة المدير الفني للمعمل القومي للرقابة علي الإنتاج الداجني الذي أكد أن لقاحات أنفلونزا الطيور موجودة بالفعل ومنتجة عالميا وإن لم تتوافر في مصر لكنها لا تمثل ضمانا حقيقيا للقضاء علي المرض، فمن الضروري تفعيل إجراءات أخرى كالأمن الحيوي الذي يعني العزل والتطهير والتحكم في الحركة للطيور بحيث لا نتعرض سواء للطيور المهاجرة أو المصابة. أما التحصين فلا يمنع العدوي بمعنى أن الطيور المحصنة قد تصبح حاضنة للفيروس وناقلة للعدوي لكنها لن تموت وهو كل الفارق الذي يحدثه المصل.

ولا يختلف الحال كثيرا فيما يخص لقاحات البشر حيث يؤكد د. محمد عبادي رئيس الشركة القابضة للأمصال واللقاحات أنه لا توجد أمصال خاصة بتطعيم الإنسان ضد الوباء وأن الصعوبة في إنتاج المصل تتمثل في أنه من المفترض أن ينتقل المرض من إنسان إلي إنسان أولا ثم يتم عزل الفيروس الذي يكون قد طور نفسه في هذه الحالة ليستغرق تصنيع المصل الوافي بعد ذلك ما لا يقل عن ستة أشهر. أما في الحالة الراهنة وهي انتقال الفيروس من الطيور إلي البشر فإن المحاولات مستمرة وتشير آخر المعلومات إلي أن إيطاليا قد أنتجت مصلا لم تتم الموافقة عليه حتي الآن كما أنتجت أمريكا مصلا ولم يخرج إلي النور أيضا، أما استراليا فلم ينجح تصنيع المصل بها. وقد صرح بأنه وبشكل روتيني يتم أخذ عينات من الحلوq والأنوف في مارس وفبراير من كل عام لإنتاج مصل للأنفلونزا الفيروسية

العادية ومتابعة تطور الفيروسات كما نفي وبشدة فكرة أن تقوم الدولة بحملة تطعيم ضد الأنفلونزا لأن الأنفلونزا العادية لا تشابه أنفلونزا الطيور ولا تصلح أمصالها أو أدويتها لعلاج هذا النوع القاتل من الأنفلونزا.

وطبقا لتقرير منظمة الصحة العالمية فإن عدد الحالات التي أصيبت بالمرض علي مستوي العالم هو ١٧١ حالة لم يتوف منهم إلا ٩٢ حالة وهو ما يؤكد أن نسبة الوفيات من هذا المرض قليلة علي مستوي العالم.

وقد صرح د. إبراهيم الكرداني المستشار الإقليمي للإعلام والمتحدث الرسمي لمنظمة الصحة العالمية بأن التكديس السكاني والتلوث يلعبان دورا كبيرا في الإصابة بالأنفلونزا مؤكدا أن استخدام وسائل الحماية والكمادات الواقية للمخالطين للدجاج أمر هام ويعتبر أن الكمادات العادية التي يستخدمها الأطباء غير كافية ويجب استخدام كمادات أكثر إحكاما وإن كانت أغلي سعرا كما يؤكد أن الدواء الذي تعترف به وزارة الصحة حتي الآن هو تامي فلو، وتاميفلو هو العقار الذي تحتكر إنتاجه منذ ١٩٦٦ شركة روش السويسرية بعد أن ابتكرته شركة أمريكية أصبحت تحصل الآن علي نسبة مئوية من قيمة مبيعات الشركة السويسرية ويعتبر هو العقار الوحيد الذي يوصف الآن كعلاج لأنفلونزا الطيور وهو ما جعل منظمة الصحة العالمية وطبقا لتقريرها الصادر بالقاهرة في ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥ تصرح بأنها تحتفظ بثلاثة ملايين جرعة من هذا الدواء لاحتواء أول عنقود من وباء الأنفلونزا المحتمل ظهوره إذا ما طور الفيروس القاتل نفسه واستطاع أن ينتقل من البشر إلي البشر وهي الخطوة المتبقية لحدوث الوباء العالمي. ومع عدم وجود مصل حتي الآن باستثناء المصل الفرنسي الذي أثبت فاعلية في التجارب المعملية دون أن يطبق عمليا علي البشر تصبح الساحة خالية تماما أمام تامي فلو والشركة المنتجة والأخري صاحبة الابتكار لتحقيق الأرباح الخيالية مع ملايين الجرعات المطلوبة علي مستوي العالم علي الرغم من الشكوك الكبيرة المثارة حول فاعلية الدواء وتأثيره المميت علي الأطفال.

وقد أشار الأطباء في فيتنام وهي من أكثر الدول التي تعرضت للإصابة بأنفلونزا الطيور إلي محدودية فاعلية تامي فلو في معالجة أو تخفيف الآثار المترتبة علي الإصابة بأنفلونزا الطيور والتي تتمثل

في ارتفاع درجة الحرارة والرعشة واحتقان الحلق والأنف والصداع وآلام العضلات مؤكدين أن تأثير الدواء نسبي وليس كاملاً. وتزداد فاعلية الدواء إذا ما تم تناوله في خلال ٤٨ ساعة من الإصابة بأحد نوعي الفيروس (أ)، (ب) حيث يؤخذ بالفم مرتين يومياً لمدة خمسة أيام مع مراعاة الاستشارة الطبية في حالة وجود أمراض كالكلية والحساسية أو في حالة الحمل.

ويوجد الكثير من الدلائل السلبية حول الدواء ومنها أن اليابان قد أعلنت عن وفاة ١٢ طفلاً عقب تناولهم لجرعات من الدواء كما أن مجلة طبية تسمى "نيو انجلند" قد نشرت دراسة أفادت بأن أربعة من

كل ثمانية فيتناميين توفوا بعد العلاج بتامي فلو وأن من ضمن المتوفين فتاتين ١٨ و ١٣ عاماً تم رصد علامات مقاومة للمرض في جسديهما.

وأشار تقرير للدكتور توم جيفرسون نشر في مجلة "لانست" العلمية والذي راجع فيه أكثر من ٥٠ دراسة حول استخدام الدواء إلي أنه لم تثبت فائدة من العقار في علاج أنفلونزا الطيور. كما أشارت دراسة أخرى في دورية تسمى الطبيعة إلي مقاومة الفيروس للدواء عند أحد المصابين بالعدوي لأنه كان قد تناول الدواء بجرعات صغيرة قبل أن يصاب بالمرض فعليا علي إثر إصابة أحد أقربائه بالمرض.

وعلي الرغم من كل تلك المؤشرات إلا أن لجنة صحية أمريكية قد أعلنت أن تامي فلو هو العقار الوحيد الذي يمكن أن يواجه أنفلونزا الطيور كما قررت اللجنة أنها لم تجد أي علاقة مباشرة بين وفاة الأطفال اليابانيين والعقار واتخذت اللجنة قرارها بالإجماع علي عدم كتابة أي تحذيرات علي الدواء مكتفية بالإشارة إلي بعض الأعراض الجانبية للدواء والتي منها تأثيرات مهمة علي الجلد. كما حصلت الشركة المنتجة علي موافقة الاتحاد الأوروبي علي السماح باستخدام العقار للأطفال من سن عام إلي ١٢ عاماً كما أكد مسئول بمنظمة الصحة العالمية أن استخدام هذا الدواء يظل هو الاختيار الرائع وهو ما يجعل الشركة المنتجة تزيد من إنتاجها حتي وصلت إلي ٣٠٠ مليون علبة دواء، رغم ما تحيط به من علامات استفهام ويذكر أن الشركة المنتجة قد باعت في العام الماضي ٥٥ مليون عبوة بزيادة قدرها ٥ % عن مبيعاتها في العام الماضي مما أدي إلي زيادة في أسعار أسهم الشركة في زيورخ تقدر بنحو ٩٣،٤٩ % مقارنة بالعام

أسهمه حققت أرباحا بنسبة ٥٦ % من عقار 'تامى فلو' مافيا رامسفيلد وراء هستيريا أنفلونزا الطيور!

مجدي صالح

أرقام الحكومة الرسمية تؤكد أن حجم الاستثمارات في صناعة الدواجن هي ١٧ مليار جنيه وأن عدد العاملين بها ٨ ملايين وهي أرقام لا تمثل إلا أقل من نصف الأرقام الحقيقية المستثمرة في هذه الصناعة الهامة، فلم تشمل هذه الأرقام الحجم المماثل تقريبا للثروة الداجنة التي تملأ كل منازل أبناء مصر في الريف وأغلب سكان المناطق العشوائية وبعض أسطح عمارات وبلكنات أبناء الحضر في أغلب مدن مصر.

المأساة أن الفوضى التي عاشتها مصر علي مدي عشرة أيام متتالية هدمت ما بناه أبناء مصر المكافحون علي مدي أكثر من عشر سنوات، حتي أصبحت مصر تكفي حاجتها من بروتين الدواجن. وهو البروتين الحيواني الوحيد الذي لا تقوم مصر باستيراده حتي الآن، بل كانت تقوم في الفترة الأخيرة بتصدير بعض انتاجها منه، وكان يمثل الملجأ الوحيد الذي يلوذ به الملايين من جوعي مصر من نار اللحوم الحمراء المتقدمة دائما بجمرات الغلاء الملتهبة!!

الفوضى التي صنعناها بأيدينا أجهزت علي الصناعة الوحيدة التي أنجزناها في ربع القرن الأخير رغم عشرات الانتكاسات والمعاناة التي هزمتنا بعض الوقت وتجاوزناها أغلب الأوقات، علامات التساؤل كثيرة لا تبارح الذهن غالبا عن سبب حملات المجازر العشوائية والفوضوية التي جابت البلاد طولا وعرضا منذ إعلان الحرب علي الطيور يوم الجمعة قبل الماضي.

المدعش أن نفس اليوم الذي أعلن فيه عن وجود هذا الوباء في مصر أعلن في فرنسا عن حالة نفوق 'بجعة' برية في إحدى الحدائق العامة في فرنسا، ولم نسمع بعد ذلك عن فوضى التخلص من كل الثروة الداجنة في فرنسا بين عشية وضحاها، ولم تشهد شوارع فرنسا تلك المحارق والمشائق التي نصبناها لطيورنا المسكينة!! الأمر بالطبع يحتاج إلي وقفة تأمل.. نفس الأمر أو قريبا منه حدث في السويد، والغريب أن أغلب الدول الغربية التي تتميز بجو بارد جدا كالصقيع يلائم نمو وتفشي وباء ما يسمى بأنفلونزا الطيور لم تحدث فيها المحارق والمشائق التي نصبناها لطيورنا، التي لم تجد أحدا من

أصحاب الضمير لإنصافها.

وقفة التأمل التي نطلبها هي: لماذا لم تصب الولايات المتحدة الأمريكية الـ ٥٢ بهذا الوباء وأن دول العالم الثالث فقط هي أكثر الدول إصابة بالفيروس مثل دول جنوب شرق آسيا وتركيا ومؤخرا الهند ومصر علما بأن الدولتين الأخيرتين كانتا من الدول الواعدة في تنمية هذه الثروة الداجنة؟

كل هذه التساؤلات تقودنا إلى البحث عن المافيا الحقيقية لإشاعة رعب أنفلونزا الطيور في بلاد بعينها دون غيرها. أصابع الاتهام تتجه حتما إلى المستفيد الأول من تفشي هذا الرعب المبرر أو غير المبرر.. والمستفيد بالطبع دوليا بالدرجة الأولى هم مروجو عقار التامي فلو Tami Flu الذي يقال إنه يعالج مرض أنفلونزا الطيور في حين إنه في الحقيقة لا قدرة له علي علاجها ولكنه يقلل عدد الأيام التي يمرض فيها المصاب.

وعقار الـ 'تامي فلو' تنتجه شركة روش السويسرية ولكن بالبحث والتنقيب سوف نجد أن هذا العقار طورته وانتجته أصلا شركة مقرها في ولاية كاليفورنيا الأمريكية اسمها جيليد Gilead سبق أن أعطت شركة روش منذ ١٠ سنوات الحقوق التنفيذية لتسويق وبيع العقار 'تامي فلو' وأنها هي التي تملك حقوق الملكية الفكرية وبراءة اختراع التامي فلو.

'سر الخلطة' ينكشف عندما نعرف أن شركة 'جيليد' كان رئيس مجلس إدارتها وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في الفترة من 1997 إلى ٢٠٠١ قبل أن يتقلد منصبه الرسمي وأن رامسفيلد يملك قسما ليس هينا من أسهم الشركة إذن فإنه المستفيد الأول من اشاعة الرعب من أنفلونزا الطيور.

وتكتيكات اشاعة الرعب سرعان ما أنتجت أثرها فقبل حالة الهلع والرعب كان سعر سهم شركة جيليد المنتج الأصلي لعقار تامي فلو ٧ دولارات للسهم الواحد حسب مؤشر ناسداك الأمريكي وفجأة ارتفع سعر السهم إلي ٥٠ دولارا وهو ما يعني أن صافي الربح الذي حصل عليه دونالد رامسفيلد يتجاوز ٧٥ %.

وشركة جيليد التي تحتفظ بحق تحصيل ١٠ % من مبيعات وتسويق العقار تحاول استرداد حقوق إنتاج العقار كلية مرة أخرى حتي تستأثر بالكعكة كلها، ودخلت الشركة من أجل ذلك في معارك قانونية لاتزال

مستمرة حتي اليوم.

وكان رامسفيلد يملك من الأسهم ما يساوي ٥ ملايين دولار عام 2001 عندما ترك الشركة وحسب تقارير حديثة اشترى مع مطلع العام ٢٠٠٥ أسهما تساوي حوالي ١٨ مليون دولار قبل القفزات الرهيبة في قيمة سهم الشركة.

تقارير أخرى تقول إنه منذ بدأت هستيريا أنفلونزا الطيور منذ عام تقريبا في مارس الماضي جنت أسهم رامسفيلد وحده أرباحا بنسبة 56 % .

والواقع أن رامسفيلد ليس وحده من شلة المحافظين الجدد المستفيد من هذه الهستيريا فهناك جورج شولتز وزير الخارجية الأسبق الذي انضم إلي مجلس إدارة شركة جيليد حيث استطاع حسب تقرير لمجلة فورشن جني أرباح في مطلع عام ٢٠٠٥ تجاوزت ال ٧ ملايين دولار، وشولتز بالمناسبة هو مدير شركة بكتل التي حازت نصيب الأسد من عقود إعادة اعمار العراق والتي تمنحها وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" التي يرأسها دونالد رامسفيلد. وكانت جيليد شركة صغيرة تعمل في مجال التكنولوجيا الحيوية ولكن المساعدات التي تلقتها من الأصدقاء في واشنطن والبيت الأبيض وأماكن حساسة أخرى رفعت رأس مالها إلي ٢٢ مليار دولار العام الماضي ومن المنتظر أن يتضاعف هذا الرقم خلال الأشهر القليلة القادمة.

والتامي فلو حسبما هو معلن مستخلص من نبات الابسون الصيني ويتم ذلك عبر عملية طويلة مكلفة للغاية تستغرق عاما بأكمله تصل في إحدى مراحلها لحالة شديدة الانفجار وذلك هو المسوغ الذي تواجه به الشركة المنتجة الانتقادات الموجهة إليها لضعف انتاجها من العقار، فضلا عن أنها دائما ما تتذرع في مواجهة المطالب المتزايدة لإنتاجه بواسطة شركات أخرى بأنها حريصة علي وصول منتج صالح ومؤثر وفعال للمستهلك.

ويبدو أن مافيا أو "سبوبة" أنفلونزا الطيور كان يتم الاعداد لها في أمريكا منذ فترة طويلة حتي كان وقت الإعلان عنها في نوفمبر 2005 عندما عقد الرئيس الأمريكي جورج بوش مؤتمرا في المعهد القومي للصحة الأمريكي وأعلن أن هناك خطة تم الانتهاء من وضعها في نحو ٣٨ صفحة واطلق عليها خطة استراتيجية وباء أنفلونزا الطيور ولم يفت الرئيس بوش العزف على أكثر الأوتار حساسية عند

الأمريكان وهو الصحة حيث أخبرهم أن أكثر من ٢٠٠ ألف شخص سوف يموتون من وباء انفلونزا الطيور وأضاف ان الأمر قد يصل إلى حد وفاة أكثر من مليوني شخص في أمريكا وحدها.

وطلب بوش من الكونجرس اعتماد حوالي ٧,١ مليار دولار بشكل فوري كتمويل طارئ لاتخاذ إجراءات وقائية ضد المرض. ورغم أن شراء عقار التامي فلو وله نصيب الأسد في المبلغ المشار إليه إلا أنه عاد مرة أخرى وطلب تخصيص مليار دولار إضافية لشراء هذا العقار فقط، إذن لمن تذهب هذه المليارات؟ ولمصلحة من يتم انفاقها علي هذا النحو المبالغ فيه؟ رغم أن كل الحقائق العلمية تؤكد أن انفلونزا الطيور ليس وباء ولم يكن وباء في الماضي وهو مستبعد أيضا في المستقبل لأن فرصة انتقال العدوي من الطيور إلى الانسان صعبة جدا وتقتصر علي حالات التعامل المباشر فقط مع الطيور، كما أنه لا ينتقل من إنسان إلى إنسان وبالتالي لا تتحقق فيه حالة الوباء المشار إليها. ومن ذلك يتضح أن المافيا المسعورة لانتهاز هذه الهستيريا لم تتوقف عند حدود استنزاف أموال الشعوب الأخرى بل وصلت إلى حد قيام أباطرة مافيا الأدوية الذين امتلكوا السلطة بجانب المال لشعوبهم أيضا، وهكذا وجدنا الشعب الأمريكي تحت تأثير ماكينات الدعاية الأمريكية الجبارة يصدق أن هناك كوارث متلاحقة تلم بالأمة وتهدد حياتها في سلسلة حلقات لا تنتهي مثل: الجمرة الخبيثة، سارس، حمي غرب النيل، وأنفلونزا الطيور، ويبدو أن الإدارة الأمريكية الحالية راحت تستمد شرعيتها من إلهاء الشعب بمسلسل الكوارث المرعب الذي بدأ في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ بهدم برجي التجارة العالمي مروراً باشاعة الرعب من الأمراض والأوبئة الفتاكة وانتهاء بما يحدث حاليا من التخويف المستمر من الرعب النووي الذي يكمن لدي إيران حاليا وكوريا الشمالية سابقا، فضلا عن عفريت العلبة الدائم الذي يصحو عندما تظهر الحاجة إليه وهو تنظيم القاعدة بمثلثة المعهود (بن لادن، الظواهري، الزرقاوي).

حدود الكارثة علي هذا النحو لم تتوقف عند ضفاف المحيط الاطلنطي بل تعدت دولا كانت ومازالت تعاني أزمتا متتالية اقتصادية وسياسية إلا أن يد المافيا الباطشة لم ترحم ولن ترحم هؤلاء الذين لم تتعد نظرتهم الحدود التي يقفون عليها، أو أقل من ذلك بكثير إن شئت الدقة.

تنويه

جميع الملفات الوثائقية الورقية أو الإلكترونية بجميع أشكالها ملك لمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات بمؤسسة الأهرام غير مصرح بإعادة طبعها أو نسخها أو نشرها أو بيعها للغير بأي شكل من الأشكال إلا بعد موافقة كتابية من مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات بمؤسسة الأهرام - ومن يخالف ذلك سوف يتعرض للمساءلة القانونية وسيتم إتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضده لذا نرجو لهذا التنويه